الجُمْهوريةَّ العَربيَّة السُّوريةَّ
وزارةُ التّربيَّة
المْركزُ الوطنيُّ لتطوّيرِ المناهجِ التربوية

الفلسفةِ والعلوم الإنسانية

كتاب الطالب
الصف الثاني الثانوي
الفرع الأدبي

٢٠٢١-٢٠٢٢ م
١٤٤٢-١٤٤٣ هـ

تأليف

فئة من المختصّين

حقوق التأليف والنّشر محفوظة
لوزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة
للمؤسسة العامة للطباعة

طبع أول مرة للعام الدراسي ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩ م

المقدّمة:

يقولُ الفيلسوفُ «برترند راسل»: الفلسفة «قادرة على اقتراح إمكانات عديدةٍ توسع آفاقَ فكرنا وتزيل التزمت وذلك باعتماد الشك المنهجي في كلِّ شيء من أجل الوصول إلى اليقين، مع الاعتقاد بأن الحقيقة _ التي تنشدها كل فلسفة _ ليست مطلقة بل هي نسبية دوماً، ولذا نجد أنه ليس هناك من فيلسوف لم ينتقد سابقيه أو معاصريه وليس هناك من فيلسوف لم ينتقد من معاصريه أو لاحقيه، وبهذا المعنى تكونُ الفلسفة عبارة عن حوار انتقادي وهدف الفلسفة تحرير الفكر الإنساني وتحطيم القيود التي تكبل العقل وتحول بينه وبين تأدية رسالته.

لقد كانت الفلسفة وإلى حدود القرن الثامن عشر « أم العلوم » إذ كانت تنتظم داخلها مجموعة من المعارف والعلوم، فكانت بهذا معرفة موسوعية بشتى الميادين وإحاطة شاملة بالعديد من المواضيع والمباحث التي كانت تندرج كلها تحت محاورٍ ثلاثةٍ رئيسةٍ وهي مبحث الوجود أو الأنطولوجيا ومبحث المعرفة أو الأبستمولوجيا.

والإطلاع على المعرفة يسهم في منح الطالب القدرة على امتلاك مهارة التفكير الناقد وعدم التسليم بأية قناعات أو آراء أو أفكار أو اتجاهات من أجل تهيئته لمرحلةٍ لاحقة يكون قادراً فيها على الوصول إلى المعارف اليقنية بعد امت اك منظورٍ خاصٍّ لا ينطلق من أية رؤية مسبقةٍ.

ثمَ مبحث القيم أو الأكسيولوجيا، التي تنشدُ السلوك الحسن وقاعدة العمل السديدِ من خ ال المعيار الذي هو نموذج أو مقياس مادي أو معنوي لما ينبغي أن يكون عليها لسلوك ففي «الأكسيولوجيا » مقياس الحكم على القيم وفي علم الجمال مقياسُ الحكم على الإنتاج الفنيَ وفي المنطق قاعدة الاستنتاج الصحيح.

بهذا جعلنا محور كتابنا الجديد المطور لمادة «الفلسفة والعلوم الإنسانية » والمخصّص لط اب الصف الثاني الثانوي الأدبي والذي يتضمن ث اث وحدات في(الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس)، حرصنا في بنائها على تلبية متطلبات المنهاج وتحقيق الغايات المرجوة منه، وتبني المعايير الوطنية التي حرصت وزارة التربية فيها على أساسيات المعرفة، والابتعاد عن الحشو والتكرار، وأن يكون الطلبة مشاركين نشيطين في عملية التعلم، إذ أنهم محور العملية التعليمية التعلمية.

تناولت وحدة الفلسفة مجموعة من الدروس هي: المعرفة – الشكُ الفلسفي – حجج الشكاك – المنطق – علم مناهج البحث – القيم وأنواعها – تحليل نصّ «الإنسان والقيم » – مصدر القيم – أصل الأشياء عند فلاسفة اليونان في المرحلة الأولى – تحديد العلل عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثانية – تحليل نص (حكمة الحب وفضله لأفلاطون) – الحكمة العمليةُ عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثالثة – مدرستا الإسكندرية وأنطاكيا –حركة الترجمة عند السريان – الكندي – الفارابي – تحليلُ نصّ القصيدة العينية لابن سينا – فلسفةُ المحبة عند السهروردي – تحليل

نص (الملك التام ليحيى بن عدي) – الفلسفة العقلية عند ابن باجّه – الحكمة الإشراقية عند ابن طفيل – ابن رشد – تحليل نص (الإنسان مدني بالطبع) – فلسفة ابن خلدون التربوية.

فيما اختصت الوحدة الثانية بعدد من دروس علم الاجتماع هي: التنشئة الاجتماعية – تحليل نص المجتمع والتنشئة – دور المراهق في المجتمع – المشكلات الاجتماعية – التكيف و اللاتكيف في المجتمع – الشباب والمجتمع – العولمة – تحليل نص (تأثيرات العولمة عند إدغار موران) – العلم ومستقبل الإنسان.

وأخيرا وحدة علم النفس تناولت مجموعةً من الدروس هي :طرائق البحث في علم النفس – أدوات البحث في علم النفس– تحليل نص(تحليل المرء لنفسه لإريك فروم)– الحاجاتُ والدوافعُ الأساسية للإنسان – التعلم – الشخصيةُ وعوامل تكونها – تحليل نص فرويد (تكاملُ الشخصيةُ) – الصحة النفسية–اضطرابات الشخصية وأمراضها–السلوك وأنماط التفكير – اتخاذ القرار.

وقد بُني الكتاب على الأنشطة المتنوعة الفردية والجماعية، التي تبعث في دارسيه دافعية البحث والتتبع النظري والميداني لاستخلاص الأجوبة التي تشكلُ في النهاية تقويماً لاستيعاب مضامينها، كما تعمل على تدريب الط اب على التفكير في المشكلات الفلسفية والظواهر الاجتماعية والقضايا النفسية، والبحث في تفسيراتها في الفلسفة والمنطق والأخ اق وعلم الاجتماع وعلم النفس، فبدأ كلُّ درس بقضية مناقشة، أعقبتها أسئلة تتطلب التفكير والبحث في الصف، كما تنتهي بتطبيقاتٍ لما وصل إليه النقاش، فتسهم في ترسيخ معارف المتعلم وتمكنه من توظيفها في حياته، كما تضمن الكتاب نصوص لتعزيز مهارة القراءة والتفسير والاستنتاج ,وتعزيز مهارات البحث وتحليل النصوص , كما شمل تقويم الدروس المواضيع الفلسفية التي تنمي مهارة التفكير الناقد.

إننا إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي أبنائنا الطلبة ليحدونا الأمل أن يبذلوا جهداً طيباً، للإفادة من محتواه المعرفي، والمهارات التي يهدفُ إلى إكسابها، مع التأكيد أن الكتاب المدرسي هو أحد مصادر المعرفة، وعلى الطلبة الرجوع إلى مصادر التعلم الموجودة في مكتبة المدرسة أو الشابكة، كما نأمل من زملائنا الموجهين الاختصاصين والمدرسين الكرام تزويدنا بملاحظاتهم الميدانية التي ستكون موضع اهتمامنا وتقديرنا في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية لتسهم في تطوير هذا الكتاب باستمرارٍ.

المؤلفون

الفهرس

	الدرس	الموضوع	الصفحة
الفلسفة	الدرس الأول	المعرفة	١٠
	الدرس الثاني	الشك الفلسفي	١٥
	الدرس الثالث	حجج الشكاك	٢٠
	الدرس الرابع	المنطق	٢٢
	الدرس الخامس	علم مناهج البحث	٢٦
	الدرس السادس	القيمة وأنواعها	٣٢
	الدرس السابع	تحليل نص القيمة الأخلاقية	٣٧
	الدرس الثامن	مصدر القيم	٣٩
	الدرس التاسع	تحليل نص الإنسان والقيم	٤٤
	الدرس العاشر	أصل الأشياء عند فلاسفة اليونان في المرحلة الأولى	٤٦
	الدرس الحادي عشر	تحديد العلل عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثانية	٥٠
	الدرس الثاني عشر	تحليل النص (حكمة الحب وفضله)	٥٥
	الدرس الثالث عشر	الحكمة العملية عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثالثة	٥٧

الفلسفة	الدرس الرابع عشر	مدرستا الإسكندرية وأنطاكية	٦١
	الدرس الخامس عشر	حركة الترجمة عند السريان	٦٦
	الدرس السادس عشر	الكندي	٧٠
	الدرس السابع عشر	الفيلسوف مثقف عصره الفارابي أنموذجاً	٧٤
	الدرس الثامن عشر	نص القصيدة العينية في النفس لابن سينا	٧٧
	الدرس التاسع عشر	فلسفة المحبة عند السهروردي	٧٩
	الدرس العشرين	الحكمة الأخلاقية عند مسكويه	٨٢
	الدرس الحادي والعشرين	تحليل نص (الملك التام)	٨٦
	الدرس الثاني والعشرين	ابن باجَّه	٨٨
	الدرس الثالث والعشرين	القصة الفلسفية ابن طفيل أنموذجاً	٩٣
	الدرس الرابع والعشرين	ابن رشد	٩٩
	الدرس الخامس والعشرين	تحليل نص (الإنسان مدني بالطبع)	١٠٤
	الدرس السادس والعشرون	فلسفة ابن خلدون التربوية	١٠٦

علم الاجتماع	الدرس الأول	التنشئة الاجتماعية ووسائطها	١١٢
	الدرس الثاني	نص المجتمع والتنشئة	١١٨
	الدرس الثالث	دور المراهق في المجتمع	١٢٠
	الدرس الرابع	المشكلات الاجتماعية	١٢٣
	الدرس الخامس	التكيف و اللاتكيف في المجتمع	١٢٧
	الدرس السادس	الشباب والمجتمع	١٣١
	الدرس السابع	العولمة	١٣٦
	الدرس الثامن	تحليل نص (تأثيرات العولمة)	١٤٠
	الدرس التاسع	العلم ومستقبل الإنسان	١٤٢

علم النفس	الدرس الأول	طرائق البحث في علم النفس	١٤٨
	الدرس الثاني	أدوات البحث في علم النفس	١٥٣
	الدرس الثالث	تحليل نص (تحليل المرء لنفسه)	١٥٩
	الدرس الرابع	الحاجات والدوافع الأساسية لدى الإنسان	١٦١
	الدرس الخامس	التعلم	١٦٧
	الدرس السادس	الشخصية وعوامل تكونها	١٧٢
	الدرس السابع	تحليل نص فرويد (تكامل الشخصية)	١٧٧
	الدرس الثامن	الصحة النفسية	١٦٩
	الدرس التاسع	اضطرابات الشخصية وأمراضها	١٨٤
	الدرس العاشر	السلوك و أنماط التفكير	١٨٨
	الدرس الحادي عشر	اتخاذ القرار	١٩٣

الوحدة الأولى
الفلسفة

قضيّة للمناقشة:

– يقولُ سقراطُ : «شيء جيد واحد في الدنيا هو المعرفة وشيء رديء واحد في الدنيا هو الجهل»

١. ما المعرفة؟ وما أنواعها؟
٢. كيف نتوصلُ إلى معارفنا؟

أولاً: معنى المعرفة:

تطلق كلمة المعرفة على كل ما وصل إليه إدراكُ الإنسان من تصوراتٍ، مثل المشاعر الحقائق، أو الأفكار، التي قد تسهم في تعرف البيئة من حوله والتعامل معها.

أما المعرفة في الاصطلاح الفلسفي: فهي ثمرة التفاعل بين ذات مدركة وموضوع مدركٍ، وتتميزُ عن باقي معطيات الشعور من حيث إنها تقوم في آن واحدٍ على التقابل والاتحاد الوثيق بين هذين الطرفين، ما تطلق نظرية المعرفة على البحث في إمكان المعرفة البشرية، وفي مصادر هذه المعرفة أو الطرق الموصلة إليها.

أفكر وأشارك

أقدمُ المعنى الخاصّ بي للمعرفة.

ثانياً: اتجاهاتُ المعرفة:

الاتجاه الحسي التجريبي :

لا خلاف بين المذاهب الفلسفية في أنَ للحواس دورا ما في عملية المعرفة، ولكن الخلاف إنما هو في تقييم هذا الدور من ناحية، وفي تحليلها من ناحيةٍ أخرى.

يعتمدُ التجريبيون أو الحسيون على الحواس طريقاً للمعرفة، بل ويعدونها المنبع الوحيد والسبيل الرئيسي لها، وبالمقابل يرفضون دور العقل في المعرفة إذ ينحصر دوره فيما تقدمه إليه هذه الحواس.

فالإحساس عند الأبيقوريين مثلاً، أصل المعرفة وطريقها الوحيُد، والإحساسات تعطينا صورةً صادقة للأشياء أي صورة مطابقة لواقعها، وخطأ الحواس لا يقع في الإدراك بل في الحكم الذي يضيفه العقل إلى الإدراك.

أتأمل وأفسر

يقولُ جون لوك : العقل عند الولادة صفحة بيضاء تنتظر أن تكتبها التجربةُ.

استنتج موقف التجريبيين من المعرفة بالاستعانة بالمفاهيم الآتية (إدراك حسي – انطباعات حسية –الحواس)؟

الاتجاه العقلي:

يأخذون على التجريبيين اعتمادهم التام على الحواس طريقاً إلى المعرفة لأنها مضللة موهمة، وأن الحواس خداعةٌ كاذبة ومخطئة لو اعتمدنا عليها كل الاعتماد في المعرفة، ذلك أن الإدراك الحسي إنما يخبرنا عما يتعلق بحالةٍ واحدة من أحوال الشيء، كما أن ما تطلعنا عليه الحواس ليس إلا مظهر الأشياء فحسب، ولا تطلعنا على حقيقتها، وهذا لا يعني إنكار دور الحواس نهائياً في المعرفة، ولكن التجارب الحسية إنما تقدم المعاني الأولية التي على أساسها تفهم التجربة ويحصل الإدراك الحسي، فالعقل أساس الحواس وموجه للإدراك الحسي.

وأبرز من يمثل العقليون أرسطو الذي أكدّ بدوره وجود المبادئ العقلية الأولية، فالفكرة عنده ترد إلى فكرة أخرى أعم منها حتى نصل إلى أفكار أكثر عمومية من غيرها ولا نستطيع ردها إلى ما هو أعم منها ومن أهم هذه المبادئ مبدأ الذاتية وعدم التناقض والثالث المرفوع، وهذه الأفكار قبلية أولية لا تحتاج إلى برهانٍ لأنها واضحة بذاتها، وبها يستطيع العقل أن يصل إلى معرفة الحقائق كلهَا.

نشاط مناظرة:

اختلفُ الفلاسفةُ في تحديد مصدر المعرفة بين تجريبين وعقليين.

أتبنى رأياً مدعماً بالأدلة.

الاتجاهُ النقدي:

ويرى النقديون أنّ العقل والتجربة معاً ضروريان لبناء المعرفةُ، فالتجربةُ الحسية تقدمُ إلينا شتاتاً مبعثراً من الإحساسات ويقوم العقل بمقولاته المختلفة بتنظيم هذه الإحساسات وصياغتها في صورة منظمة فتنشأ المعرفة الصحيحة، حيث حاول كانط أن يوفق بين النزعة التجريبية والنزعة العقلية فذهب إلى أن الحواسَ تمدنا بالمادة الخام التي تصل إلى العقل في صورة عشوائية ليس لها أي نظام، ثم يقوم العقل بتحويل هذه الكثرة المتدفقة من الإحساسات إلى صورةٍ منظمةٍ ذات معنى ويتم ذلك عن طريق الفهم

إذاً بدون التجربة الحسية، تظل مقولة الفهم فارغة جوفاء، وبدون الفهم تظل الإدراكات الحسية شتاتاً مبعثراً ليس له مضمون.

وهكذا نلاحظ أن كانط يفسر المعرفة بأنها نتيجة لتضافر عاملين: عامل صوري يتمثل في طبيعة العقل ذاته، وعاملٍ مادي هو عبارة عن الادراكات الحسية الخارجية المبعثرة.

* **أتأمل قول كانط في الصورة المجاورة وأوضح دور الحواس والعقل في عملية المعرفة بالأمثلة.**

«كل معرفتنا تبدأ من الحواس ثم تعود إلى الفهم وتنتهي بالعقل لا يوجد شيء أعلى من العقل»

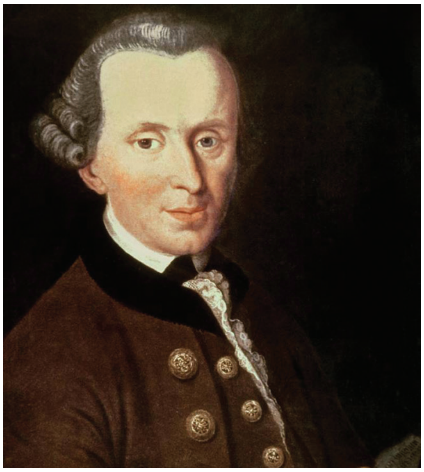

ثالثاً: أنواع المعرفة:

أشار العديد من الفلاسفة مثل (اسبينوزا) إلى أنُ هناك عدة أنواعٍ من المعرفة تبدأ بالفعل الحسي ثم العقلي البسيط ثم العقلي المركب على الشكل التالي:

النوعُ الأول معرفة التجربة:

معرفة بالتجربة المجملة أو الاستقراء العامي، وهى إدراك الجزئيات بالحواس بحيثُ تنشأُ في الذهن أفكار عامة من تقارب الحالات المتشابهة مثل معرفتي أن الزيت وقود للنار، وأن الماء يطفئها، هذه المعرفة متفرقة، وما يزيد يقيننا بهذه الأفكار أننا لم نصادف ظواهر معارضةً لها في الواقع.

النوعُ الثاني:

معرفة عقلية استدلالية تستنتج شيئاً من شيء، كاستنتاج العلة من المعلول دون إدراك النحو الذي تحدثُ عليه العلة والمعلول.

مثالُ:

نعرفُ أن الحديد وبقية المعادن يجذبها المغناطيس دون أن نعرف الطريقة التي يحدث بها ذلك.

النوعُ الثالث:

معرفة عقلية حدسية تدرك الشيء بماهيته فعند وصولي إلى تصور واضح عن أي شكل هندسي أستطيع أن استنتج خصائصه. هذه المعرفة هي أعلى درجات المعرفة لأن موضوعاتها معانٍ واضحة متميزة يكونها العقل بذاته ويؤلف ابتداء منها سلسلةً مرتبةً من الحقائق، فيخلق الرياضيات والعلم الطبيعي حيث تبدو الحقيقة الجزئية نتيجة لقانونٍ كلي، وهنا تظهر فعالية العقل وخصبه واستقلاله عن الحواس والمخيلة.

* **أتأملُ قول جون لوك في الصورة المجاورة واستنتجُ أهميةُ المعرفة بجميع أنواعها، ودعم رأيك بالأمثلة.**

«ليس من طريقة تدافع بها عن نفسك من هذا العالم سوى أن تتعمق في فهمه»

التقويم:

* **أُجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلّل ما يأتي:

- المعرفة العقلية الحدسيةُ هي المعرفةُ الكاملةُ.
- العقل والتجربة معاً ضروريان لبناء المعرفة.
- يرى العقليون أن الحواس كاذبة ومخطئة لو اعتمدنا عليها كل الاعتماد في المعرفة.

٢. أوضح الدور الإيجابي للحواس في المعرفة.

٣. أقارن بين أنواع المعرفة العقلية.

٤. أصنف بعضاً من معارفي إلى حسيةٍ وعقليةٍ.

الموضوع:

* **أقدمُ رؤية أبين فيها التكامل بين الحواس والعقل في عملية المعرفة.**

قضيّة للمناقشة:

يقولُ ديكارتُ: (ينبغي لي أن أرفض كل ما يخيلُ إلي أن فيه أدنى شك، وذلك لأرى هل يبقى لدي بعد ذلك شيء لا يمكنُ الشك به).

١. ما الشكُ؟
٢. هل تستطيع حسم خياراتك كلها دون ترددٍ أو تأملٍ؟
٣. ما الحقيقة برأيك؟ وهل هناك حقيقة مطلقة؟

أولاً: معنى الشك:

يعبر الشك عن حالة من التردد بين نقيضين لا يرجح العقل أحدهما على الآخر لوجود أسباب وجيهة لقبول كل منهما وأسباب وجيهة لرفضها، وفي الفلسفة إنكار القضايا التي اتفق المفكرون من قبل على تصديقها وقبولها، ويتصل الشك بنظرية المعرفة لأنه يفترض عدم قدرة العقل البشري على تحصيل المعرفة في كل شيء.

نشاط:

أقدم مثالاً من تجربتي الشخصية عن موقفٍ كنت فيه متردداً في الاختيار بين أمرين

ثانياً: الشكُ المطلق:

يعني استحالة المعرفة وانعدام الثقة في ادواتها وهو غاية في ذاته وليس وسيلة لأنَ صاحبه يبدأ شاكاً وينتهي شاكا، لقد كان السفسطائيون أول دعاة الشك في تاريخ الفلسفة، حيث كان السفسطائيون يعلمون تلامذتهم مقابل أجرٍ محددٍ.

وعوضاً عن طلب الحقيقة ونشرها نشد السفسطائيون النجاح المبني على فنّ الإقناع والإفحام، لقد قالوا بنسبية المعارف كافةً، ونفوا وجود حق بذاته وباطل بذاته، وخير بذاتهٍ وشرً بذاته.

وتفاخروا بأنَهم يستطيعون إثبات الرأي ونقيضه على السواء مستخدمين مرونة المفاهيم وشموليتها وهي المرونة التي تصل إلى وحدة الأضداد.

نشاط:

أوضح رأيي في الشك لدى السفسطائيين.

- بروتاغوراس:

يعتقد أنَ الإنسان مقياس الأشياء جميعاً، مقياس ما يوجد ومقياس ما لا يوجد، هذا يعني انتفاء الموضوعية وانسحاب النسبية على المعرفة والحقائق وكل ما هو موجود، وأعلن أن بإمكان المرء أن يأتي بخطابين متناقضين تماماً عن أي شيء.

نشاط:

أتأمل الموقف الفلسفي، وأبيّن رأيي: الإنسان مقياس جميع ما هو موجود وما هو غير موجودِ.

- بيرون (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م):

أول مذهب فلسفي بني على الشَك التاَم في إمكان المعرفة الإنسانية، هو مذهب بيرون وتلاميذه الذي يعتقد أنه لا يمكننا معرفة طبائع الأشياء، لأن الحواس هي وسيلتنا الوحيدة للمعرفة، وهي تشير إلى ما تبدو عليه الأشياء لا كما هي في طبيعتها وليس لدينا وسيلة أخرى للمعرفة لنجعلها معياراً لتمييز الصواب من الخطأ، وما دمنا لا نعرف شيئاً فيجب أن نعلق الحكم بوجود شيءٍ سوى حالاتنا الشعورية المباشرة عن تلك الأشياء.

نشاط:

هل يمكن أن تكون الحواس سبباً للشكّ في المعرفة برأيك؟ ولماذا؟

- هيوم:

(١٧٢٤–١٧٧٦) رأى أن ما نعرفه بيقين هو أفكارنا عن أنفسنا وعن العالم، لكننا لا نستطيع الانتقال بيقينٍ من وجود أفكارنا إلى وجود النفس كجوهرٍ، أو إلى وجود عالم محسوسٍ مستقل عنا، ذلك أمر اعتقادٍ وليس أمر برهان موضوعي وإنما نعيش في عالم أفكارنا، وأنَ هناك حاجزاً بين عالم الأفكار وعالم الأشياء.

أفكر واستنتج

يقولُ دعاة الشك المطلق: أن العلم ليس في مقدور الإنسان ولا يذهبون حتى إلى القدر الذي ذهب إليه سقراط من أنه (يعلم أنه لا يعلم) بل يصرحون أن أي ادعاء للعلم لا مبرر لهُ.

* **استخلص أهم النقاط التي استند إليها أنصار الشك المطلق بوصفه (مذهباً).**

ثالثاً: الشك المنهجي:

إن المعرفة الموضوعية بحسب أنصار هذا الاتجاه ممكنة، وهي بالمعنى الدقيق اليقينية الثابتة التي لا تختلف من شخص إلى آخر، وإن العقل ينطوي على قدرات للوصول إلى اليقين، والسبيل للوصول إلى هذا اليقين إنما هو الشك الإرادي، في كل ما اكتسبناه في الماضي، والحذر في قبول كل ما اتفق عليه الفلاسفة السابقون للوصول إلى اليقين.

لا بدَ من تدريب العقل على تكوين ملكة النقد والتحليل ومناقشة ماعَده السابقون مبادئ أوليةً حتى نصل إلى مبادئ أولية وقضايا نراها واضحةً متميزةً نبني عليها من جديدٍ قضايا يقينيةً أخرى، لقد اهتم ديكارت بمسائل العلم وتابع تطوراته وعرض آرائه مع علماء عصره وسعى إلى بناء فلسفة تدمج بين المنهج والمعرفة من أجل هذه الغاية.

إن الشك الذي أراده ديكارت هو وقفة عقلية يحاول فيها الذهن تنقية أفكاره وتمثلاته فقد اعتاد الناس بحكم فطرتهم على الثقة في حواسهم، لأنّهم يفترضون وجود العالم الخارجي دون الحاجة إلى الاستخدام العقليّ. وكان شك ديكارت منهجياً تسيره إرادة تلتمسُ اليقينَ حيثُ انطلق من فكرة الشك في وجود كل الأشياء ومن صحة كل المعارف حسية أم عقلية، لكنه متيقن أنه يشك، والشك فكر والفكر وجود، وأراد أن يثبت حقيقة الفكر بالاستناد إلى الشك (أنا أفكُر إذاً أنا أوجدُ).

قد جعل ديكارتُ العلم والفلسفة لاحقين لمرحلة التفكير النقدي الذي يهتم فيها الفيلسوف بدراسة المنهج وتحديد خطوات البحث العلمي، وكرس جانباً من دراسته لوضع قواعد المنهج، وقد وضع أربع قواعد في كتابه مقال في المنهج يعتقد أنها السبيل للوصول للحقيقة.

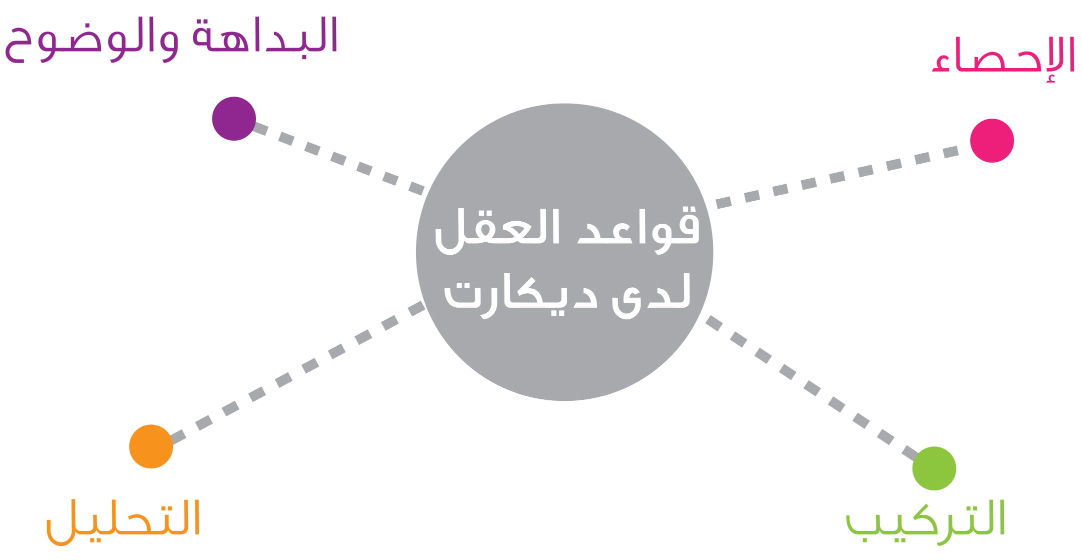

أفكر وأجيب

استخلص بعض الفوارق بين الشك المطلق والشك المنهجي، وأُبين رأيي أيهما يقودُ إلى المعرفة؟

رابعاً: نسبيةُ الحقيقة:

الحقيقة المطلقة تقابلها الحقيقةُ النسبيةُ وهناك الحقيقة الواقعية، فالمعرفة تهدف لتوضيح كل شيء عن العالم بكل ظواهره والمعرفة الكاملة عن العالم تقترب منه باستمرار لكنها لاتصل إليه أبداً فتبقى في كل زمن حقيقة نسبية تحوي في جانب من جوانبها الحقيقة المطلقة، والمعرفة يمكن أن تتغير ويتم تدقيقها بل وأن تدحض في مجرى تطور العلم، وقد اختلف الفلاسفة في ما بينهم في تحديد معايير الحقيقة لانّ كلاً منهم ينظر إليها من منظار مغايرٍ للآخر.

أبحث وأقرر

(الحقيقة هي خاصيه ما هو حق، وهي القضية الصادقة وما تمت البرهنة عليه وشهادة الشاهد الذي يحكي ما شاهده وما فعله...)

نشاط:

أُستخلصُ المعنى النسبي للحقيقة من خلال حواري مع زملائي.

التقويم:

* **إجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعللُ كلاً مما يأتي:
- يتصل الشك الفلسفي بنظرية المعرفة.
- الشك المطلق غاية في ذاته.
- يعتقد بيرون أنه لا يمكُننا فهم طبائع الأشياء.
- يرى ديكارت أن الناس اعتادوا على الثقة في حواسهم.
- يجبُ تدريب العقل على ملكة النقد والتحليل.

٢. أميزُ رأي كل من بيرون وديكارت فيما يتعلق بموضوع الشك.

٣. أوازنُ بين معنى الشك في علم النفس ومعناه في العلوم الطبيعية.

٤. اشرحُ عبارة أنا أفكر إذاً أنا أوجدُ.

٥. اكتب كلمة (صحيحة) أمام الجملة الصحيحة وكلمة (مغلوطة) أمام الجملة المغلوطة.
- يهدف الشك المطلق إلى الوصول إلى الحقائق المطلقة.
- يعتقد بيرون أننا نستطيع معرفة ماهيات الأشياء وقوانينها من خلال اعتمادنا على الحواس.
- الشك المنهجي ليس غاية في ذاته وإنما هو وسيلة للوصول إلى المعرفة.

الموضوعُ:

* **لا يمكنُ أن توجد فلسفة أو معرفة بدون الشكُ، أناقش وأبين رأيي.**

يوسف كرم:

يقول الشكاكُ إن لاشيء محقق، ثم يفرقون بين المحتمل وغير المحتمل، والخير والشر، والحكمة والحماقة، فيقعون في التناقض، أما الشكاكُ فلا يجبون ولا يسلبونُ أصلاً. وأورد حججاً عشراً لتبرير تعليق الحكم في المحسوسات، وهذه الحججُ العشرُ جمعُها من قدماء الفلاسفة ومن الأكاديمية الجديدة:

الحجة الأولى: إن اختلاف الأعضاء الحاسة في الحيوان والإنسان يستتبع إنَّ لكلَ نوعٍ إحساساته الخاصة، فالرؤية مثلاً تختلف بحسب تركيب العين، ويختلف اللمس بحسب جلد الحيوان، فإن منه المغطى بصدف أو ريش أو قشرٍ أوشعر، وإذن فلنا إن نقول عن الشيء المدرك بالحواس أنه يبدو لنا كذا، لا إنه كذا في ذاته، إذ لا يسوغ لنا إن نفرض إن إحساساتنا أصدق من إحساسات الحيوان.

الحجة الثانية: إن اختلاف الناس جسماً ونفساً يستتبع اختلاف إحساساتهم وأحكامهم فكيف الاختيار؟ هل نرجع للأغلبية؟ ولكن التجربة لا يمكن إن تتناول الناس جميعاً، ثم إن الأغلبية تختلف بين بلدٍ وبلد، وبين عصرٍ وعصر، فيتعين العدول عن الاختيار والامتناع عن الحكم.

الحجة الثالثة: إنَ الحواس تتعارض بإزاء الشيء الواحد، فالبصر يدرك بروزاً في الصورة، واللمس يدركها مسطحةً، والرائحة اللذيذة للشم مؤذية للذوق، وماء المطر مفيد للعين ضار للرئة، ومن يدرينا؟ لعل تباين الإدراكات الحسية ناشئ من تباين حواسنا، وإذن فنحن هنا أيضاً ندرك الظواهر لا الحقائق.

الحجة الرابعة: إن إدراكات الحس الواحد تختلف باختلاف الظروف من سنٍ وصحةٍ ومرضٍ ونوم ويقظة وانفعال وهدوء وغير ذلك فمثلاً العسل يبدو مراً في الحمى، وتبدو الأشياء صفراء للمصاب باليرقان، وان قيل إن مثل هذه الحالات مرضية استثنائية، أجاب الشكاك: وكيف نعلم أن الصحة ليست ظرفاً يغير الظواهر؟.

الحجة الخامسة: إن الأشياء تبدو لنا باختلاف على حسب المسافات والأمكنة والأوضاع. فالسفينة البعيدة تبدو صغيرةً ثابتةً، فإذا ما اقتربت أو اقتربنا منها بدت كبيرة متحركة، وتبدو العصا متكسرة في الماء مستقيمة خارجه، فكيف السبيل إلى معرفة الأشياء بغض النظر عن المكان الذي تشغله، والأوضاع التي تتخذها، والمسافات التي تفصلنا عنها؟.

* يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية. مراجعة د. هلا رشيد أمون دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٢٦٢ _ ٢٦٤ بتصرف. دون تاريخ

الحجة السادسة: إنَ الأشياء تبدو لنا بخلافٍ على حسب ما تمتزج به أو تتحد به من هواءٍ أو حرارةٍ أو ضوءٍ أو بردٍ أو حركة، فلون الوجه يختلف في الحر وفي البرد، ويختلف الصوت في الهواء اللطيف وفي الهواء الكثيف، ويختلف لون الأرجوان في ضوء الشمس وفي ضوء المصباح، ونحن لا ندرك الأشياء إلا بواسطة أعضاء الحواس، وامتزاجها بالأعضاء يفسد الإدراك، فكيف السبيل إلى إدراك الشيء في نفسه مع استحالة فصله عما يحيط به.

الحجة السابعة: إن الأشياء تبدو لنا باختلاف على حسب الكمية، فمثلاً حبة الرمل تبدو خشنةً، بينما كومة الرمل تبدو رخوةً،

الحجةُ الثامنة: إن كل شيء نسبيً بالنسبة للأشياء المدركة، والى الشخص المدرك، فالشيء ليس إلى اليمين أو اليسار، إلى أعلى أو إلى أسفل بنفسه، بل بالنسبة إلى شيء آخر، وكذلك الكبير والصغير، والأب والابن، وليس شيء مدركاً في نفسه.

الحجة التاسعة: إن الأشياء تبدو لنا باختلاف على حسب المألوف والنادر، فالنجم المذنب يدهشنا لندرته، ولولا أننا نرى الشمس كل يوم لكانت تبدو مخيفة، فليست صفات الأشياء علة أحكامنا عليها، بل كثرة ورودها أو ندرته.

الحجة العاشرة: اختلاف العادات والقوانين والآراء، فالمصريون يحنطون الموتى، والرومان يحرقونهم، ويحظر القانون اليوناني كل ذلك. واختلاف الأديان، ومذاهب الفلاسفة، وقصص الشعراء، معلومة للجميع. وإذن فكل ما نستطيع قوله هو أن للناس رأوا أو يرون كذا أو كذا، أي ما بدا أو يبدو لهم حقاً، لا الحق في ذاته. وهذه الحجج أنواع يمكن ردها إلى واحده هي حجة النسبية نعتبُرها جنساً عالياً تحته أجناس ثلاثة: جنس خاص بالشخص المدرك، ويشملُ الحجج الأربع الأولى، وجنس خاص بالموضوع المدرك، ويشمل الحجتين السابعة والعاشرة، وجنس خاصُ بالشخص والموضوع جميعاً، ويشمل الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة.

المناقشة:

* **أقرُأ النص قراءةً متأنيةً صامتةً، ثم أُجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أحدد المصطلحات الجديدة، غير المعروفة في النص، ثم أوضحها لأضيفها إلى قاموسي.
٢. ألخص أهم الأفكار الأساسية في النصّ.
٣. أستنتجُ الإشكالية الأساسية في النصّ.
٤. أصنف حجج المشككين حسب الموضوع و حسب الذات.
٥. أي الحجج السابقة أكثر واقعية ومنطقيةً برأيك.
٦. أقاربُ بين الشكّ المنهجي وما درسته من أفكارٍ في النص.

قضيّة للمناقشة:

– أتأملُ المواقف الآتية :

* **الموقفُ الأول : قرر كل من سلمى وأحمد تعلم اللغة الإنكليزية فذهبت سلمى إلى المكتبة وقامت بشراء كتاب تعلم اللغة الإنكليزية في ستة أيام، في حين ذهب أحمد إلى معهد لتعليم اللغة الإنكليزية وخضع إلى دوراتٍ مكثفةٍ ليتعلم اللغة. الإنكليزية .**
* **الموقف الثاني : حلم كل من أيمن و ألمى الوصول إلى الدرجة التامة في امتحان مادة الفلسفة، فاعتمد أيمن على التوقعات الامتحانية فقط، بينما درست ألمى المنهاج كاملاً لتحقيق الدرجة التامة.**
* **الموقف الثالث : لدى كل من رائد وسامر أمنية حياة مادية أفضل، فقام رائد بشراء ورقة يانصيب، بينما قرر سامر أن يستثمر مشروعاً ليحقق حلمهُ.**

١. في المواقف السابقة أي الأشخاص فكر بطريقة صحيحة وعقلانية؟ أعلل إجابتي.
٢. ماذا تسمي نمط التفكير الصحيح الذي اخترته؟
٣. بناء على الأمثلة السابقة وضح من وجهة نظرك لماذا ينجح بعض الناس في تحقيق أهدافهم في حين يخفق آخرون في ذلك؟

أولاً: معنى المنطق:

تدل كلمة منطق من حيث الاشتقاق اللغوي اليوناني على الكلام والنطق، وترجعُ أيضاً إلى اللوغوس أي العقل والفكر والتفكير العقلي.

ويمكننا أن نرجع المنطق كعلمٍ وأداة إلى أرسطو، مع الإشارة إلى أنهُ لم يستخدم كلمة منطقٍ وإنما كلمة تحليلاتٍ، حيثُ نظر إلى التحليلات وحدها على أنها تشتمل على مذهبه المنطقي، الذي اقتصر على المنطق الصوري. ويعتبر إندرونيقوس أول من جمع كتب أرسطو تحت اسم الآلة أو الأورغانون Organon.

حيثُ مثل المنطق عند الفلاسفة اليونان القدماء أداةً لفهم الحقيقة، وقد عرفه الرواقيون على أنه علمُ الحق والباطل، وعرفه العرب مثل ابن سينا أنه آلة لكل العلوم الفلسفية، لأنه بمنزلة الآلة المؤدية لكسب الحكمة النظرية والعملية. وبذلك فإن المنطق مفيد عملياً، ولا يطلب لذاته، بل بوصفه أداة نستفيدُ منها في بقية العلوم.

أتحاور وأستنتج

* **استنتج تعريفي للمنطق، وأناقشه مع زملائي ومدرسي.**

ثانياً: موضوعُ المنطقِ وغرضهُ:

يختلف موضوع المنطق عند الفلاسفة، حيثُ نظر أرسطو والمناطقة المشائين إلى موضوع المنطق على أنه ينقسم لثلاث أقسام أساسية : ١. نظرية التصور ٢. نظرية الحكم ٣. نظرية الاستدلال والتي أشاروا بها إلى الاستدلال البرهاني، في حين يمثل المبحث الأول والثاني تمهيداً لمباحث التصديق البرهاني.

أما الرواقيون: فقد قسموا المنطق إلى خطابةٍ وجدلٍ، وينقسم الجدل إلى ثلاث أقسامٍ:

مبحث الألفاظ   مبحث التصورات   نظرية المعرفة.

وبناء على ذلك يفرق المناطقة بين نوعين من المنطق:

١. منطقٌ صوري تقليدي: يشمل المنطق الأرسطي، الذي يبحث في الحدود والقضايا والاستدلال.
٢. منطق مادي: هو علم مناهج البحث ويتضمن المنهج الرياضي الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي التجريبي والمنهج التاريخي.

حدد كانط الغاية الوحيدة من المنطق باستعراض البرهان والقواعد الصورية لكل تفكير، وهذا ما عبر عنه أندريه لالاند بشكل أوضح بقوله: «إن المنطق موضوعه اتفاق الفكر مع نفسه واتفاقه مع الواقع، وغرضه البحث عن القوانين التي يتم بها هذا الاتفاق المزدوج»

* **حلل قول لالاند، واستنتج أقسام المنطق وغرضه.**

ثالثاً: المنطق الحديث:

ظهر المنطقُ الحديثُ نتيجة التطورات العلمية الحديثة وخاصةً في مجال الرياضيات، متجاوزاً حدود القياس الأرسطي الضيقة، إذ انحصر فقط ضمن الاستنباط وارتبط بألفاظ اللغة. ورغم الإرهاصات الكثيرة التي مهدت لولادته، إلا أن كتاب (أسس الرياضيات) الذي ألفه كلاً من برتراند رسل ووايتهد، يعتبر الحدث الأبرز في تطوره الحقيقي.

إضاءة

مـن أوائـل الذيـن انتقـدوا منطـق أرسـطو فرنسـيس بيكـون مـن خـلال كتابـه الآلـةُ الجديـدةُ أو الأورغانـون الجديـد قـدم فيـه رؤيـةً مخالفـةً لرؤيـة أرسطو للمنطق.

نميز في تطور المنطق الحديث بين أربع مراحل منها:

١. المنطقُ: الذي أهمل استخدامه (المنطق اللوغارتمي).
٢. جبـر المنطـق: يرجـعُ إلـى جـورج بـول واقتصـر علـى إدخـال الرمـوز وبعـض العمليـات الرياضيـة علـى المنطق القديم.
٣. المنطـق الرمـزي: يطلـق عليـه هـذا الاسـم لأن الرمـوز هـي لغتـه. ومـن شـروطه دراسـة العلاقـات المختلفـة بيـن الحـدود فـي قضيـة مـا، والعلاقـات المختلفـة التـي تربـط بيـن عـدة قضايـا، ووضـع قواعـد تجعـل مـن تلـك القضايـا صادقـة. واللغـة الرمزيـةُ ضروريـة مـن أجـل إنجـاز المعالجـة العلمية الدقيقة المطلوبة بالمنطق، وهي أداة اكتشافٍ وليست مجرد رموز.
٤. المنطـق الرياضـي: وضعـه بيانـو وشـاع استخدامه بفضـل استخدام رسـل لـه فـي كتابـه، واستعمل ليـدل علـى المنطـق وعلـى اشـتقاق الرياضيـات مـن المنطـق وعلـى حـل نقائـض الرياضيـات الحديثـة عبر نظرية رسل في الأنماط.

أتأمل وأفسر

- إذا هطل المطرُ فإن أحمد يفتح المظلة

  هطل المطرُ... إذن أحمد يفتح المظلة.

- إذا كان K فإن L.

  K... إذن L.

* **أي المثالين يشيرُ إلى المنطق الحديث، ويعطيك وفرة في التفكير أكثر. ولماذا؟**

التقويم:

* **أُجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. اختر الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

– يعتبر المنطق آلة لكل العلوم الفلسفية:

أرسطو	ابن سينا	بيانو	رسل

– واضع المنطق الرياضي:

رسل	الرواقيون	بول	بيانو

– يرجع المنطق الصوري إلى:

أفلاطون	المناطقة العرب	أرسطو	وايتهد

٢. أوضحُ غرض المنطق.

٣. أوضحُ الأسباب التي أدت إلى ظهور المنطق الحديث.

الموضوعُ:

أضع تصوراً توضح من خلاله تطور المنطق عبر مراحل متعددةٍ.

قضيّة للمناقشة:

* **كيف نتأكد من صحة القضايا الآتية؟**

١. معرفةُ درجة سمّية نبات ما؟ ومدى نفعه أو ضرره على حياة الإنسان.

٢. من أسباب الحملة الفرنسية على سوريا أطماع فرنسا في توسيع نفوذها.

٣. ازدادت الاضطرابات النفسية عند المراهقين مع تقدم التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

٤. الزيت والماء لا يمتزجان.

٥. الأسباب التي تجعل طلاباً يفضلون مادةً معينةً على أخرى.

* **أستنتج ما العلمُ الذي تعبُر عنه كل قضيةٍ؟**
* **من خلال إجابتي على الطريقة التي اتبعتها للتأكد من القضايا السابقة أبين هل هناك طريقة واحدة لمعرفة كلّ القضايا؟**

تعريفُ علم المناهج (الميثودولوجيا):

هو العلم الذي يبحث في الطرائق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة، ويُعنى بتحليل الطرائق العلمية من حيث غاياتها ومبادئها وإجراءاتها وتقنياتها، كما أنه يشمل أيضاً التحقق الفعلي من كفاية المناهج والطرائق في الحصول على نتائج صادقة وصحيحة من الواقع المعطى، ويبحثُ في تركيب المناهج كافةً وفي العلاقات الجوهرية بينها. ويهتم بدراسة نشأة المناهج وطرائق البحث العلمي وتاريخها. والجديرُ بالذكر أنّ كلمة (Methodology) ترجعُ خصوصاً إلى كانط الذي قسم المنطق إلى قسمين:

الأولُ: قسم يتناول مبادئ وشروط المعرفة الصحيحة.

الثاني: علم المناهج الذي يحدد الشكل العام لكل علم والطريقة التي يتكون بها.

إذاً على اعتبار أن علم المناهج هو فرع من فروع علم المنطق فهذا يعني أن نطبق مبادئ وعمليات المنطق على الموضوعات الخاصة بالعلوم المختلفة.

من خلال تصنيف كانط لأقسام علم المنطق نستطيع أن نصل إلى مستويين لعلم المناهج

- علم مناهجُ عام ينطبق على جميع العلوم ويدرس الأسس المنهجية التي تساعد على الحصول على المعرفة العلمية عموماً.
- علم مناهج جزئي يتضمن الطرائق والإجراءات المنهجية التي تنطبق على علوم معينة.

يقول كلود برنار: «إن روح صاحب التاريخ الطبيعي ليست بعينها روح صاحب علم وظائف الأعضاء وروح الكيميائي ليست روح الفيزيائي».

* **بالاستناد إلى تصنيف كانط لأقسام علم المناهج أوضح إلى ماذا تشير مقولة برنار، أعلّل إجابتي.**

المناهج المستخدمة في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية:

تقسم المناهج إلى أنواع وذلك تبعاً لطبيعة البحث في كل علم، وأدوات البحث، والغاية التي نتوخاها من كل علم.

وبما أن العلوم مختلفة فإن المناهج التي تدرس هذه العلوم مختلفة أيضاً، فلكل علم منهجه الخاص به. وفيما يلي سنستعرض أهم المناهج التي تتناول دراسة العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

أولاً: المناهج المستخدمة في العلوم الطبيعية:

المنهج التجريبي: تخضع العلوم الطبيعية بشتى أنواعها إلى المنهج التجريبي وهو يعتمد على:

الملاحظة – الفرضية – التجربة – القانون.

وتقسم العلوم الطبيعية إلى قسمين:

١. علوم فيزيائية وكيميائية: تبحث في ظواهر المادة الجامدة فقط.
٢. علوم حيوية: علم أحياء تبحث في الكائنات الحية وتطورها.

وكلا النوعين لا بد أن يعتمد على التجربة ليتأكد من صدق فرضياته ومن ثم يصل إلى حقائق عامة يعممها على كل الحالات المشابهة.

مثال:

إن اللقاح مفيد للأطفال لأنه يجعلُ الطفل يكتسب مناعةً ضد الأمراض، هذا القولُ لا أستطيع أن أثبت صدقه أو كذبه إلا عن طريق التجربة.

المنهجُ التجريبي من أكثر المناهج العلمية كفاءةً ودقةً فهو لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخلٍ واضحٍ ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة وذلك بإحداث تغييرات معينة هادفة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتفسيرها.

ونستطيع القول أن أهم ما يميز المنهج التجريبي هو إضافة عامل أو متغير على الظاهرة لمعرفة مدى تأثيره عليها، ولهذا عندما يكون لدى الباحث مجموعة من المتغيرات التي يريدُ معرفة مدى تأثيرها على الظاهرة فإن عليه تكرار التجربة مراتٍ عديدةٍ وفي كل مرةٍ يركُز على دراسة وملاحظة أثر عاملٍ أو متغيرٍ مع افتراض ثبات العوامل الأخرى.

إضاءة

استطاع العلماء العربُ الاهتداء إلى المنهج التجريبي عبر الربط بين العلم والتجريب مثل ابن سينا، وابن الهيثم، وجابرُ بن حيان، وقاوموا بإرساء قواعد العلوم الطبيعية قبل الغرب بمئات السنين.

أفكر وأستنتج

عند شرائك لدواء تجد في تعليمات الحفظ والتخزين أن بعض الأدوية تحفظ بدرجة حرارة الغرفة، في حين بعض الأدوية تحفظ بدرجة برودة عالية، وضح كيف توصل الباحثون إلى هذه النتائج برأيك؟

ثانياً: المناهجُ المستخدمةُ في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

المنهج التاريخي: يتمثل في دراسة الماضي بمختلف أحداثه وظواهره ويعتمد هذا المنهجُ على الجمع والانتقاء والتصنيف وتأويل الوقائع، ولهذا فمهمة المؤرخ الأولى هي التثبت من الوقائع التاريخية والوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه المهمة هي الوثائق والآثار والسجلات التاريخية وأحياناً الأشخاص الذين عاشوا فترة الحدث، حيث أن الملاحظة المباشرة غير ممكنة في هذا المنهج (لأن الأحداث مضت وانقضت).

ويركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وأحياناً يستخدم لدراسة الحاضر وذلك بالرجوع إلى أصل هذه الظواهر لفهم تاريخها وصولاً إلى الحاضر.

والمنهج التاريخي منهج نقدي بالدرجة الأولى حيث أن المؤرخ لا يسلم بصحة المعلومات والوثائق دون أن يخضعها إلى النقد والتمحيص للتأكد من صدقها وصحة محتواها، وخاصة أنها يمكن أن تتعرض إلى التحريف والتزوير عن قصد أو عن دون قصدٍ.

أفكر وأجيب

إذا ما طُلب إليك كتابة ورقة بحثية عن تاريخ عائلتك، هل ستذكر الإخفاقات التي مرت بها عائلتك أم أنك ستكتفي بذكر الإنجازات العظيمة التي حققها أفراد عائلتك.

* **ما دلالة إجابتك.**

المنهج الوصفي: يُعرف البعض المنهج الوصفي بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلوماتٍ كافيةٍ ودقيقة عن ظاهرةٍ أو موضوع محددٍ من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقةٍ موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الواقعية للظاهر.

ويستخدم هذا المنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وهذا يعني أنّ المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس أحداث الماضي ويحللها ويبين أسبابها.

ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة ما بطريقة كمية أو نوعية من أجل التعرف على الظاهرة والوصول إلى نتائج وتعميماتٍ تساعد في فهم الواقع وتطويره

إذاً المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات وتبويبها بل يشملها إلى تحليلٍ دقيقٍ لهذه البيانات والمعلومات لتعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة.

مثال:

التعرف إلى اتجاهات الأشخاص حول موضوع معين

نشاط:

أصمم بحثاً بمساعدة مدرّسي أطبق به المنهج الوصفي وذلك لاستطلاع آراء زملائي في الصف بالمناهج المطورة التي يدرسونها، وأحلّل البيانات التي توصلت إليها، وأصغُها في نتائج موضوعيةٍ.

التكامل بين مناهج العلوم المختلفة:

لا نستطيع أن ننكر أن تصنيف المناهج إلى مناهج خاصة بالعلوم الطبيعية ومناهج خاصة بالعلوم الإنسانية مبالغ فيه، لأنه لا يوجد منهج خاص بعلم بشكل مطلق، بل الحقيقة أن مناهج العلوم تتداخل فيما بينها وتشترك مع بعضها في أكثر من مجال ولكن نسبة تركيز بعض العلوم على استخدامها منهج معينٍ لأنه يتفق مع طبيعتها أكثر من منهج آخر، مثلاً العلوم الطبيعية كالفيزياء ومنهجها التجريب قد تطبق المنهج الوصفي لوصف ظاهراتٍ فيزيائيةٍ وقد تطبق المنهج التاريخي لدراسة تحولات المادة مثلاً. والعلوم الإنسانية على سبيل المثال (علم النفس) قد تطبق المنهج التجريبي لمعرفة أثر التعلم التعاوني في الطلبة وهنا نجرب على مجموعة من الطلاب طريقة التعلم التعاوني قبل أن نعمم النتائج على كل الطلبة. ولكن الجدير بالذكر أن تعقد العلوم الإنسانية وتداخل المتغيرات وكثرتها في الظاهرة الإنسانية الواحدة تجعل من تطبيق المنهج التجريبي أمراً معقداً للغاية ولا سيما أن تطبيق التجارب في بعض الحالات يكون غير أخلاقي وغير دقيقٍ، ولهذا من الأجدر أن نستخدم مناهج خاصةً بالعلوم الإنسانية. وفي النهاية إن وحدة العقل الإنسانيّ تكمن وراء كل المناهج التي تهدف إلى توسيع آفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات العلوم وذلك لتطوير الحياة الإنسانية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية.

* **أعط مثالاً لعلم يستخدم مناهج علوم أخرى للوصول إلى نتائج دقيقة.**

التقويم:

* **أجيب عن الأسئلة الآتية:**

١. أضعُ كلمة صحيحة أو مغلوطة أمام العبارات الآتية:
- إن وحدة العقل الإنساني تكمن وراء كل المناهج.
- المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات وتبويبها.

٢. املأ الفراغات الآتية حتى يكتمل المعنى:
- يركز المنهج .... على دراسة الماضي من أجل .... الحاضر و .... بالمستقبل.

٣. أعلّلُ ما يأتي:
- المنهج التاريخي منهج نقدي في الدرجة الأولى.
- المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية كفاءةً ودقةً.

٤. تكامل المناهج يساعد العلوم للوصول إلى الحقيقة عالج ذلك من خلال توضيح أهمية تكامل المناهج في العلوم الإنسانية.

قضيّة للمناقشة:

– إنّ علاقة الفلسفة بالقيم تشبهُ العلاقة بين الشمس ونورها، فكما أنني لا أستطيع أن أفصل الشمس عن نورها، كذلك لا أستطيع أن أفصل التفلسف عن القيم.

١. ما القيمة؟ وما علاقتها بالفلسفة؟

٢. وهل تتعدد أنواعُ القيمة باختلاف استعمالاتها الحياتية؟

أولا: معنى القيمة ودلالاتُها:

القيمة قديمة قدم الإنسان، وملازمة لوجوده، فقيمة الشيء لغوياً هي: قيمةُ الشيء هي قدرهُ، وقيمةُ السلعة ثمنها، وفي معانٍ أخرى تعني القوة والشجاعة والاعتدال والعمل الدؤوب لبلوغ غاية ما، أما اصطلاحياً فهي مصطلح حديث نسبياً، إذ ورد في المعجم الفلسفي تعريفاً للقيمة على أنها: ما يتميزُ به الشيءُ من صفات تجعله مستحقاً لتقديرٍ كثيرٍ أو قليل.

أتأمل وأفسر

يقولُ عادل العوا: «القيمةُ شرطُ كل وجود، إنها تبدو في ثوب نرغب به، أو هدف نبتغي نواله، أو توازن نسعى إلى تحقيقه.

* **أتحاور مع زملائي واستخرج دلالات القيمة التي يتضمنها هذا القولُ؟ واستنتجُ معاني أخرى؟**

و تختلفُ دلالاتُ مفهوم القيمة باختلاف استعماله في مختلف المجالات والتخصصات كالفلسفة والتربية والاقتصاد والفن، وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها ولذلك تتعددُ دلالاتُها ومعانيها وينتشر استعمالها في مجالات الفكر عامة، على سبيل المثال:

في اللغة القيمةُ هي قيمةُ الكلمات إذا تم استعمالها استعمالاً يدل على معناها الصحيح، أما عند الموسيقيين فتتحقق قيمة الفن الموسيقي في بعده التعبيري الحداثي عبر حالة من الكشف والقراءة الداخلية المحضة التي تضيء سر الجمال في النغم والإيقاع.

أما علماء الاقتصاد فتحمل القيمة لديهم معنى يدل على الصفة التي تجعل الشيء ممكن الاستبدال بشيءٍ آخر، وهذه تعني قيمة المبادلة، كمبادلة المال بسلعةٍ ما، أو ترادف المنفعة وتسمى قيمة الاستعمال كاستعمال السيارة أو الثياب......

أتحاور وأستنتج

هناك أصناف أخرى للقيمة يصعب حصرها، وتختلف باختلاف نشاطات الحياة الإنسانية، هل لكل شيء قيمة لمجرد كونه نشاطاً إنسانياً؟

* **أقدم استعمالات أخرى للقيمة مع الأمثلة؟**

ثانياً: أنواعُ القيم:

تتعددُ أنواعُ القيم بتعدد المجالات التي يتمُ استخدامها فيها، ويمكن تمييزُ الأنواع الآتية:

القيمُ العقليةُ:

يعدُ العقل وسيلة للتمييز بين مختلف أنواع النشاط الإنساني، فهو الذي يشرعُ ويصنع مختلف القواعد والقوانين الأخلاقية، وتتصفُ القيم العقليةُ بأنها عامة وضرورية لا تقبل الشكّ.

ويدخلُ الحق ضمن القيم العقلية فهو قيمة تربط بين الإنسان وما يحيط به من موجودات، والعقل هو المرشد إلى الاتجاه الصحيح، وبدونه لا يمكن معرفة الحقّ والحقيقة، وقد اختلف الفلاسفة في تصورهم لمعيار الحق والحقيقة فذهب بعضهم إلى اعتبار الحق تطابق الحكم مع الواقع، وأكد فريق أخر أن معيار الحقيقة هو النجاح العملي بمعنى أن الفكرة تكون صادقةً بقدر ما تكون منتجة ولها فائدة عملية وهناك اتجاهات أخرى بعضها يجعل الحقيقة في عدم التناقض والآخر يؤكّدُ أن العقل لا يصلُ إلى الحقيقة.

أتأمل وأفسر

يقولُ جون لوك: «إنّ الأفعال الأخلاقية هي فقط تلك التي تتوقف على اختيار فاعلٍ حرٍ وعاقلٍ» بين دور العقل في إبداع القيم.

* **أستنتج علاقة القيم بالعقل معللاً رأيي؟**

القيمُ الأخلاقية:

تعرف القيم الأخلاقيةُ بأنها المبادئُ والمعاييرُ التي تميزُ الخير من الشر وتدفعُ الإنسان لفعل الخير واجتناب الشرّ، هذه القيم تحث على العمل وتستخدمُ مرجعاً للحكم على الماديات، وتدفع الفرد نحو الحياة الإنسانية الرفيعة بكل ما يسودها من قيم ومثل ومبادئ، كالخير والعدالة والمساواة وغيرها. وتتجسد القيمة الأخلاقية ضمن مفاهيم متعددة، فالخير مثلاً هو غاية تطلب لذاتها ويسمو بها قدر الإنسان، وهو زيادة في الكمال ووسيلة تساعد الإنسانُ ليزداد حكمة، ومن جهة أخرى هي السلوكُ الذي يطابق مستلزمات العقل ويحقق به الإنسانُ إنسانيته وهي أساس القيم. وهناك قيم أخرى كالأمانة والتنظيم والوفاء والشجاعة والصدق وغيرها..... كما تسعى القّيم الأخلاقية في عصر التكنولوجيا، والتطورات التقنية التي أفرزت علاقاتٍ اجتماعيةً جديدةً، إلى مواجهة الأزمات الأخلاقية والإنسانية الناجمة عنها.

أتأمل وأفسر

تعرف القيم الأخلاقية أحيانا على أنها التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفردُ ويمارس دورهُ من خلالها، تتضحُ من خلال مواقف الفرد في الحياة، وتفاعله مع ذاته ومع الآخرين.

* **ما مدى تأثيرُ مجتمع المعرفة التكنولوجي في قيم الإنسان المعاصر؟**

القيمُ الجماليةُ:

قيم الجمال من القيم السامية في الحياة بحيث يطلب لذاتهِ لا لمنفعته، ويرتبط الإحساس بالجمال بالتحولات الزمانية والمكانية، فما نراه اليوم جميلاً قد لا نراه كذلك غدا، ففي عالم الجمال الاتجاه الأول الذاتيون حيث يذهبون أن الأحكام الجمالية مسألة ذوق خاص، أي أن الجمال ذاتي يحدده الإنسان تبعا لذوقه وميوله وثقافته، أما الاتجاه الثاني فهم الموضوعيون الذين يحاولون الوصول إلى قواعد عامةٍ يمكن عن طريقها التمييزُ بين الجميل والقبيح.

ويعود مصطلح الجمال في جذوره إلى الفلسفة اليونانية حيث كان يعني وصف الأشياء الجميلة ووضع الأسس والمعايير التي تساعد على التقدير الجمالي، فقد وصف أفلاطون الجمال بأنه «النافع الذي ينشأ عن التفكير فيه السرور، والروح تدركُ الجمال أما الحواس فتدرك انعكاسات ظلال الجمال».

ومن جانب آخر يقول هيغل: «الجمال نمط معين لتمثيل الحقيقة وإظهارها في طابع حسي»

إن القيم الجمالية هي القيم التي تعمل على تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه والتوافق والتنسيق لدى الفرد، وتنمية قدراتهِ على الإحساس وتأمل الأشياء والنفاذ إلى أعماقها لإدراك ما فيها من جمالٍ وفن.

أفكر وأشارك

يقول ليو تولستوي: «إن الإنسان هو الذي يرى الأشياء كما يريد فالأشياء تبدو قبيحة أو جميلة رهناً بوجهة نظر المتأمل، ذلك يعني أن الجمال ليس القائم خارج ذات الإنسان، و لكن الجمال الحقيقي هو الموجود في داخل الروح الإنسانية».

* **هل أنت مع فكرة أن الجمال ظاهري مادي؟ أم داخلي؟ أبين رأيي مدعماً إياه بالأمثلة والحجج؟**

القيمُ الاقتصادية:

يتطلع الإنسان إلى القيم الاقتصادية لأن له حاجات مادية يتحتم عليه إرضاؤها، ويجب إشباعها، فلا يمكنه التطلع إلى الحق والخير والجمال وغيرها من القيم المعنوية وحاجاته الأساسية تتطلبُ الإرضاء، وهي ليست قيم زهيدة ولا منعزلة عن غيرها من القيم، وتقسمُ القيم الاقتصادية إلى:

قيم استعماليه: وهي قيمة تشبع حاجة إنسانية للشخص حسب صفاته وخواصه.

قيم تبادلية: تشير إلى القوة الشرائية بالنسبة إلى شيءٍ آخر.

ربط بعض الفلاسفة القيمة الاقتصادية بالمنفعة أي قدرة السلعة على إشباع رغبةٍ من الرغبات أو استبدالها بسلعة أخرى، وربطها بعضهم الآخر بالعمل فيرى ماركس مثلاً أن القيمة الطبيعية للسلعة تتوقف على مقدار ما بذل فيها من عملٍ في أثناء إنتاجها.

أتأمل وأفسر

يقالُ: العملُ يحرر الإنسان من الوجود الطبيعي ويمضي به شطر عالم إنساني.

* **هل غاية العمل هي الكسب المادي فقط؟ كيف يتحرر الإنسان من خلال العمل؟ وكيف يحققُ وجوده الأخلاقي في الانعتاق الروحي؟**

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. ضع كلمةً صحيحة أو مغلوطة أمام العبارات الآتية:
- مصطلحُ علم الجمال يعودُ في بداياته إلى الفلسفة الحديثة.
- يقول هيغل: «إن الجمال هو النافع الذي ينشأ عن التفكير فيه سرورٌ».

٢. املأ الفراغات الآتية حتى يكتمل المعنى:
- تتصف القيم العقلية بأنها .... و .... لا تقبلُ ....
- تدعو القيم الأخلاقية إلى .... ومحاربة ....

٣. أعلّل ما يأتي:
- يدخلُ الحقُ ضمن القيم العقلية.
- يتطلع الإنسان إلى القيم الاقتصادية.

٤. استنتج دور القيم الأخلاقية في ضبط التأثيرات السلبية الناتجة عن التطور التكنولوجي المعاصر.

٥. النجاحُ العملي في الواقع أحدُ أبرز معاني الحق كقيمة عقلية، أبين رأيي في هذه المقولة مدعماً بالأدلة والأمثلة.

الموضوع:

* **تعددت أنواعُ القيمة بين جماليةٍ واقتصاديةٍ، أعالج هذا الموضوع وأبين رأيي.**

الدرس ٧: تحليل نص: القيمة الأخلاقية (*)

عادلُ العوا:

القيمة الأخلاقية قيمة الخير. إنها قيمةُ فعل الخير. وقد اختلف الباحثون منذ القدم، ومازالوا يختلفون، حول تحديد معنى الخير أو القيمة الأخلاقية. فمنهم من أراد أن يعتبر الخير سعادةً، والسعادة لذة، لذةً حسيةً أو معنوية، ومنهم من أراد اعتبار الخير فضيلةً، فضيلة شجاعة، أو عدل، أو إحسان، أو نظام، أو حب، حب الوطن، حبّ البشر، ومنهم من أراد أن يكون الخير تشبها بالإله، أو بالعظماء، أو بالعباقرة، أو بالأبطال. ومنهم من أراد اعتبار الخير صدقاً، وأنساً، وتودداً، وتعاوناً. ومنهم من اعتبر الخير منفعة أو أثرة أو إيثاراً.....

ولكن الفضائل جميعاً والواجبات كافة، وسائر ضروب السلوك إن هي إلا أفعال وأعمال إنسانية قيمة تنوس في المجال الأخلاقي بين قطبي الخير والشر. وهنا يطرح من جديد التساؤل عن الحقيقة الأخلاقية، حقيقة الخير والشر، من زاوية تقويم أفعال الإنسان.....

بالعمل تتحقق القيمة عامة، والقيمة الأخلاقية على اختلاف ضروبها وأشكالها. وبهذا العمل يحققُ المرء وجوده الملتزم في العالم، عالم الطبيعة، وعالم الاجتماع، ولابد لكي يتحلى العمل الإنسانيُ بصبغة القيمة من تمييز عناصر ثلاثة هي: العمل والغاية والفاعل.....

إننا نطلقُ اسم العمل على تركيب ذي دلالة، تركيب حركات تستهدف غاية، والغاية التي يتطلع إليها العمل هي التي تسبغ عليه معناه. فالعمل على هذا النحو هو وسيلة لغاية، ويكون العمل بالضرورة فعل فاعل من أجل غاية، وإذ ذاك نستطيع أن نعزو نتاج الفعل إلى فاعل معين يرتبط به، ويحمل مسؤوليته. وأما العمل بذاته فهو نضد مواد أو أفكارٍ وإعادة تركيبها أو تأليفها على نحو يحقق الهدف المرموق. ومن الجلي أن لكل من العمل والغاية والفاعل قيمة مميزة خاصة به من جهة ومتكاملة مع القيمة الشاملة للجملة من جهة أخرى.

إن العمل الأخلاقي عمل قيمي، أي غير آلي ولا غريزي، ولا اعتيادي لاشعوري، بل إنه عمل اختيار شعوري واعٍ. إنه يختلف عن العفوية ويأتلف مع الحرية. ذلك أن العمل بذاته لا يكون فعلاً أخلاقياً إلا إذا واكبته حرية اختيار أمر على أمر، وترجيح قيمة على سواها، والقيمة المختارة غاية الفعل. ولكن كل فعل يتصل بأفعال تواكبه وتتبعه وتصبح القيمة المتحققة بوصفها غاية، تصبح

* عادل العوا: العمدة في فلسفة القيم،دار طلاس للدراسات والفلسفة والنشر، دمشق ٢ ٥١٦ - ٥

وسيلة لغاية أخرى تواكبها أو تتبعها. وللغايات تسلسل يستهدف غايةً أخيرة قصوى هي الغاية التي تسوغ سلاسل الأفعال وتسمى الخير الأسمى.

أما الفاعلُ، كل فاعل إنساني، فهو شخص، أي فرد في جماعة. وإن فاعليته لا تفهم إلا بالإضافة إلى الغاية المرموقة. وهنا يترتب على الباحث أن يعنى بصلة هذا الفاعل بأقرانه الفاعلين. وإذ ذاك يجوز تمييز هذه الصلة بتصور حد أول هو الفاعل – الأصل، أو الفاعل – المبدعُ، وحد آخر هو الفاعل الذي يلقى الفاعلية، أو يتأثرُ بها، ويسمى الفاعل – الآخذ، فالفعل الإنساني هو علاقة شخص فاعل بشخص منفعل، وهذان الشخصان يتصفان بأنهما فاعلان شعوريان: الأولُ شعورُ عطاءٍ أو تأثيرٍ، والآخر شعور استقبال أو تأثرٍ. ولكن الفاعل – الآخذ ليس البتة شعوراً سلبياً محضاً، فهو إنما يتغير بتأثير الفعل الذي يلقاه، ويتميز بأنه مستعد للفعل من ناحيته، وحين يأتي دوره..

فإذا تعمقنا في الوقائع الراهنة ألفينا أن من الواجب تجاوز تصور فاعلين اثنين أحدهما مبدع والآخر آخذ. إذ الحق أن كل شخص هو على الدوام مبدع وآخذ... وما يتمايز الأشخاصُ إلا بحسب قيمهم.

المناقشة:

* **أجب عن الأسئلة الآتية :**

١. ما هي المعاني المتعددة للخير كما وردت في النص؟
٢. متى نقول عن سلوك ما أنه يمتلك قيمةً أخلاقيةً؟
٣. يقول نيتشه: «إننا بحاجة إلى نقد القيم الأخلاقية ويجب أن نبدأ بالتساؤل بشأن قيمة هذه القيم نفسها». أوضح ذلك من خ ال مقاربة هذا القول مع النص السابق.
٤. ما هي عناصر القيمة الأخلاقية عند عادل العوا؟
٥. أعللُ ضرورة العمل في تحديد القيمة الأخلاقية؟
٦. أقدم معانٍ واضحة للمصطلحات التالية: الحقيقة الأخلاقيةُ – الغايةُ – القيمةُ الأخلاقيةُ.
٧. كيف ترى علاقة الأنا بالآخر من خلال القيم الأخلاقية؟
٨. ما الإشكالية الرئيسةُ التي يدورُ حولها النصَّ.

الدرس ٨: مصدر القيم

قضيّة للمناقشة:

– إذا تأملنا تصرفات الناس، نجدُ أن كل فرد في هذا المجتمع يتصور القيمة من زاوية مختلفة، فما يراه أحدهم خيراً قد يراه أخر شراً، وما يراه أحدهم قبيحاً قد يراه الآخر جميلاً، فندرك أن هناك مشكلةً تستدعي البحث والتأمل، ولا يمكن أن نصل إلى تصورٍ واضحٍ في هذه المشكلة دون العودة إلى آراء الفلاسفة.

* **فما هو الأساس الذي نعتمد عليه عند إصدار الأحكام القيمية على أفعال الناس؟**

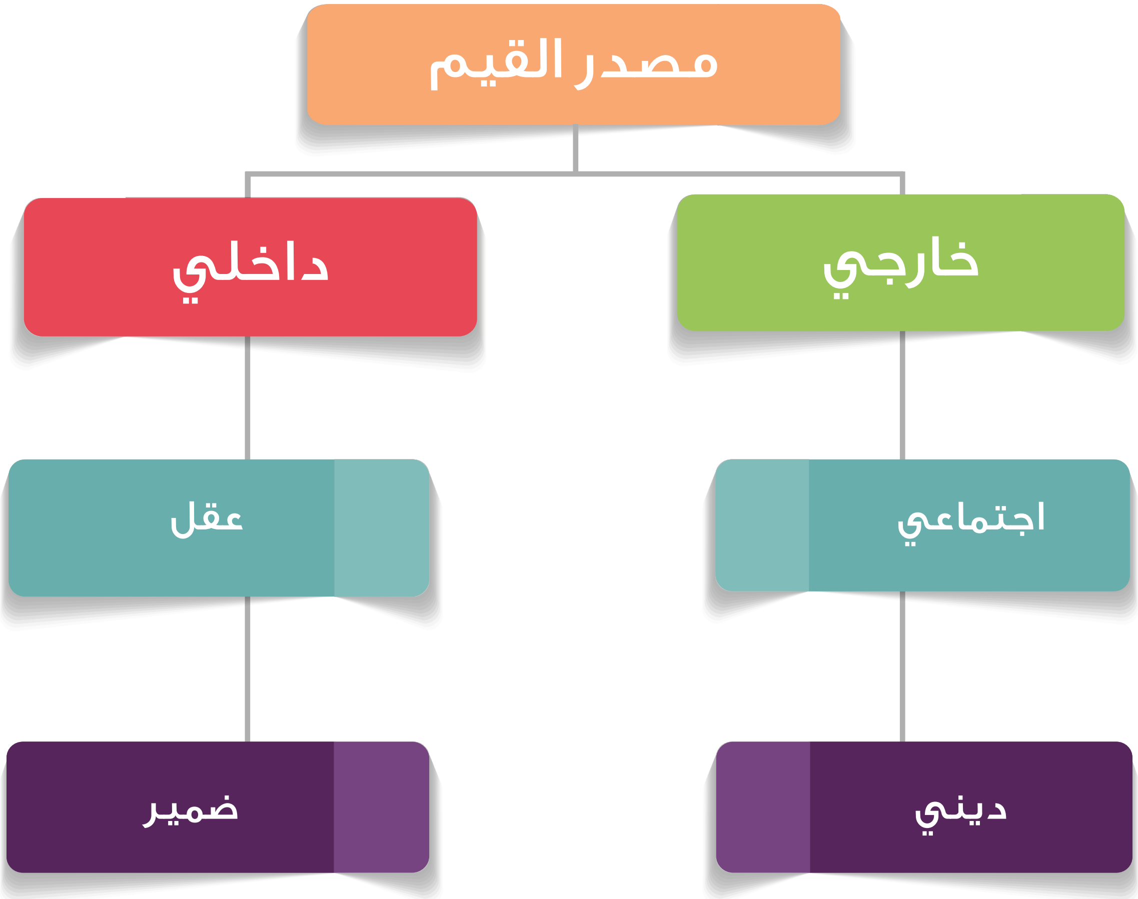

* **يتساءلُ الباحثون في القيم عن أصل القيمة أو مصدرها، فهل هي نابعة من الدين، أم من المجتمع، أم من الفرد ذاته؟**

ومن الواضح أن كل إجابةٍ عن هذا التساؤل تشكل نظريةً، بل طائفةً من النظريات تلتقي حول أحد هذه المصادر ثم تفترق في التفاصيل.

أولاً: القيم من مصدر خارجي:

الأصل الاجتماعي للقيم:

يرى علماء الاجتماع أن أصل القيم هو المجتمع، ونجد هذا الرأي عند دوركهايم الذي يرى أن القيم مصدرُها المجتمعُ، يقول: «المجتمع هو مصدرُ القيم الأخلاقية، وأن هناك ضميراً جمعياً له سلطة قوية على الأفراد»، فالقيم التي يحمُلها الإنسان تتأثُر بأفكاره ومعتقداته التي يكتسبها من المحيط الاجتماعي ومن عمليات التنشئة الاجتماعية ومن الخبرات والتجارب السابقة، وهذه القيمُ تؤثر في سلوكه وأخلاقه وعلاقاته الإنسانية.

إن الجماعة الإنسانية مجموعة أشخاص يجمعهم غرض واحد ويشتركون إلى أكبر حدٍ مستطاع في ضروب مختلفة من النشاط تنشأ عنها استجابات جسدية ووجدانية مختلفة، وقد تتفاعل هذه الوحدة مع وحدات أخرى، ويترتب على هذا التعاون توافر صفاتٍ معينةٍ كروح التسامح والتفاهم والحوار.

أفكر وأشارك

إن المجتمع بما فيه من عادات وتقاليدٍ ونظمٍ وأعراف يسهم في بناء القيم عبر مؤسساته المختلفة.

* **لكن كيف يمكن أن نسعى إلى مثل أعلى قيمي يتصفُ بالثبات في ظل مجتمعٍ متغيرٍ؟**

الأصلُ الديني للقيم:

يرجعُ ينبوعُ القيمة في نظر المتدينين إلى أصل لا إنساني، أي فوق إنساني، وهذا الأصل هو مصدر الوجود ومصدر التقويم معاً، إنه الأصل المطلق، أي القيمةُ الأولى، حيث يرى ابن حزم أن الإرادة الإلهية هي أساس الخير. ويعد الدين مصدراً للتمييز بين الخير والشر، حيث يحمل قيما تعلو على جميع القيم، وتكمن أهميتهُ في عمق إحساس المؤمن بأهمية هذه القيم والاقتناع بها، فالدينُ هو الوعي بتلك القيم والغايات والسعي إلى تدعيمها والتوسعُ في نشرها.

أتحاور وأستنتج

أتحاورُ مع رفاقي وأبحث عن مصادر خارجية أخرى للقيم .

ثانيا: المصدرُ الإنساني للقيم:

العقلُ الإنساني كمصدر قيمي:

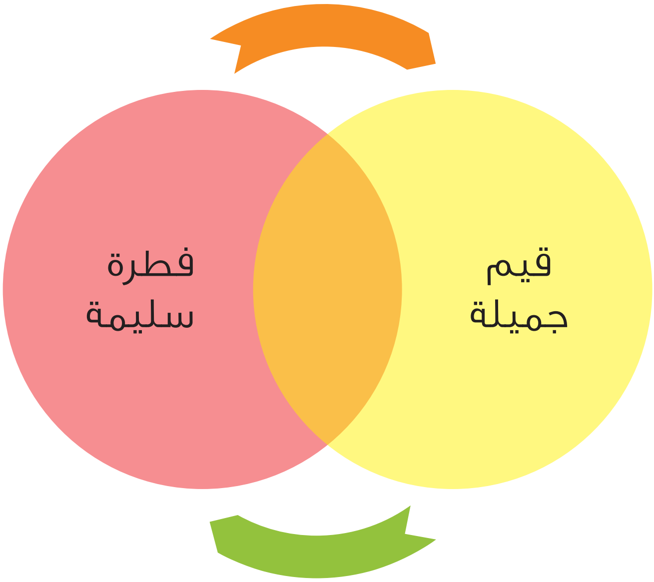

يرى بعض الفلاسفة أن العقل أساس القيم الأخلاقية لأنه الوسيلة التي بفضلها يميزُ الإنسان بين الخير والشر، وهو المصدر الوحيد للقيم الذي يشرع ويضع مختلف القواعد والقوانين الأخلاقية التي تتصف بالكلية والشمولية، أي تتجاوز الزمان والمكان، حيث يرى أفلاطون أن القيم موجودة في عالم المثل الثابت والمطلق، ولا يصل الإنسان إليها بالحواس وإنما بالعقل (التذكر) لذلك على الإنسان أن يخضع كل سلوكياته للعقل. أما كانط فقد اعتبر أن العقل مصدرُ القيم، يحكمُ على الفعل ذاته لا بالنظر إلى نتائجه، وقد اعتبر أيضاً أن الإرادة الخيرة هي الدعامة الأساسية للفعل الخلقي دون أي شرط بمعنى أنها تستمد خيريتها من صميم نيتها.

أتحاور وأستنتج

ألا تلعبُ حاجات الإنسان النفسيةُ دوراً في صنع القيم مقابل العقل؟ أبين رأيي؟

الضميرُ كمصدر قيمي:

يرى أنصارُ هذا الاتجاه أن الضمير أو ما يسمى الوجدان هو قدرةُ الإنسان على التمييز فيما إذا كان عملٌ ما خطأ أم صواب أو التمييز بين ما هو حق وما هو باطل، وهو الذي يؤدي إلى الشعور بالندم عندما تتعارض

الأشياء التي يفعلها الفرد مع قيمه الأخلاقية، وإلى الشعور بالاستقامة أو النزاهة عندما تتفق الأفعال مع القيم. والضميرُ كما يراهُ بعضُ الفلاسفة مركب من الخبرات العاطفية القائمة على أساس فهم الإنسان للمسؤولية الأخلاقية لسلوكه في المجتمع. ويتأثر الضمير بوضع الإنسان في المجتمع، وظروف حياته، وتربيته وأبرز القائلين بالضمير كمصدر للقيم جوزيف بتلر، ويشير إيغور كون إلى أن الضمير يدل على قدرة الشخصية على القيام بمراقبة الذات الأخلاقية، والصياغة الذاتية المستقلة لواجباتها الأخلاقية.

أتحاور وأستنتج

إذا كان الضمير خاصة مشتركة لدى جميع الناس، وهو مصدرُ القيمة فهل هو معصوم عن الخطأ؟ ألا يختلف الضميرُ من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر؟ لماذا؟ كيف نؤسس القيم على ما هو متغير؟

ثالثا: الوجودُ القيمي:

يقولُ جان فال: «يجبُ على الإنسان، عندما يواجه مشكلة القيمة أن يشحذ ذاتيته، وأن يزيدها حدةً، وأن يحافظ على الشعور بعلو القيمة وموضوعيتها، وأن يؤكد التوتر بين الذاتي والموضوعي»

* **هل ترى أن القيمة تمتلكُ وجوداً موضوعياً أم ذاتياً؟ دلل على رأيك بالحجج والبراهين.**

في اتجاهٍ أول يرد بعضُ الفلاسفة القيمة في مصدرها إلى أساسٍ اجتماعي أو نفعي، وبناء على ذلك تصبح القيمة نسبية متغيرة لأن أساسها متغير ونسبي. لكن على الرغم من أن الناس تدفعهم طبيعتهم النفعية إلى وضع المصلحة فوق كل اعتبارٍ إلا أن هذا ليس مبرراً كافياً ليجعلها مصدراً للقيمة الأخلاقية وكذلك المجتمع فعلى الرغم من تأثيره بالفرد إلا أن هذا لا يعني أن كل ما يقوله المجتمع أخلاقي بالضرورة، وإلا كيف نفسر لجوء المصلحين إلى تغيير ما في مجتمعاتهم من عادات وقيم بالية وكذلك اختلاف الأفراد في قيمهم.

أما الاتجاه الآخر فيرد القيمة في مصدرها إلى أساس عقلي وديني ثابتٍ، فتصبح القيمة مطلقةً وثابتة لأن أساسها كذلك، لكن وعلى الرغم من أننا لا ننكر دور العقل في توجيه السلوك نحو الخير، إلا أن تجريد الفعل من كل غايةٍ أو منفعة قد يجعلهُ جافاً وغير مرغوبٍ به، لأن الأخلاق العقلية مثالية وقاسية، وكذلك الدين أيضاً لم يلغ دور العقل في استنتاج الأحكام لأن هناك الكثير من المسائل التي تحتاج لإعمال العقل.

لكن وعلى الرغم من اختلاف الفلاسفة في تحديد المعايير التي ندرك بها الخير، نجد أنَّ هناك تكامل بينها، فكلما وفق الفردُ بين مطالبه النفعية وأحكامه العقلية وما يقرره المجتمع من قوانين وقواعد سلوكية والتزام ما نهى عنه الدين، كان أكثر خلقاً من غيره.

وانطلاقاً من هذا التكامل في الأسس التي تبنى عليها القيم، يمكن القولُ أنها مطلقة وثابتة في أسسها ومبادئها، ونسبية متغيرة في المعاملات وحسب المقتضيات، وتبقى إرادة الخير هي المسيطرة عل جميع أفعالنا.

أفكر وأجيب

قيمةُ عمل الطبيب. هل تتحددُ بالمقابل المادي الذي يحصل عليه من المريض كأجر معاينة؟ أم بقدرته على مساعدة المريض على الشفاء؟ أبين رأيي.

التقويم:

* **أجيب عن الأسئلة الآتية:**

١. أضعُ كلمة صحيحة أمامُ العبارات الصحيحة وكلمة مغلوطةٍ أمام العبارة الخاطئة:

- عد الضمير من المصادر الخارجية للقيم.
- يرجع مصدر القيم في نظر المتدينين إلى أصل فوق إنساني.

٢. يقالُ: «إذا صلح العقل صلحت الحياة، وإذا فسد العقل واختل نظام التفكير فسدت الحياةُ وظهر الشر» فسر هذا القول وأبين رأيي في أهمية العقل لتحقيق القيم.

٣. يرى نيتشه أن القيم إبداع إنساني، وهو الذي يحدد الخير والشر، استنتج مصدر القيم التي يدعو إليها نيتشه وأبين رأيي.

الموضوع:

* **لم يتفق الفلاسفةُ حول مصدر القيم فمنهم من يرَّدها إلى المجتمع، وآخرون إلى الضمير. أعالج هذا الموضوع وأبين رأي.**

الدرس ٩: تحليل نص الإنسان والقيم (*)

ريمون بولان:

إنَّ إبداع القيم ليس بذاته غرض ذاته الخاص، كما أن العمل للعملَ ليس غاية الإنسان القصوى: إن العمل والإبداع هما شأنهما شأن الحرية التي يعربان عنها، ليسا محدودين بذاتهما، إنَّهما وسيلتا كل القيم، وهما ليسا بذاتهما قيماً، إن إبداع القيم يتبع الإنسان، إنه طراز الإنسان في وجوده وفي تأكيده قيمه، وفي وضعها موضع التنفيذ. إنه شرط وجود إنساني صحيح وليس غاية هذا الوجود.

ولكن كل تاريخ، باعتبار خلايا التاريخ المولّدة، ينشأ من الجهود التي ينفقها الإنسانُ عندما يسعى إلى جعل عالمه الذي يعنيه أمراً يفهمه هو ويفهمه الآخرون، كل امرئ يسعى إلى أن يعيش في عالم معقول، في عالم تكون لقيمه الخاصة فيه معنى، وسواء أكان كلُّ إنسان أعمى أم بصيراً، وسواء اتبع سبلاً صالحة أم طالحة، فإنه يبذل كل ما يستطيع بإرادته كلها وبأهوائه جميعاً، وتفكيره بأسره ابتغاء خلق عالمٍ جلي من حوله.

إن التأكيد على أن الإنسان يحيا أكثر ما يحيا من أجل أن يسبغ على وجوده معنى، أي أنهُ يحيا ليفهم، ولا يمكن أن يحيا حياة إنسانية إلا إذا عمل على بناء عالمٍ قد يكون ضيقاً أو يكون لا نهائي السعة، عالم يستطيع هو فهمه، ويكون هو ذاته فيه أمراً مفهوماً، إن ذلك ليس بمفارقة إلا في الظاهر، وسيكونُ من اليسير أن نشمل الغايات المعترف بها تقليدياً ضمن هذه الغاية القصوى والأكثر عموماً.

* ريمون بولان، الأخلاقُ والسياسةُ، ترجمة: عادل العوا، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٨، ص ٦٠ - ٧

مناقشة:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية :**

١. أبين دور الإنسان في بناء القيم وتحديد معنى وجوده.

٢. أوضح السبل التي يتبعها الإنسان في إضفاء القيمة على وجوده مستفيداً من النصَّ.

٣. أفسر قول دوركهايم: «القيمُ من صنع المجتمع» موضحاً وجهة نظره المقابلة للنصَّ.

٤. أستنتجُ الإشكالية الرئيسة في النص.

٥. كيف تتأرجح القيمة بين الغاية والوسيلة؟ أبين رأيي بالأمثلة.

مشروع وحدة الفلسفة (القيمة):

* **من خلال دراستي السابقة لبحث القيمة أبحثُ في مفهوم القيمة وطبيعتها ومصدرها وعلاقتها بالإنسان موضحاً دور القيمة السامية في حياتي وأهميتها في تطوير مجتمعي.**

قضيّة للمناقشة:

– التقى، وعن طريق المصادفة، عدد من الأشخاص في غابةٍ كثيفة الأشجار، غزيرة الأنهار، كل ما فيها ينبض بالحياة ويثير الدهشة التي تحفزُ على التساؤل. وقد لاحظ هؤلاء الأشخاص كيف تنبت الأشجار العالية، والزهوّر الملونة من الأرض الميتة فتسائلوا عن أصل الوجود، أحدهم قال إنه الماء، وآخر قال الهواءُ، وثالثُ قال الأضدادُ هي التي تكون الأشياء، ولكل أسبابه في تحديد أصل الكون.

أتأمل وأفسر

العدد الأكبر من أولئك الذين تفلسفوا لأول مرة، اعتقدوا بأن أصول كل الأشياء توجد في شكل المادة: أرسطو «ما بعد الطبيعة»

المناقشةُ:

١. ما رأيك في الجدل الذي حدث في تلك الغابة.
٢. هل تعتقد أنّ هناك مادة أوليةٍ صنع منها كل شيءٍ.
٣. أقدم رأياً أتبين فيه أصل الوجود.

أولاً: الفلسفة اليونانية القديمة :

لقد كان الفلاسفة القدماء يلاحظون بأبصارهم كيف أنَّ الطبيعة تتحول تحولاً دائماً ويتساءلون كيف يحدث هذا التحول؟ وكيف يمكن لشيء ما مثلاً أن يتحول من شكلٍ إلى أخر؟

ولم تكمن أهميتهم في الإجابات التي قدموها نتيجة محاولة تأقلمهم مع الطبيعة، بقدر أهمية الأسئلة التي طرحوها، وقد تصوروا أنَّ هناك مادةً أوليةً هي الأصل الذي نتجت عنه كلُّ هذه الأشكال والتحولات.

نشاط:

* **استنتجُ أهمية التساؤل في التفكير الفلسفي.**

وقد حاول أولئك الفلاسفةُ اكتشاف القوانين الطبيعية لتفسير تلك التحولات التي تحدث في الطبيعة من خلال دراسة الطبيعة ذاتها، وليس من خلال الحكايات أو الأساطير، وهنا بدايةُ القطيعة مع الفكر الأسطوري، حيثُ خطا فلاسفةُ الطبيعة الخطوة الأولى اتجاه استنباط الأسلوب العلمي في التفكير، من هنا يمكن اعتبارهم الرواد الأوائل الذين مهدوا لظهور العلم في وقت لاحق لأن مشروعهم كان يتعلقُ بالتساؤل عن المادة الأولية وفهم التحولات التي تحدثُ في الطبيعة.

إضاءة

إن فلاسفة الإغريق لم يحاولوا أن يبرهنوا بالتفصيل على الترابط الكلي بين الظواهر الطبيعية، فقد بدا لهم هذا الترابط حصيلة للتأمل المباشر. تلك هي إحدى نقائصُ الفلسفة اليونانية.

فردريك أنجلز

نشاط:

* **استخلصُ أهمية دراسة الطبيعة ذاتها من أجل محاولة الوصول إلى حقيقة القوانين التي تحكمُها.**

إنَّ فهم واستيعاب الإغريق للمفاهيم والأفكار العلمية والفلسفية لدى شعوب الشرق، بابل، مصر..الخ. لاسيما منها العلوم والرياضيات، الفلك والجغرافية، نظام القياسات، كلَّ ذلك ساهم في مساعدتهم على الانتقال من الأسطورة إلى الفلسفة، وقد سمي أولئك الفلاسفةُ الأوائلُ بفلاسفة الطبيعة لأنّ اهتمامهم انصب بالدرجة الأولى على دراسة الطبيعة وظواهرها.

أتأمل وأفسر

لقد احتوت الفلسفةُ اليونانيةُ على إرهاصات لجميع الأنماط الفلسفية اللاحقة تقريباً.

فردريك أنجلز

ثانياً: طاليس ٦٤٢/٤٥٧ ق.م:

أولُ فيلسوف يوناني، احتلُ مفهوم الطبيعة عنده مكاناً مركزياً وكانت المسألةُ الرئيسيةُ بالنسبة إليه تحديد المفهوم الفلسفي الأساسي الذي يعبر عن الأصل الكليّ للوجود المادي، وعندما فعل ذلك استطاع أن يقيم بنياناً فلسفياً شمولياً، حاول رد الكثرة في العالم إلى مفهوم الوحدة لهذا العالم.

كان يعتقد أن الماء هو أصل كل الأشياء لأن أشكال الحياة تنشأُ من الماء وتعود إليه بعد تحليلها، وقد استند إلى ملاحظتهِ أن الماء يتحول إلى أشكالٍ متعددةٍ (ثلج، بخار، ثم يصير ماءً مرةً أخرى).

إضاءة

يومُ لم تكن السماء في الأعالي قد سميت بعد، ويومُ لم يكن للأرض في الأداني من اسمٍ... امتزجت المياه في واحد.) من قصيدة الخلق.

وإنَّ طاليس بحكم ترحاله أفاد من العلوم البابلية والمصرية وقد تنبأ للمرة الأولى في تاريخ اليونان بكسوف الشمس، وكان عالماً طبيعياً، رياضياً، فلكياً، واعتبر واحد من حكماء عصره السبعة، ومثل مذهبه الطبيعيُّ تحولاً من الأسطورة إلى العقل، قد صاغ معلوماته الجغرافية والفلكية والفيزيولوجية في إطار تصور فلسفي شاملٍ عن العالم، وكان هذا التصورُ مادياً في أساسه، لقد تضمن مفهومُ الماء لدى طاليس محتوى معرفياً نظرياً.

نشاط:

* **ما الإنجازاتُ العلمية التي مهد لها طاليس قبل عدة قرونٍ؟**

ثالثاً: أنكسيمندريس ٦١٠ ق.م:

تلميذ طاليس لكنه لم يكتف بجمع المعارف وصياغتها بمذهبٍ فلسفي شاملٍ لأنه استخدمها في الأغراض العملية وهو أول من رسم خريطةً للأرض ووضع كرة شبيهة بالكرة الفلكية، افترض أن المكان مملوء تماماً بالمادة، لكنها لا تشبه المادة التي تحدث عنها طاليس، إنها اللامتناهي أو الأبيرون الذي يمتد بشكلٍ لا نهاية له وهو مزيج من الأضداد. وكلُّ ما يصدرُ عن اللامتناه يعودُ بمرور الزمن لينحل من جديدٍ. وكان تصوره حول أصل العالم من أحد العوامل التي ساهمت بالانفصال عن عالم الأسطورة وصولاً إلى العلم.

نشاط:

* **أميز رأيي كل من طاليس أنكسمندريس في أصل الوجود.**

أتأمل وأفسر

يقول أرسطو «اختار أنكسمندريس الأبيرون كمبدأ أساسي لكي لا تتوقفُ الصيرورةُ».

رابعاً: أناكسيمنس ٥٨٨ - ٥٢٥ ق.م:

حدد أصل الوجود بجوهر مادي الهواء نوع من البخار، أشبه بالفراغ، لأنه أوسعُ انتشاراً وأسرعُ حركة من بقية العناصر، ويتمتع الهواء بخاصتي التكاثف والتخلخل، فإذا تخلخل يصبحُ ناراً، وإذا تكاثف أصبح ماء وتراباً، كان أقلّ إبداعاً من سلفيه في تصوراته الفلكية، فقد جاء قوله بأن الكواكب مسطحة خطوة إلى الوراء بالرغم من أن هذا التصور كان مشروعاً في حينه.

نشاط:

اختلف الفلاسفةُ الطبيعيون حول أصل الوجود بين الماء والهواء الأبيرون هل يمكن أن نرجع هذا التنوع في الوجود لمبدأٍ واحدٍ برر موقفك

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلّلُ كلاً مما يأتي:

- تشكلت البذور الأولى للعلم لدى فلاسفة الطبيعة الأوائل.
- سمي الفلاسفة الأوائل بفلاسفة الطبيعة.
- اعتقد طاليس أن الماء هو أصل كلَّ شيءٍ.

* **ثانياً: أجيب عن الأسئلة الآتية:**

٢. أبين دور الفلاسفة الأوائل في وضع الإرهاصات الأولى لاستنباط الأسلوب العلمي في التفكير.

٣. أميز رأي كل من طاليس أناكسيمنس.

٤. أستخلص أثر الحضارات القديمة في تفكير فلاسفة الطبيعة.

الموضوع:

* **(لقد ظهرت لدى فلاسفة الطبيعة البذورُ الأولى للتفكير الفلسفي والعلمي) أناقش وأبين رأيي.**

الدرس II: تحديد العلل عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثانية

قضيّة للمناقشة:

«أيهُّا الإنسانُ اعرف نفسك بنفسكَ» سقراط

١. هل استطاع الفلاسفةُ الأوائل (بنظرياتهم الطبيعية) تقديم معرفةٍ من أجل فهم الإنسان لنفسه؟

٢. أبينُ أهمية معرفة الإنسان لنفسه؟

أولاً: أسبابُ الانتقال من الاهتمام بالطبيعة إلى الاهتمام بالإنسان في الفلسفة اليونانية:

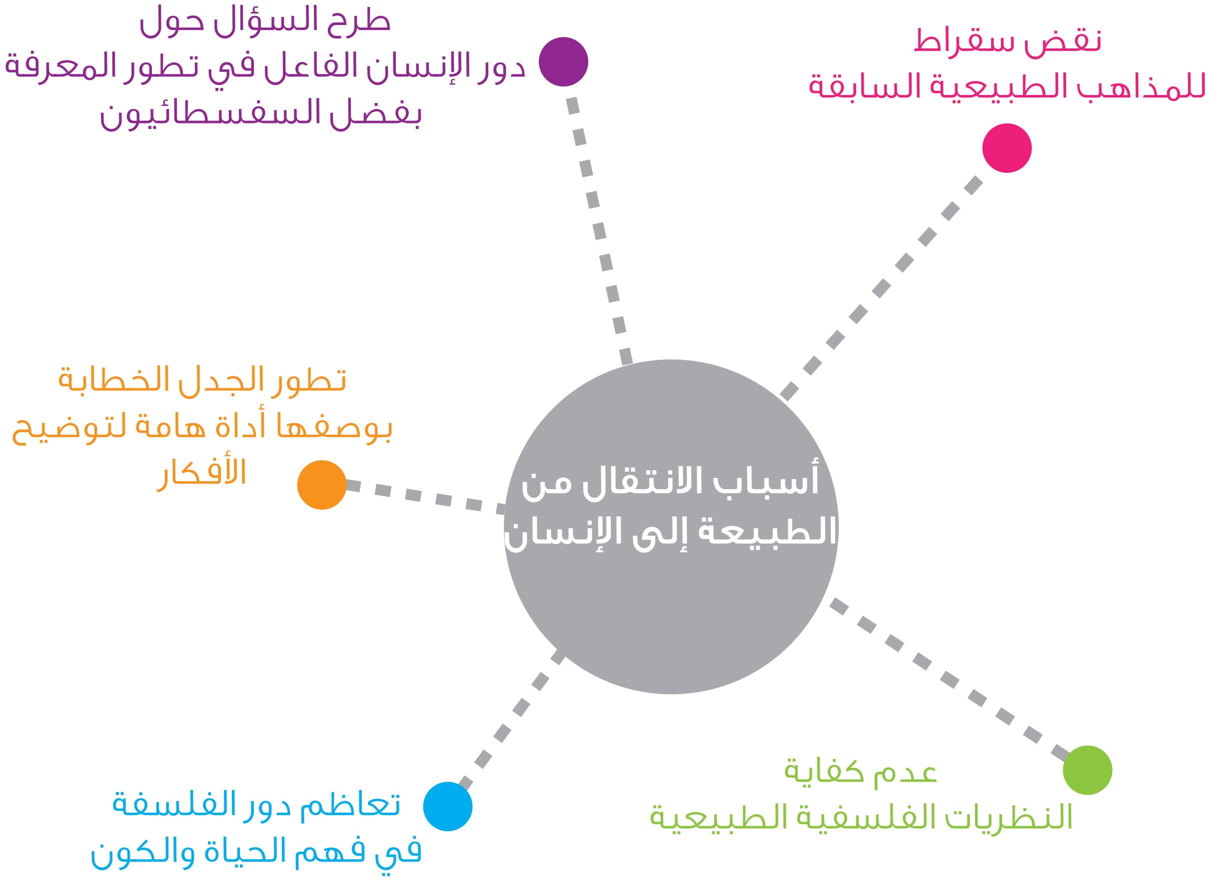

نشاط:

أستنتجُ أهمية الحوار من أجل معرفة الإنسان لنفسه وللآخرين.

أتأمل وأفسر

إن كلَّ ما أعلم هو أنني لا أعلم شيئاً.

* **أبينُ أهمية إدراك الإنسان لجهله في بعض الأمور**

ثانياً: ماهيةُ الأخلاق عند سقراط:

لقَّب سقراطُ أنه مؤسسُ علم الأخلاق لأنَّ تعاليمه النظرية وطريقتهُ الخاصة في البحث والمناقشة لا تنفصلُ عن تطبيقاتها الأخلاقية، وسعى إلى استخلاص الحقيقة الواحدة الثابتة (الماهية) وراء التعريفات الغامضة والناقصة، على الرغم من اختلف المظاهر الجزئية وتنوعها.

شكل مفهومُ الخير الغاية الأساسية للتفلسف ومثلت الحقيقةُ شرطاً من شروطه، ودعا إلى الإصلاح ساعياً إلى تحسين أخلاقِ المواطنين، وذلك من خلال المعرفة والبحث في الطرائق الموصلة إليها. وإنَّ الأخلاق عنده لا يمكن أن تقوم إذا لم تسبق بالعلم لأن الفضيلة تقومُ على العلم الذي لا يتمُّ العملُ بغيره.

إن التحّول من فلسفة الكون والطبيعة إلى فلسفة الذات والإنسانُ كان بمثابة (الثورة السقراطية) حيث أن سقراط أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض.

أفكر وأستنتج

يقولُ سقراطُ : الإنسان لا يفعلُ الشر مختاراً.

* **أستنتجُ العلاقة بين العمل والعلم في منظومة سقراط الأخلاقية؟**

لا يحصلُ العلمُ إلا من خلال حوار الناس مع بعضهم بعضاً والصداقةُ تستلزم الحب الذي يجبُ أن يكون متبادلاً ومشتركاً بين الناس

ثالثاً: المثل والماهيات المفارقة عند أفلاطون:

بحث أفلاطون في الماهيات كي يبني عليها مذهبهُ الطبيعي والأخلاقي، فالفلسفة في نظره اكتساب العلم الذي لا يتخذ الأشياء الحسية موضوعاً له، لأن المحسوسات في حالة صيرورة وتبدلٍ واضطرابٍ. والفلسفة اكتشاف صور جديدة للحياة الفكرية في المجتمع، والفيلسوف رجل تطهر من أدران الجسد وأصبح لا يعيشُ إلا بروحه، بعيداً عن المهارة العملية.

إضاءة

يقولُ أفلاطونُ: «حين يتذكر الإنسانُ ما رآه من صور و ماهيات من حياته السابقة، ويقابل هذه الصور بالأشياء المقابلة لها في العالم الحسي، يشعر أولاً بالجزع، ثم يشعر بحماسة شديدة نحو التشبه بهذه الصور، فينتج عن ذلك دهشة، والدهشة أساس التفلسف، فهذه العاطفة مزيج من الحماسة والجزع والدهشة وحبِّ الاستطلاع».

أتأمل وأفسر

يقولُ أفلاطونُ: «ينبغي علينا أن نتفلسف بكلِّ نفوسنا، يجبُ علينا أن نتحرى الحقيقة بكامل كياننا».

يرى أفلاطونُ أن معرفة الخير تقتضي محبتهُ، لأنَّ الحبَّ يرقى بالنفس من تأمل ما يولد ويموتُ في عالم الفساد والصيرورة إلى تأمل الوجود السرمدي الثابت.

بين أفلاطون في نظرية المثل أن الحقائق الخالدة، أي المثل موجودة في عالم عقلي غير حسي، لا يدركُها إلا الفيلسوف الذي يتسمُ بصفاء الروح، وتجاوز المحسوس المتبدل إلى مثالهِ الخالد، وصورته الثابتة وحقيقته الدائمة مؤثراً الحكمة على الظنِّ. وهذه الصور الساميةُ أو المعقوليات أزلية أبدية لا تفسد ولا تتغير، بينما الكائنُ المحسوس هو الذي يفسد ويتغير، ومن المثل الخيرُ، الحقُ، الجمالُ

أتأمل وأفسر

المعرفة تذكر.

رابعاً: العللُ عند أرسطو:

بحث أرسطو عن حقيقة الوجود في عالم الموجودات الحسية واستناداً إلى ذلك صنفُ العلل إلى أربعة أنواعٍ

العلةُ الماديةُ

هي المادةُ التي يصنع منها الخشب

العلةُ الصوريةُ

صورة الشيء قبل وجوده
في الواقع صورةُ المكتبةُ

العلةُ الغائية

غاية صنع الشيء
وضع الكتب بالمكتبة

العلةُ الفاعلةُ

الشخص المنفذ– النجار

نشاط:

* **طبقُ أنواع العلل عند أرسطو على مثال من واقعي.**

يرى أرسطو أنَّ الكون في حركةٍ مستمرة، وكل متحركٍ لا بد أن يكون له محركٌ والزمانُ هو عددُ الحركة، ويتعلق وجود المكان العام عند أرسطو بوجود العالم المتناهي خصوصاً الفلك، ويتوقف عليه مثلما يتوقفُ المكان الخاصُ على وجود الأجسام الجزئية.

التقويمُ:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل ما يأتي :

- إن لعلوم الإنسان عند سقراط فضلاً كبيراً على علوم الطبيعة.
- لقِّب سقراط أنه مؤسس علم الأخلاق.
- يرى أفلاطون أن معرفة الخير تقتضي محبتهُ.

٢. أوضحُ مفهوم الماهية الأخلاقية عند سقراط.

٣. وضح العلاقة بين علل أرسطو المختلفة.

الموضوع:

أقدمٌ رؤية عن نظرية المثل الأفلاطونية وعلاقتها بالمعرفة .

الدرس ١٢: تحليل نص حكمة الحب وفضله (*)

أفلاطون:

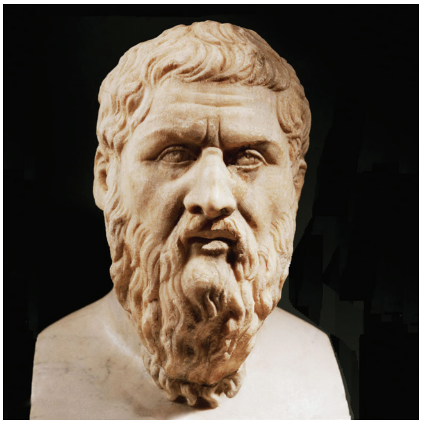

- **أولاً:** الحبُّ لا يضرٌ ولا يضارُ سواء في اتصاله بالآلهة أو بالبشر، وإذا امتنع عن دفع العنف بالعنف فذلك لأن العنف لا يمكن أن يمسَّ بالحبِّ، وإذا ما نشط فلا يلجأ إلى العنف لأن كل امرئ مستعد لأن يطيع الحب في كل ما يأمر به ويحبب إليه، وإذا ما أذعن الجميع وتم الاتفاقُ والتراضي ساد العدل على نحو ما تأمر به القوانينُ وهي سيدة المجتمع.
- **ثانياً:** الحبُ يتحلى بالعفة وضبط النفس، وضبط النفس هي القدرةُ على كبح اللذات والرغبات، وليس ثمة ما هو أقوى من الحب، فإذا كانت اللذاتُ أضعف منه لزم أن يكون الحب هو السيدُ الآمر المطاعُ وأن تكون اللذات هي التي تخضع وتخنع، وما دام الحب سيد اللذات والرغبات معاً فلا بد أن يتحلى بالعفة وضبط النفس وكبح جماحها.
- **ثالثاً:** الحب يتحلى بالشجاعة، فالحب تفوق على مارس إله الحرب، فلم يكن مارس هو الذي أسر الحب بل الحب هو الذي أسر مارس، وهو حب أفروديت كما تروي الأساطيرُ، والآسر متفوقُ على الأسير، وآثرُ أشجع الكائنات قاطبةً. حسبي ما قلت عما يتحلى به الإله من عفةٍ وشجاعةٍ واستقامةٍ خلق فلأنوهُ عن حكمته، وسأجتهد أن أوفيها حقها من الإشادة والتنويه، وإذا ما آثرت مهنتي كما آثر أريكسماخوس مهنته فأقول إنَّ الحبَّ شاعرٌ.
- **رابعاً:** الحبَّ شاعرٌ، ويستطيع أن يلهم الناس الشعر، وكل من مسه الحب بيده يصبحُ شاعراً حتى لو لم يكن قد نظم بيتا واحدا من الشعر من قبل، ويكفي هذا دليلا على أن الحب مبرز في كل فن من الفنون، قادر على الخلق والإبداع، إذ كيف يستطيع من لا يملك فنا أن يلقنه غيره.
- **خامساً:** الحبِّ قادر على خلق الكائنات وإبداع المخلوقات، ولا ينكر أحد أن خلق الكائنات وإبداع المخلوقات إنما هو أثر من آثار حكمته، فمنه كلَّ

* فيلسوف يوناني كلاسيكي، رياضي، كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسس لأكاديمية في أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلمه سقراط وتلميذه أرسطو. وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم، كان تلميذاً لسقراط، وتأثر بأفكاره كما تأثر بإعدامه الظالم، ظهر نبوغ أفلاطون وأسلوبه ككاتب واضح في محاوراته السقراطية)نحو ثلاثين محاورة(التي تتناول مواضيع فلسفية مختلفة

حي صدر و به كل حي ينمو ويزدهر، وهو ربُّ الحرف جميعها فمن تتلمذ له سعت إليه الشهرةُ، أما الذي يظل بمنأى عنه فلا يزال مغموراً خاملاً. ولقد اكتشف أبولو بإرشاد الحبِّ فنون الرماية والطب والعرافة حتى ليحق أن نسميه تلميذ الحبِّ، وكان مولد الحب حب الجمال فلا يمكن أن ينسب الحبُّ إلى القبح، كان مولده إيذانا بزوال الشقاء والألم من بين الآلهة.....فما إن ولد ذلك الإله حتى منح حب الجمال الخير والبركات للناس أجمعين، والحب في ذاته بارع الجمال فائق الخير وهو علة الجمال والخير في غيره.

- **سادساً:** الحب هو الذي يزيلُ ما في النفوس من وحشة و يفعم القلوب بالألفة والصداقة، وهو الذي جمع شملنا وهو الذي يهيمن على الأعياد وحفلات الرقص وتقديم القرابين وهو الذي يجلب السرور ويزيح الهموم، ويمنح ما يمنح فرحا ومرحا...لا حد لطيبته ولا نهاية لكرمه......

المناقشة:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أُستنتجُ خصائص الحبَّ كما وردت في النصِّ.
٢. هل ترى أن الحب أقوى من الحرب؟ أكتب لماذا؟
٣. أدافع عن الأطروحة التي تؤكد أن الحبَّ في ذاته بارع الجمال فائق الخير وهو علة الجمال والخير في غيره.
٤. يقولُ أحد الفلاسفة: «كل إنسانٍ يصبح شاعراً إذا لامس قلبه الحبُّ» أحللُ هذا القول وأقارب أفكاره مع النصِّ مبيناً رأيك.

مشروعُ وحدة الفلسفة :

* **بعد أن تعرفنا إلى أهم فلاسفة اليونان أبحثُ في أهمية تحّول الفكر الفلسفي من دراسة الطبيعة المادية إلى دراسة الإنسان والمراحل التي مرَ بها وأهمية القيم الأخلاقية في الفلسفة اليونانية.**

قضيّة للمناقشة:

دارت محاورة بين الفلاسفة:

يقول أبيقور: اللذةُ هي هدف الحياة الأسمى، والإحساسُ هو وسيلةُ تحصيلها. يرد عليه الرواقي: الفضيلة هي هدف الحياة الأسمى، والعقل وسيلة تحصيلها. ثم يتدخل أفلوطين ويقول: التصوف والزهد بالدنيا هو هدف الحياة الأسمى، والتطهير الروحي هو وسيلة تحصيلها.

١. أُوضّحُ طبيعة الخلاف بين الفلاسفة السابقين؟ وكيف أستثمرُ تلك الأفكار في حياتي العملية؟
٢. أي الآراء السابقة أفضل كطريقة مثلى للعيش في العالم، أعللُ رأيي؟
٣. أحولُ الآراء السابقة إلى سيناريو مسرحي وأقوم بتمثيله مع زملائي

أولاً: الأبيقورية:

يعدُ أبيقور مؤسس الفلسفة الأبيقورية، وهي فلسفة تفكر في كيفية تحقيق السعادة لكل فردٍ بطريقةٍ عملية، وأن على الفلسفة مساعدة الإنسان على أن يكون سعيداً في هذا الوجود، وذلك من خلال مبدأ اللذة التي هي الخير الأسمى وبها تتحقق السعادة.

إضاءة

كان أبيقور يطلب السعادة لا اللذة، البساطة الزاهدة لا فخفخة الولائم، وأكثر من أي شيء آخر طلب العزلة الرزينة، وعالم الحياة الداخلية.

إنَّ أساس الأخلاق هو اللذةُ وهي غاية الإنسان وهي وحدها الخيرُ، والألم وحده هو الشرُّ الذي يجب أن ننفر منه. ولكنَّ اللذة التي ينادي بها ليست اللذات الحسية الصرفة، بل يسعى إلى اللذات العقلية، لذلك (رغم ماديته واعتماده على الإحساس) يفضّل لذات العقل على لذات الحسِّ، بهدف الوصول إلى راحة العقل وطمأنينته.

ويرى أنَّ الحكيم يستطيعُ الموازنة بين اللذة والألم وبين نتائجهما العملية، فيجعلُ بعض اللذات أهم من لذاتٍ أخرى، للحصول على أكبر قدر من اللذات الممكنة طوال الحياة، لذلك عليه أن يرتب اللذات حسب أنواعها ليصل إلى تحقيق السعادة، عبر وسائل كضبط النفس والشجاعة والعدالة والصداقة

أفكر وأستنتج

ابحث مع زملائي عن لذات أخرى لم يذكرها أبيقور، واذكر أمثلة على كلٍ منها؟

ثانياً: الرواقية:

مؤسسُها زينون الرواقي، ارتكزت الفلسفةُ عنده على الفضيلة التي تتحققُ من خلال مبدأ العيش وفقا للطبيعة البشرية، وأهمُّ الميول الطبيعية هي حفظ البقاء، فما يوافقها هو النافع لنا وما يخالفها هو الضار لنا كل عمل يستمدُ قيمتهُ من قدرته على حفظ بقائِهِ وسعادتِهِ.

والخير عند الإنسان هو الفضيلة لأنها تحقق له سعادته، وهي غير مشروطةٍ بينما الفعل المضاد للطبيعة هو الشر نفسه، ولذلك تتركز سعادة الرجل الفاضل في حريته وتحرره من الانفعال والضيق وهدوئه الداخلي.

لكنَّ الطبيعة الإنسانية تشتملُ على نزواتٍ غير معقولةٍ جامحةٍ أيضاً وهي: اللذة المطلوبة لذاتها– ثم الشهوة– ثم القلق– ثم الخوف.

لذلك كانت الفضيلة عندهم في صراعٍ دائمٍ مع النزوات المعارضة للعقل والطبيعة، لذلك يدعون إلى عدم التساهل معها إذا تحولت عاداتٍ، فلا نسعى إلى تخفيفها وتعديلها بل يجب اقتلاعُها من جذورها، لذلك ميزوا ثلاث أنواعٍ للخير:

أنواع الخيرات لدى الرواقية

نشاط مناظرة:

تقوم الأبيقوريةُ والرواقيةُ على مبدأين مختلفين، أتبنى رأياً وأدافعُ عنه بالحجج المنطقية.

ثالثاً: النزعةُ الصوفيةُ في الأفلاطونية المحدثة:

تُعدُ الأفلاطونيـة المحدثـة مـن أهـم مصـادر التصـوف لأن الفكـرة الأساسـية التـي تـدورُ حولهـا هـي فكـرةُ خـلاص النفـس مـن سـجنها المـادي وعودتهـا إلـى موطنهـا الأصلـي وهـو عالـمُ الحقيقـة، وغايةُ الأفلاطونية هو السعيُّ إلى الكمال عن طريق المعرفة للوصول إلى الخير الإلهي.

والتأملُ في الوجـود هـو الطريـق الـذي رسـمته لخـلاص النفـس ممـا هـو جسـمي، وهـذا يوصلنـا إلـى الفكـرة الصوفيـة الأسـاسـية عندهـم وهـي اتحـاد النفـس مـع الموجـود الأول وهـو الموجـود المعقـول للتخلص من الجانب المادي، ومنه تصل إلى فكرة الخلاص.

ويذكـر أفلوطيـنُ صـوراً متعـددة تعبـرُ عـن تلـك الوحـدة منهـا: صـورةُ النهـر الـذي يفنـى اسـمهُ وشـكلهُ في البحر، وكذلك صورة جدول المياه الذي يتجمع مرة أخرى في الينبوع.

يعتقـد أفلوطيـن أن الصوفـي الزاهـد الـذي غضّ الطـرف عـن الدنيـا ومـا فيهـا بحكـم أنهـا فانيـةُ، وتعلق بما هو خالدُ، يشعر بلذة الرضا .

لقـد تأثـرت الأفلاطونيـةُ المحدثـةُ بالفكـر الشـرقي القديـم خاصـةً بالتصـوف الهنـدي وكذلـك بالفكـر اليوناني القديم.

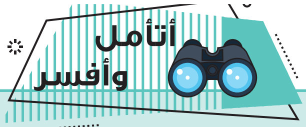

لا يمكـنُ وصـف مذهـب أفلوطيـن بأنّـهُ مذهـب زهـدٍ لأنه لم يمنـع الاهتمام باللذة لكنه يضعها تحت مراقبة النفس الشديدة

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أضعُ كلمة صحيحة أمامُ العبارات الصحيحة وكلمة مغلوطةٍ أمام العبارة الخاطئة:
- لم يكن للفلسفات السابقة أيُّ تأثير بالفلسفة الأفلوطينية.
- الحكمةُ هي الأساس الوحيد للسعادة عن أبيقور.

٢. أعلّلُ ما يأتي:
- سميت فلسفة الرواقيةُ بهذا الاسم؟
- تعد الأفلاطونيةُ المحدثة من أهمِّ مصادر التصوف؟

٣. أقارنُ بين نزعة التصوف عند أفلوطين وبين فلسفة الأخلاق عند أفلاطون، بالاستعانة بمصادر التعلم.

الموضوع:

* **أقدِّمُ رؤية أقارن فيها بين الرواقية و الأبيقورية في الجانب الأخلاقي.**

قضيّة للمناقشة:

أراد أحدُ الباحثين العرب كتابة بحث عن الفلسفة اليونانية، لكنَّ المصادر التي يريدها ويحتاجها مكتوبةٌ باللغة اليونانية!!

ماذا لو كنت مكانه؟ ماذا أفعلُ؟ أعلّل إجابتي؟

أولاً: الترجمةُ ودورُها في انتقال الثقافة الفلسفية اليونانية إلى الشرق:

لعبت الترجمة دورا كبيرا في عملية التلاقح والتفاعل ما بين الأمم، وكانت أحد أهمَّ الأسباب في قيام الحضارات وأدت دورا أساسيا في تاريخ المعرفة البشرية، وخصوصا في نقل الثقافة اليونانية إلى العربية، حيث كان لنقل الكتب القديمة إلى اللغة العربية عدة أسباب منها:

١. احتكاكُ العرب بغيرهم من الأمم وإدراكهم أنَّ لديها علوماً يحتاجونها في تنظيم شؤون حياتهم.
٢. حاجةُ العرب إلى الذود عن حياض الدين بالحُجج المنطقية بالإضافة إلى استقرار الدولة واهتمام الخلفاء بتشجيع العلماء والمترجمين.
٣. انتشار اللغة العربية في جميع الأقطار الإسلامية وتحولها إلى لغةٍ ثقافيةٍ يتخذُها العلماء أداةً للتعبير عن أفكارهم.
٤. حركةُ النقل أداةٌ ونتيجة طبيعيةٌ لوفرة العمران وازدهار الحضارة في الدولة العربية.

أفكر وأشارك

ابحثُ عن أسبابٍ أخرى دفعت العرب إلى ترجمة التراث الفلسفيِّ اليونانيِّ؟

ثانياً: مراحلُ الترجمة:

مرت الترجمةُ عبر عهدين من عهود الدولة العربية، أولهُما عهد الدولة الأموية وثانيهما عهدُ الدولة العباسية.

في العهد الأول: بدأت حركةُ الترجمة إلى العربية في العهد الأموي وكانت تجري على نطاقٍ صغير وفي حدود ضيقة جداً، وكانت ثمرةُ جهودٍ فرديةٍ، وكان التوجه نحو الصنعة أولاً ثم الطبِّ والإدارة والسياسة ثانياً، ولم يتعد ذلك إلى الأمور العقلية كالمنطق والفلسفة، وانتشرت مدارسُ الطب والعلوم في أرجاء الدولة الأموية.

أما في العهد العباسي فقد توسعت حركةُ الترجمة فشمل اهتمامها علوم الطب والنجوم والحكمة والفلسفة والرياضة وتميزت برعاية الخلفاء لها وتنافسهم في ذلك، ومن ثم أنشئت لها مراكزُ منظمةُ فاتسعت اتساعاً عظيماً، حيثُ تميز العصرُ العباسي بنهضةٍ ثقافية واسعةٍ.

ولم يقتصر دور علماء وأدباء السريان بنقل العلوم والدراسات الفلسفية إلى اللغة السريانية وحسب بل كان دورهم الأبرز في نقلها إلى العربية، وهذا الأمرُ جاء نتيجة تقارب الثقافتين السريانية والعربية لأنها يعيشان معا في محيط يضمهما سوية منذ القدم، ولقي السريانُ التشجيع لدى الملوك على الترجمة فآتت جهودُهم ثماراً عظيمةً في مجال الترجمة والعلوم.

أتأمل وأفسر

يقول أحمدُ أمين: «إنَّ نزعة الأمويين نزعة عربية جاهلية لا تتلذذ من فلسفةٍ، إنما لها الشعرُ الجيد والخطبُ البليغةُ والحكمُ الرائعةُ».

أفسّرُ هذا القول مقارناً حركة الترجمة بين العصر الأموي والعصر العباسي؟

ثالثاً: مدرسةُ الإسكندرية:

قام الإسكندرُ الأكبر ببناء مدينة الإسكندرية عام ٣٣٢ ق.م واستمر خلفاؤه في تحقيقٍ مشروع الاسكندر نحو بناء مدينةٍ عظيمةٍ تحملُ اسمهُ، فأنشأ المتحف الذي يعد معهدا للعلم والدراسة على نفس النمط الذي كان متبعا في تشييد المدارس الفلسفية اليونانية.

كانت الإسكندريةُ عاصمة مصر اليونانية، وفيها مذهب من أكبر المذاهب الفلسفية وهو مذهب الاسكندرانيين أو الأفلاطونية الحديثة، مؤسسه أفلوطين متأثراً بآراء أفلاطون وأرسطو والرواقيين، وقد ظلَّ هذا المذهب الفلسفي سائدا في المملكة الرومانية نحو قرنين ونصف من الزمن بعد وفاة مؤسسه. ساهمت مدرسةُ الإسكندرية في نقل الثقافة والفلسفة اليونانية إلى العرب، وشارك في هذا النقل عدد كبير من المترجمين، الذين سعوا إلى التوفيق بين الدين والفلسفة، حيث تعد مدرسةُ الإسكندرية المسيحية أول مدرسةٍ من نوعها في العالم كانت أهم معهدٍ للتعليم الديني في المسيحية، إلا أن انغماسها في الجدل الديني حول بعض القضايا المسيحية وبعدُها نسبياً عن مركز الخلافة خصوصاً في العصر العباسي جعل تأثير مدارس الشرق أكثر قوةً.

ضاع مركز مدرسة الإسكندرية بعد الفتح الإسلامي، وانعدمت الصلة بينها وبين بيزنطة، ولم تكن هناك صلة بين أقباط مصر وعلماء الإسكندرية حتى تستمر الحركة العلمية ويضاف إلى هذا أن العرب في أول عهدهم لم يشجعوا الدراسات الفلسفية، إضافةً إلى نقص عدد العلماء العارفين باليونانية، وظهور دمشق بمظهر المركز الجديد للإمبراطورية العربية، فانتقلت الإسكندريةُ إلى أنطاكية.

إضاءة

اهتم الخليفة عمرُ بنُ عبد العزيز بمدرسة الإسكندرية، وقامَ بنقل علمائها إلى مدرسة أنطاكية سنة ١٠٠ هـ واستقدم إليها العلماء وأهل الفكر من الشام والعراق.

أفكر وأشارك

يقول الفارابي: «انتقل التعليمُ بعد ظهور الإسلام من الإسكندرية إلى أنطاكية، وبقي فيها زمناً طويلاً».

أتحاورُ مع زملائي وأوضحُ أسباب هذا الانتقال ونتائجه؟؟

رابعاً: مدرسةُ أنطاكيةُ:

تأسست نحو سنة ٢٧٠ م، تُعلم الفلسفة الأفلاطونية والخطابة باللغة اليونانية، وأمّها طلاب العلم من أبناء السريان ونشروا العلم وفلسفة اليونان في سوريا.

عرفت أنطاكية بمذاهبها اللاهوتية المسيحية المتأثرة بالآراء الفلسفية، من أبرز مشاهيرها يوحنا فمُ الذهب، وقد ترجمت فيها مجموعة كبيرة من الحكم اليونانية.

عندما أطاح الفتح العربي بعظمة الإسكندرية الثقافية انتقل لواء النهضة العلمية إلى أنطاكية التي كان سكانها على اتصال باليونان بدافع الجوار، فسهل نقل المخطوطات اليونانية إليها، وهي على الحدود، وأنشئت فيها مكتبة مشهورة ومدرسةٌ.

أهمُ ما امتازت به هذه المدرسة التي كانت بمثابة جامعةٍ أو مجمع علميٍ مقاومة الطريقة الرمزية التي انتشرت في مدرسة الإسكندرية، وفي كل الأحوال كان من أهم اهتمامات الفكر فيها التوفيقُ بين العقل والإيمان.

وانتقل التعليمُ بعد ذلك إلى مدرسة حران التي كانت مركزاً من مراكز السريان.

إضاءة

يصادفُ الثلاثون من آب من كل عامٍ اليوم العالميُ للترجمة، ويعودُ اختياره إلى عيد القديس جيروم مترجم الكتاب المقدس.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية :**

١. أعللُ ما يأتي:

- ضاع مركزُ مدرسة الإسكندرية بعد الفتح الإسلامي؟
- كان تأثيرُ مدارس الشرق أكثر قوةً من مدرسة الإسكندرية؟
- تميز العصر العباسي بنهضةٍ ثقافيةٍ واسعةٍ؟

٢. أوضح الدور الإيجابي للترجمة في النهضة الفكرية في العصر العباسي.

٣. استنتج أهمية مدرسة الإسكندرية في نقل التراث إلى العرب.

٤. املأ الفراغات الآتية :

عُرفت أنطاكيةُ بمذاهبها .... المتأثرة بالآراء .... من أبرز مشاهيرها ....، وقد ترجمت فيها مجموعة كبيرة من ....

الموضوع:

* **أقدمُ رؤية أبينُ فيها أهمية الترجمة ومدارسها الفكرية في نقل الثقافة اليونانية للعرب.**

قضيّة للمناقشة:

يقالُ: «السريانُ هم حلقةُ الاتصال بين العرب و اللغة اليونانية، وعنهم عبرت الثقافةُ اليونانية إلى العرب».

١. من همُ السريان؟ ولماذا كانت لهم أهمية كبيرةٌ في حركة الترجمة؟
٢. ما الأسبابُ التي دفعت السريان لترجمة الكتب اليونانية؟ وما الذي ساعدهم على ذلك؟

أولاً: السريانُ والنقلُ:

السريانُ من أقدم الشعوب الذين اشتهر علماؤهم في التصنيف والتراجم الفلسفية، حيثُ ترجم علماء السريان مؤلفاتٍ في الفلسفة والأدب واللاهوت ومختلف العلوم كالطبِّ والفلك من اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية ثم إلى العربية.

ساهم السريان قبل ظهور الإسلام بدورٍ كبيرٍ في ترجمة معارف اليونان وعلومهم إلى اللغة السريانية، والذي ساعد على ذلك أنَّ العديد من علماء اليونان تركوا بلادهم تحت تأثير الاضطهادات الدينية والمذهبية واتجهوا شرقا حيث استقروا في سوريا والعراق وهناك أسسوا المدارس التي استوعبت الفكر اليوناني وسرعان ماغدت مراكز إشعاعٍ للحضارة اليونانية وخصوصا الفلسفة.

وعندما أدرك السريانُ أن لغتهم بدأت تتراجع أمام اللغة العربية التي أصبحت لغةُ الدولة، وخوفاً على ضياع هذه الآثار المدونة بغير العربية، قامُ أولئك بنقلها إلى العربية.

أتحاور وأستنتج

أتحاورُ مع زملائي واستنتج أسباباً أخرى دفعت السريان إلى نقل الثقافة اليونانية؟

ثانياً: مدارسُ الترجمة عند السريان:

غلبت على هذه المدارس الثقافةُ الهلنستيةٌ التي وجدت لها موطئ قدم في سوريا وأرض الرافدين تحت حكم الاسكندر وخلفائه، وقد قامت هذه المدارس على دراسة اللاهوت وإن لم تهمل الفلسفة والطبُ وبعض العلوم الدنيوية كالموسيقا والفلك.

وعندما فتح المسلمون مصر وبلاد فارس وبلاد الشام لم يتدخلوا في شؤون السريان ومدارسهم، فظلت المدارسُ السريانيةُ في هذه الأماكن تؤدي رسالتها في العصرين الأموي والعباسيِّ لا بل ازدهرت أكثر في العصر العباسي.

من أبرز المدارسُ السريانية التي ساهمت في حركة الترجمة وازدهارها: مدرسةُ حران، مدرسةُ الرها، مدرسة جند يسابور، مدرسة نصيبين، دير قنسرين، وغيرها وكان أبرز المترجمين السريان فيها: ماسرجويه الطبيب السريانيُّ، حنينُ بن اسحق، ثابتُ بنُ قرة، قسطا بنُ لوقا وغيرُهم كثرُ.

أفكر وأشارك

حنين بنُ اسحق: هو أبو يزيد بنُ اسحق العبادي، توفي سنة ٨٧٢ م، من أعظم النقلة وأكثرهم شهرة، من المترجمين السريان، تعلم من اليونانية وآدابها وتعلم العربية وحذق الفارسية والسريانية، اختاره المأمون لرئاسة بيت الحكمة، وعول عليه ترجمة كتب أرسطو، فأجاد نقلها، ونقل عددا كبيرا من الكتب.

* **أتعاونُ مع زملائي واختار أحد المترجمين السريان وأتحدثُ عن إنجازاتهٍ؟**

ثالثاً: مدرسةُ الرها:

مدرسة الرها اسمُها اليوم أورفةٌ، يعزو المؤرخون السريان تأسيسها إلى سنة ١٣١ ق.م، كانت تتمتعُ بموقعٍ جغرافي مميز وأهميةٍ اقتصاديةٍ وتجاريةٍ، تركت الثقافة اليونانية طابعاً على الرها حيث كانت تقومُ نقاشات فكرية كثيرة، كانت موطن اللغة السريانية، وتدرس الثقافةُ اليونانية باللغة السريانية.

في منتصف القرن الخامس كانت هناك ثلاثة مؤسسات في الرها: مدرسةُ الأرمن ومدرسةُ الفرس ومدرسةُ السريان، وترجحُ تسمية كل مدرسة تبعا للأصل العرقي لأعضاء الإدارة، ولعل تفوق أساتذة مدرسة الفرس أكسب المدرسة الصغيرة شهرة محلية.

رابعاً: مدرسةُ جنديسابور:

مدينةٌ بخوزستان (الأهواز) كانت عاصمة العيلاميين القديمة، وسميت بهذا الاسم أي معسكر سابور، وتقومُ مكانها الآن مدينةٌ شاه آباد في الجنوب الغربي من إيران.

سرعان ماغدت جنديسابور مركزاً ثقافياً مهماً ومرموقاً إذ أبدى سابورُ الأول الساسانيُ عنايةً كبيرة بجمع الكتب، وفي سنة ٥٥٥ م أنشأ فيها كسرى أنوشروان معهدا للطب والفلسفة فصارت ملتقى العديدُ من الثقافات والعلماء والأساتذة من أماكن مختلفة.

قامت فيها مدرسة شبيهة بمدرسة الإسكندرية، وقد استمرت متألقةً في العلوم والترجمة، وربما ساعد على استمرار التعليم فيها كونُها محميةً داخل أرض فارس، وأنَّ بعض ملوك الفرس كانوا حريصين جدا على الثقافة والتعليم.

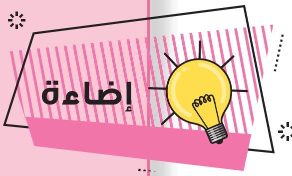

كان للسريان في بلاد ما بين النهرين خمسون مدرسةً تعلم فيها العلوم كافةُ باللغتين السريانية واليونانية، وهذه المدارس يتبعها مكتبات فيها الكثير من المخطوطات والكتب المترجمة في الدين والفلسفة والطب وجميع العلوم اليونانية.

خامساً: مدرسةُ حران:

عاصرت حـران اليونـان والرومـان، والنصرانيـة والإسـلام، وفـي عهـد الإسـكندر سـكنها كثيـر مـن المقدونيين، وانتقـل التعليـم مـن الإسـكندرية إلـى أنطاكيـا إلـى حـران، لأن مدينـة حـران ظلـت مركـزاً مهمـا للثقافـة اليونانيـة فـي المنطقـة التـي يتكلـم أهلهـا اللغـة الآراميـة الشـرقية، وكانـت نقطـةً مهمـة للتبادل والاتصال، وكان الحرانيون منبعاً من منابع الثقافة اليونانية في العصر الإسلامي، ولئن كان لمدرسة جنديسابور الأثرُ الأكبرُ في نشر الثقافة اليونانية في الطبِّ والفلسفة فمدرسةُ حران كان أثرهـا الأكبـر فـي الرياضيـات وقـد تفـوق الحرانيـون علـى غيرهـم بمعرفتهـم اللغـة العربيـة لـذا كانـت ترجماتُهم أكثر دقةً.

أتحاور وأستنتج

انتقـل لـواء الترجمـة مـن الإسـكندرية إلـى أنطاكيـة ثـم إلـى حـران، وبعـد ذلـك حـطَّ فـي بغـداد التـي كانـت مـن أهـمِّ المـدارس الفكريـة العربية.

* **ماذا تعرفُ عنها؟**
* **أتحاورُ مع زملائي ومدرسيَّ عن أبرز ما ترجمتهُ هذه المدرسةُ.**

التقويمُ:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعللُ ما يأتي:
- استمرَّت مدرسةُ جنديسابور متألقةً في العلوم والترجمة.
- انتقل التعليم من الإسكندرية إلى أنطاكيه إلى حران.
- نهض السريان بدورٍ كبيرٍ في ترجمة معارف اليونان وعلومهم إلى اللغة السريانية.

٢. أوضح الدور الإيجابي لمدرسة حران في نقل الفكر اليوناني للعرب.

٣. أستنتجُ أسباب استمرار التعليم في مدرسة جنديسابور.

الموضوع:

* **أكون تصوّراً حول دور السريان في الترجمة مبيناً أبرز مدارسهم.**

قضيّة للمناقشة:

يقولُ الكندي: «إنَّ أعلى الصناعات الإنسانية منزلةً، وأشرفها مرتبةً صناعةُ الفلسفة التي حدها علمُ الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، ومن واجب المفكر أن يأخذ بها»

١. ما معنى الفلسفة عند الكندي وما ضرورةُ الأخذ بها؟
٢. استنتجُ أهمية الفلسفة ودورها كما ورد في كلام الكندي.

أولاً: ضرورة الفلسفة عند الكندي:

إن من يتنكر للفلسفة عند الكندي يتنكرُ للحقيقة، فخصومُ الفلسفة في حاجةٍ ماسةٍ إليها، ليقيموا الدليل على وجوب التنكر لها، والابتعاد عنها، ومن ثم هم في تناقضٍ واضح لذلك من الواجب عند الكندي تعلم الفلسفة، فجدّ في طلبها وكانت طريقتُهُ في ذلك إتباع أقوال القدماء وتضمينها على أقصر السبل وأسهلها سلوكاً على أبناء هذا السبيل.

إضاءة

نشاطُ الكندي المتنوعُ أتى بمحصولٍ وافر وإنتاجٍ باهرٍ في عالم الأدب وشملت مؤلفاتهُ جميع أنواع الفلسفة، وسائر العلوم المدنية

أتأمل وأفسر

«الفلسفةُ علمُ الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان» الكندي.

ثانياً: أقسامُ المعرفة :

نشاط:

* **أعط مثالاً على كل نوعٍ من أنواع المعرفة التي قسمها الكنديُّ حسب موضوعاتها.**

ثالثاً : أراءُ الكندي في النفس:

تأثر الكنديُّ في النفس بأرسطو وأفلاطون وهو يرى أن النفس بسيطة شريفة تامة، إنها متميزة عن البدن وهي جوهر روحي، لأن طبيعتها تنافي كل ما يطرأ على البدن، كالشهوات والغضب. وهي حين تفارق البدن تعرف كل ما في العالم ولا يخفى عليها شيء.

والإنسانُ في هذه الدنيا ضيف عابر لن يبقى طويلاً فإن مقامهُ الحقُّ هو في العالم العلويُّ الذي ستنقل إليه النفوس بعد الموت.

والنفس لا تنام أبداً لكنها لا تستعمل الحواس أثناء النوم، ولو كانت النفس تنامُ لما عرف الإنسان ما يراه في الحلم ولا غيرهُ مما يراهُ في اليقظة، وإذا بلغت النفس تمام الصفاء شاهدت في النوم أحلاماً رائعةً.

أتأمل وأفسر

عرف الكندي النوم «ترك استعمال النفس للحواس جميعاً فإنا لم نبصر، ولم نسمع، ولم نذق، ولم نشم، ولم نلمس من غير مرضٍ عارضٍ، ونحنُ على طباعنا، فنحن نيامُ»

أتأمل وأفسر

«إنَّ النفس بسيطة ذات شرف وكمالٍ عظيمة الشأن، جوهرها روحاني»

نشاط:

أقارنُ بين وجهة نظر الكندي وما توصل إلية علماء النفس اليوم.

رابعاً: دفعُ الأحزان:

يرى الكنديُّ إن كل ألم لا يعرف سببه لا يرجى شفاؤهُ، من هنا يجب بيانُ سبب الحزن كي يتمكن من وضع الدواء.

الإنسان لا يستطيع أن يحصل على كل ما يرغب فيه، أو أن يكون بمأمن من فقد من يحبُّ، لأنه لا دوام لشيء في هذا العالم، عالم الكون والفساد الذي نعيش فيه، وإذا أردنا ألا نفقد من نحب وأن نحقق ما نبتغي فعلينا أن نتطلع إلى العالم المعقول ونختار منه ما نحبُّ حينئذ نكون واثقين أن من نحب لن يستولي عليه أحد ولن يطرأ عليه آفة ولن يطالهُ موتٌ.

ويؤكدُ الكندي أنه يجب آلا نرغب إلا فيما هو ميسور لنا، لأنَّ من يطالبُ ما لا يمكنهُ أن يناله يطلبٌ ما لا يوجدُ، وعلينا أن نطلب ما هو ممكن إذا لم نجد ما نرغبُ فيه.

أتأمل وأفسر

الحزنُ ألم نفسي ناجم عن فقدان أشياء محبوبةٍ. أو عن عدم تحقق رغباتٍ مقصودة، وعلى هذا فإنَّ سبب الحزن هو إما فقدانُ محبوبٍ أو عدم تحقيق مطلوبٍ

خامساً: الموسيقى:

كان الكنديُّ من أوائل المؤلفين في الموسيقى ويعتقدُ أن بعض النغمات الموسيقية تزعجُ النفس وبعضُها يبسطها، ولها أثرٌ على المصابين بالأمراض النفسية.

وقد حاول الكنديُّ وضع نظريةٍ عن التذوق الجمالي للألحان والألوان والروائح، فالألوانُ المختلفةُ في رأيه، مثل الألحان. تستطيعُ التعبير عن شعورٍ ما وإثارتهُ.

إضاءة

يقولُ الكندي: يوجدُ بين أنواعٍ معينةٍ من الألوان والألحان من حيث تأثيرُها في النفس تشابه معين.

توصل إلى أنَّ الإيقاع يأتي من ترتيب نغمات موسيقية محددة، كلُّ نغمة منها تحمل درجة دقيقة ويتعذر الحصولُ على الإيقاع بزيادة أو إنقاص تلك الدرجة.

وقد اكتشف الكنديُّ أن السبب وراء سماعنا للأصوات يعود إلى تولدُ الأمواج الصوتية حيثُ تنتقلُ تلك الأمواجُ عبر الأثير كي تصل إلى آذاننا.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعللُ كلاً مما يأتي:
   - لا يستطيعُ الإنسانُ أن يحصل على كل ما يرغبُ فيه عند الكندي.
   - النفس عند الكندي جوهرُ روحي.
٢. أبين أقسام المعرفة عند الكندي.
٣. أقدم رؤيتي في إسهامات الكندي في مجال الموسيقى.
٤. أوضح رؤية الكندي للنفس.
٥. اكتبُ كلمةَ «صحيحة» أمام الجملة الصحيحة وكلمة «مغلوطة» أمام الجملة المغلوطة.
   - المعرفةُ العقليةُ موضوعها الأمورُ التي تدركُ بالحسِّ.
   - لقد تأثر الكندي في نظرته للنفس بأرسطو وأفلاطون.

الموضوع:

* **أقدم رؤية أعالج فيها إسهامات الكندي في الفكر الفلسفي.**

قضيّة للمناقشة:

يقولُ أحد المستشرقين «ليس من شيء مما يوجد في فلسفة ابن سينا وابن رشد إلا وبذوره موجودة عند الفارابي».

١. هل يستطيع الفيلسوف بناء نسقه الفلسفي بمعزل عما قبله؟
٢. إلى أي مدى تؤثر ثقافة الفيلسوف في بناء منظومته الفلسفية؟

أولاً: حياة الفارابي:

بين مولده سنة ٨٧٤ م في فاراب التي ينسبُ لها، ووفاته سنة ٩٥٠ م، تنَّقل أبو نصر محمد الفارابي خلال حياته بين أهم المدن التي اشتهرت بالمعرفة والثقافة على مستوى العالم آنذاك، وأهمها حرّان وحلبُ وبغدادُ ثم دمشق التي استقر فيها حتى وفاته.

أتقن الفارابي إلى جانب العربية أهمَّ لغات عصره، ليتفرغ للبحث والمعرفة في كلِّ العلوم والاختصاصات.

* **أستنتجُ من حياة الفارابي عاملين اثنين ساهما في تكوين فكره الموسوعي.**

ثانياً: فلسفة الفارابي:

اعتمد أبو نصر محمدٌ بن طرخان منهجاً فلسفياً اتسم بالمنطق والعقلانية، ساعدهُ في ذلك اهتمامه الشديد بالرياضيات والفيزياء، ودراساتهُ حول الزمان والمكان والفراغ، كما أن دراستهُ المعمقة للفلسفة اليونانية ساهمت في توسيع مداركه وتطوير أدواته النقدية، وكان يعتقد أنَّ الحقيقة الفلسفية ينبغي أن تكون واحدة في الجوهر، وأن الاختلاف بين الفلاسفة إنما يعود لتمثلهم لهذه الحقيقة، وإلى اختلاف سلوكهم وطرائق تعبيرهم عنها.

أما مذهبة الفلسفي فقد اتسم بالشمولية والاتساع، وعالج فيه قضايا الفلسفة المختلفة، بدءاً بالوجود والنفس والعالم، بالإضافة إلى اهتماماته بالأخلاق والجمال والفنِّ والسياسة. كما ساهم الفارابي بشكل فعال في مسألة التوفيق بين الدين والفلسفة بناءً على اعتقاده بوحدة الحقيقة بين «العقل والنقل»، وهي المسألةُ الأساسيةُ في الفلسفة العربية الإسلامية، فكان بذلك أحد أهم الشخصيات التنويرية المؤثرة في الحضارة العربية.

* أستنتجُ أهم مؤثرات فكر الفارابي.

إضاءة

رغم الاختلاف الكبير بين فلسفتي أفلاطون وأرسطو، فقد ألف الفارابي كتاباً في التقريب بينهما جعل عنوانهُ: (التوفيق بين رأيي الحكيمين)

ثالثاً: الفلسفةُ السياسيةُ والاجتماعيةُ:

لم ينقطع الفارابي عن عصره ومجتمعه، ولم يحصر جهده الفكريَّ في كتب القدماء وفلسفاتهم فحسب، بل كان مراقباً لشؤون المجتمع الذي يعيش فيه، ومعالجاً لقضاياه السياسية والاجتماعية، وذلك عبر فلسفته السياسية التي ناقش فيها أحوال المجتمعات، وعرض سمات المجتمع السوي مقابل المجتمع الفاسد أو الجاهل أو الضال.

وقد اعتقد الفارابي أنَّ الغاية الأساسية التي يسعى لها الإنسان هي السعادة، وأن السعادة لا تتحقق إلا بالفضيلة. لكنَّ الإنسان غير قادر على تحقيق الفضيلة بمفرده، بل لا بد من التعاون والتشارك بين جميع الأفراد لتحقيق ذلك، ذلك لأن التعاون بين الأفراد هو الذي يمكنهم من سد حاجاتهم، وبلوغ كمالهم وتحقيق فضائلهم. وبذلك يكون المجتمع وسيلةً وليس غايةً، أما الغايةُ فهي بلوغُ الكمال وتحقيق الفضائل التي بها تكون السعادة.

* برأيك ما الذي جعل الفارابي مثقفاً مهماً في عصره؟

رابعاً: الفارابي الموسيقي:

لم تكن الموسيقى عند المعلم الثاني مجرد هواية يستمتعُ بها فحسب، بل كانت علماً قائماً بذاته، أفرد له عدة مؤلفات أشهرها كتابه (الموسيقى الكبير)، وقد قسم الفارابي دراسة الموسيقى إلى قسمين، أحدهما نظري يعنى بدراسة الألحان وأنواعها ومقاماتها، وآخر عملي يهتم بأداء الألحان والعزف على الأدوات الموسيقية.

كما تحدث الفارابي عن تأثير الموسيقى في النفس البشرية، وميّز بين ثلاثة أنواع من التأثير، فبعض الألحان تؤدي إلى الشعور باللذة والراحة، ويؤدي بعضها الآخر إلى تنشيط القدرة على التخيل وقوة التصور، أما بعضها الثالث فيؤثر على الانفعالات النفسية، إما بأن يزيدها أو يخففها أو يزيلها. ونوّه الفارابي أيضاً إلى نسبية الذوق الفني واختلافه بين الأجيال، كما لاحظ أنَّهُ لا يمكنُ تقديمُ التفسير العقلي لاختلاف الذائقة الموسيقية بين الأفراد والمجتمعات.

* ما الآلةُ الموسيقيةُ العربيةُ التي طوَّرها الفارابي حتى أصبح ينسبُ إليه اختراعُها؟

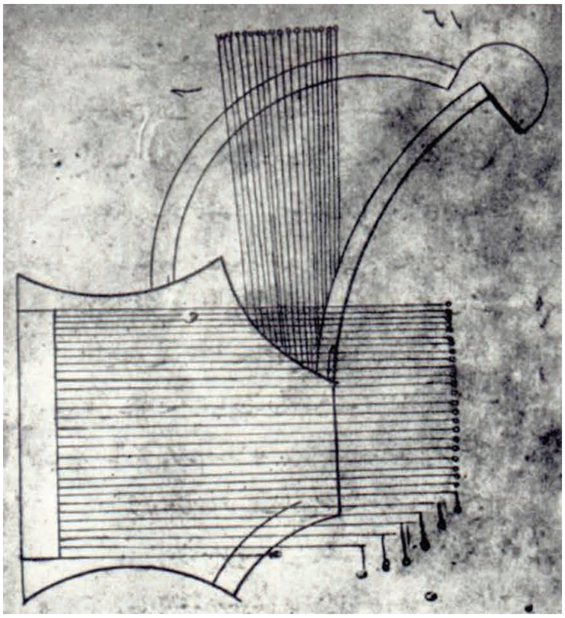

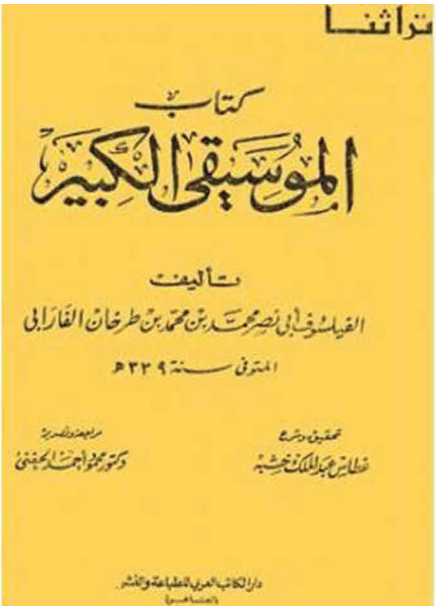

– آلةُ الشهرود الموسيقية القديمة – من كتاب الموسيقي الكبير

* **بعد أن أطلعتُ على حياة الفارابي وفلسفته، أستنتجُ ثلاث صفات يتصفُ بها المثقفُ الذي يركزُ اهتمامه على قضايا عصره ومجتمعه؟**

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أكتبُ كلمة «صحيحة» أمام العبارة الصحيحة، وكلمة «مغلوطة » أمام العبارة المغلوطة.
   – يعدّ وجود المجتمعات غاية في حد ذاتها عند الفارابي.
   – اعتقد الفارابي أن وحدة الحقيقة لا تلغي الاختلاف الفكري والثقافي بين البشر.
   – دافع الفارابي عن الموقف القائل باتفاق «الحكمة والشريعة».

٢. أشرحُ كيف تؤثُر الموسيقى في النفسّ البشرية حسب رأي الفارابي.

٣. هل ينبغي على المثقف أن يحصر اهتمامه باختصاص معرفي واحد أم ينوع مجالات اهتمامه المعرفية؟ ولماذا؟

الموضوع:

* **أكّون تصوراً أوضح من خلاله ما الأشياءُ التي جعلت الفارابي مثقف عصره**

ابن سينا

هبطت إليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تعزُّزٍ وتمنع
محجوبة عن كلَّ مقلة عارف	وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره إليك وربَّما	كرهت فراقك وهي ذات تُفجَّع
أنفت وما أنست فلما واصلت	ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنُّها نسيت عهوداً بالحمى	ومنازلاً بفراقها لم تقنع
حتى إذا اتصلت بهاءُ هبوطها	من ميم مركزها بذات الأجرع
علقت بها ثاءٌ الثقيل فأصبحت	بين المعالم والطلول الخضع
تبكي إذا ذكرت دياراً بالحمى	بمدامع تهمي ولمّا تقطع
وتظلُ ساجعةً على الدمن التي	درست بتكرار الرياح الأربع
إذ عاقها الشركُ الكثيف وصدها	قفص عن الأوج الفسيح المربع
حتى إذا قرب المسيرُ من الحمى	ودنا الرحيلُ إلى الفضاء الأوسعِ
سجعت وقد كشف الغطاءُ فأبصرت	ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقه لكل مخلف	عنها حليف الترب غير مشيَّع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق	والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلأي شيء أهبطت من شامخٍ	سامٍ إلى قعر الحضيض الأوضع
إن كان أرسلها الإله لحكمة	طويت عن الفطن اللبيب الأروع
وهبوطها، إن كان ضربة لازبٍ	لتكون سامعةً بما لم تسمع
وتعودُ عالمة بكل حقيقةٍ	في العالمين فخرقُها لم يرقع
وهي التي قطع الزمانُ طريقها	حتى لقد غربت بعيد المطلع
فكأنها برق تألق بالحمى	ثم انطوى فكأنه لم يلمع
أنعم برد جواب ما أنا سائلٌ	عنه فنارُ العلم ذات تشعشع.

١. ما هي صفاتُ النفس كما أوردها ابنُ سينا في قصيدته؟ أدعم إجاباتي بالأمثلة؟
٢. أوضح علاقة النفس بالجسد من خلال الأبيات. وأعلل رأيي؟
٣. أفسِّر رأي ابن سينا الذي يؤكدُ أن خروج الروح من الجسد لا يقل وجعاً عن دخولها إليه.
٤. ما الحكمة من عودة النفس إلى عالم الملكوت بعد اتحادها بالبدن عند ابن سينا؟
٥. يقول عبد الكريم اليافي في قصيدةٍ فلسفية عارض فيها ابن سينا :

مهما بلوت النفس بالتحليل ... لم تحصل على حلٍّ أكيد مقنع
سر من الأسرار أعيا فهمه ... من شئت من طبٍّ ومتنطع
قل للرئيس مقالة من واثقٍ ... بجوابه من علمه المتنوع
النفس تبذل وسعها في سعيها ... نحو الكمال الشاسع المتمنع
لكنها جزء من الشعب الذي ... يبني الحياة معاً بناء المبدع
النفس ليست وحدها في سعيها ... أبداً فكل في الورى ذو موضع
وكأنها برقد تألق هاتكاً ... حجب الظلام بنوره المتصدع
تمضي ويبقى سعيها متحققاً ... أبداً الزمان على أديم الأربع
متضامناً مع غيره متجمعاً ... شأن الخضمِّ الزاخر المتدفع
وملاوة من سؤدد متألق ... أجدى إذاً من ألف عام بلقع
فاصرف جهودك للعلا متحفزاً ... يكفيك نبل القصد والمتطلع
هذا جواب سائغ ومحقق ... فاحرص عليه ودع كلام المدعي

* **أحللُ هذه القصيدة وأقارب أفكارَها مع النص، وأبين رأيي.**

الدرس ١٩: فلسفة المحبة عند السهروردي

قضيّة للمناقشة:

الحبُ طفل لا ينضج، إنه رسالةُ الإحساس والرحمة والحياة.

١. ما المحبةُ؟

٢. أبين دور المحبة في إنجاح أي عمل نقوم به.

* **تمثل آراءُ السهروردي تركيباً من الفلسفة العقلانية، وفلسفة التصوف، إضافة إلى مصادر الفكر الإشراقي المتعددة وثقافة الإسلام.**

أولاً: أهمية المحبة:

تحتل المسألة الأخلاقية الركن الأساسي عند السهروردي، ويعد الحبُّ هو المحور الرئيس إذ تؤكدُ على لغة القلوب التي قوامها المحبة، وهي صفة تجذبُ القلوب والأرواح والعقول وتدفعها إلى الترقي، إنها جهداً إرادياً قوامه التطهر من الأوصاف الذميمة والتحلي بالصفات الحميدة، وكلما تطهرت النفسُ من الصغائر مالت الروحُ إلى المحبة.

إن منزلة المحبة سامية وقد سميت بهذا الاسم لأنها خلصت إلى حبة القلب وليست المحبةُ سوى صفاء المودة.

أفكر وأجيب

المحبة ليست مفصولة عن الإرادة، إنها مبعثُ استمرارها وفعلاً مستمراً يفرضُ جهداً دؤوباً وسعياً لنيل مؤهلات المحبة والمحافظة عليها.

ما أهمية المحبة ودورها في النجاح والسعادة؟

أفسّرُ:

أبداً تحنُّ إليكمُ الأرواحُ ... ووصالكُم ريحانُها والراحُ

وا رحمتاه للعاشقين تكلفَّوا ... ستر المحبة، والهوى فضّاحُ

ثانياً: دوافعُ المحبة عند السهروردي:

إنها مجموع مكونات الإنسان، محبة الروح، محبة القلب، محبة النفس، محبةُ العقل. ولكل دورُها ووظيفتُها، ولكلٍّ بواعثها الخاصةُ. ولكل الناس نصيب من الحب ويجب عليهم رعايته وحمايته وتنميته كي يتفق مع الأبعاد الإنسانية المتجسدة في خضم الحياة.

أتأمل وأفسر

يا صاح ليس على المحب ملامة	إن لاح في أفق الوصال صباح
لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى	كتمانهم فنما الغرامٌ فباحوا

* أبين أهمية المحبة في تنقية الحياة؟

ثالثاً: وظائفُ المحبة عند السهروردي:

يحدد السهروردي مجموعةً من وظائف المحبة، الوظيفة التعليمية، الوظيفة التربوية، الوظيفة النفسية (تربية الإرادة)، الوظيفة الاجتماعية.

١. **الوظيفة التعليمية:** تفرض المحبةُ تعلماً مستمراً ييسر تحقيق الأبعاد الوظيفية للمحبة، لأن المحبة طريق لبعث الاهتمام بالعلم ومبعثاً للنظر بالبصر والبصيرة. لا تجدِ المعرفةُ نفعاً ما لم تتحول إلى أثرٍ تربويٍّ ونفسي واجتماعي يترك آثاره فُي مجمل شؤون الحياة.

* **أبين العلاقة بين محبتي للمواد الدراسية وإبداعي في تمثلها.**

٢. **الوظيفةُ التربويةُ:** تتأسسُ التربيةُ على العلم ولا علم بغير تعلمٍ، وإنَّ من أولويات تحقيق التربية بالحب تعلم الحب والعلوم الدالة عليه في موضوعه والدالة على كيفية تجسيده في الحياة اليومية.

* **نحنُ نحبُّ لنعيش... هل تتفقُ مع هذه الرؤية؟**

٣. **الوظيفةُ النفسيةُ (تربيةُ الإرادة):** تدفعُ المحبةُ إلى طلب العلا والطموح إلى الترقي، لأنها وسيلة فعالة لتربية الإرادة. ومحفز لبعث العوامل النفسية من أعماقها . ومنتهى ما يرغبُ به المحب أن يحرر إرادتهُ من التعلق بكل شيءٍ حتى من المحبة نفسها. فلا تتعلق همتهُ بغير المحبوب بالغنى عن المحبة نفسها. وللمحبةٍ ظاهر وباطن يتجلى ظاهرها في اتباع رضى المحبوب وباطنُها يكون مفتوناً بالحبيب عن كل شيءٍ ولا يبقى به بقية لغيره ولا لنفسه.

أفكر وأستنتج

المحبةُ هي كأس لها وهج إذا استقر في الحواس وسكن في النفوس تلاشت.

* **أوضح مظاهر المحبة من خلال هذا القول.**

٤. **الوظيفةُ الاجتماعيةُ:** تغدو المحبة من دون الأبعاد الاجتماعية إدعاء لا دليل عليه فالجانب الاجتماعي دليل على صدق المحبة يتأكد فيه ما للمحبة من أثر في ضبط العلاقات الاجتماعية وصبغها بالأبعاد الإنسانية .

تعني المحبة بالنسبة لكل إنسان، وكل حضارةٍ الاتحاد بالمطلق اتحاداً داخلياً في الصميم، وسم المطلق ما شئت (القانون، الحياة، الله)

* **أتحاور مع رفاقي وأذكر أبعاد المحبة الاجتماعية.**

ميزةُ المحبة أنها مسعى هادئ للإصلاح فإذا ما شاعت وانتشرت كانت عوناً على دفع الناس إلى السعادة والحياة والعمل كلٌّ بحسب ثقافته وطاقته.....

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل كلاً مما يأتي:

– أنَّ المحبة لغة القلوب .

– تدفع المحبة إلى طلب العلا والطموح الدؤوب إلى الترقي.

٢. أبين رأيي في أهم المؤثرات الأساسية لفلسفة السهروردي.

٣. أستخلص ماهية المحبة عند السهروردي.

الموضوع:

* **تتجلى في فلسفة السهروردي وظائفُ متعددة للمحبة. أعالج وأبين رأيي.**

قضيّة للمناقشة:

يقول مسكويه: «الكمالُ الخاصُّ بالإنسان كمالان: ذلك أنَّ له قوتين: إحداهمُا (العالمةُ)، والأخرى (العاملة)، فلذلك يُشتاقُ بإحدى القوتين إلى المعارف والعلوم، وبالأخرى إلى نظم الأمور وترتيبها.... فإذا أكمل الإنسان الجزء العملي والجزء النظري فقد سعد السعادة التامة».

١. ما المقصود بالكمال الإنساني؟
٢. هل تتفق مع التقسيم السابق للقوتين الإنسانيتين؟ ولماذا؟
٣. كيف يتكامل الجانب النظري مع الجانب العملي في حياة الإنسان؟
٤. هل يمكنك أن تعطي تعريفاً للسعادة؟

أولاً: خصوصية الكائن الإنساني:

ميزة الإنسان العقل و به يسمو على باقي الكائنات الأخرى، وعلى الرغم من أن الإنسان يشارك باقي الموجودات في عدة جوانب بيولوجية وغرائزية ويعنى بها العلم الطبيعي، إلا أنَّ خصوصية الإنسان تكمن في سعيه المستمر لتحقيق إنسانيته ويعنى بها علم الأخلاق، حيث تكون القيم هي المعبرُ الأساسي عنها، ويرى مسكويه أن الذي يميز الإنسان عن باقي الكائنات، هو اعتناؤه بخلقه ليرتفع ويرتقي في مدارج الوجود.

أفكر وأستنتج

لما كان الإنسان من بين الموجودات كلها، هو الذي يُلتمسُ له الخلقُ المحمود، فإن أفعاله وقواه وملكاته التي يختص بها من حيث هو إنسان بها تتم إنسانيته، يسمى الفلسفةُ العمليةُ.

* **كيف يمكنُ للإنسان أن يحقق إنسانيته برأيك؟**

ثانياً: دورُ الإرادة في الوصول إلى الكمال الخلقي:

يرى مسكويه أن على الإنسان أن يحصن نفسه جيداً، ضدَّ ما ينقصُ من شأنها، وأن يعوّد نفسه الصبر والحلم، والاعتدال في المأكل والمشرب، حتى لا تتمكن منه العادات السيئة، لأنها بمثابة الأعداء، وعلى الإنسان أن لا ينتظر لحظاتٍ تمكن هذه العادات غير المرغوب فيها منه، لأنهُ عندها لن ينفع معها محاولةُ دفعها.

((يجب على حافظ الصحة على نفسه أن يتشبه بالملوك الموصوفين بالحزم، فإنهم مستعدون للأعداء بالعدة والعتاد والتحصن قبل هجوم العدوّ، وهم في مهلةٍ من زمانهم وفي اتساع من نظرهم، ولو أغفلوا ذلك إلى أن تحل بهم المكارهُ وتطرقهمُ الشدائد، لأذهلهم الأمر عن الحيلة وعن الرأي السديد))

- هل تتفقُ مع مسكويه بتشبيه العادات السيئة بالأعداء؟ ولماذا؟
- أذكرُ بعض عاداتي السيئة (أعدائك) وكيف تتصرفُ للتخلص منهم؟

ثالثاً: وسطية الفضائل:

تأثر مسكوية بفلسفة اليونان وخصوصاً أرسطو، وقد تعمق في فهمه للفضيلة.

* **كيف نظر أرسطو إلى الفضيلة؟ أتذكر ما مر معي في كتاب الأول الثانوي.**

يوضح المقصود بالوسطية بأنَّ كل فضيلة وسط بين رذيلتين، ولهذا إذا انحرفت الفضيلةُ عن موضعها الخاص بها أدنى انحراف اقتربت من إحداهُما.

ويذكر عدة أمثلةٍ منها الحكمة وسط بين السفه والبله، والذكاء وسط بين الخبث والبلادة، والتذكر وسط بين النسيان الذي يكون بإهمال ما ينبغي أن يحفظ وبين العناية بما لا ينبغي أن يحفظ.

نشاط:

* **كيف أقيّم رؤية مسكويه للفضائل؟**

نشاط:

* **لماذا يجبُ على الإنسان أن يبتعد عن المبالغة في أي أمر مهما كان؟**

رابعاً: الأخلاقُ والطبع ودورُ التربية في اكتساب الفضائل:

يعرّف مسكويه الخلقَ بأنه حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويةٍ، وهذه الحالُ تتضمن قسمين هما: إنها غريزية بالفطرة ومزاجية يحركها أي شيء نحو الغضب، والثاني: مكتسب بالتدريب والعادة ويعتمد على الفكر.

يرفض مسكويه القول بأن الخلق ثابت عند الإنسان بل يمكن تعديله بالتعليم، وبالمقابل فإنَّ الناس منهمُ المتواني والسهلُ، والخير والشرير، والمتوسطون بين هذه الأطراف، وأن الطباع إذا تمَّ إهمالُها ولم تتأدب نشأ بقية عمره على طبعه كما كان في الطفولة من غضب أو لذة، أو شراهة وغيرها من طباع مذمومةٍ.

ويطرح مسكويه عدة طرائق للتأديب تتمثل في:

١. الشريعة هي التي تقوّمُ الأحداث والأطفال وتعودهم على الأفعال الأخلاقية المرضية، وتجهز نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل، وعلى الوالدين الأخذ بها وبسائر الآداب الجميلة باستخدام الضرب، إذا دعت الحاجةُ أو التوبيخات لذلك.
٢. الاعتماد على المكافآت حتى يعتادوا على ذلك لمدة زمنية طويلة وبذلك تتحققُ الفضيلةُ لديهم.

إضاءة

أتأولُ قول مسكويه «صناعة الأخلاق أفضلُ الصناعات التي تعنى بتجويد أفعال الإنسان بما هو إنسانُ».

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أفسّر ضرورة الاعتدال في المأكل والمشرب؟
٢. استنتج طرق التربية التي يدعو لها مسكويهُ.
٣. على الإنسان ألا ينتظر لحظات تمكن العادات السيئة منه، أعللُ ذلك.
٤. هل يمكنٌ تطبيق مبادئ التربية عند مسكويه على أبنائنا في هذا العصر، ولماذا؟
٥. تعدُّ فكرة الوسطية من أهم الأفكار الأخلاقية التي نادى بها مسكويهُ، أكون تصوراً أوضح ذلك.

مشروعُ وحدة الفلسفة:

* **هناك من يرى أنَّ الفلسفة العربية هي نسخة مترجمة عن الفلسفة اليونانية وأنَّ الفكر حكر على أقوامٍ معينة حاول نقد هذه المزاعم من خال بحثك عن نشأة الفلسفة العربية وأهم أعلامها وتوضيح الظروف التي ساعدت على ذلك مبيناً رأيي.**

يحيى بن عدي:

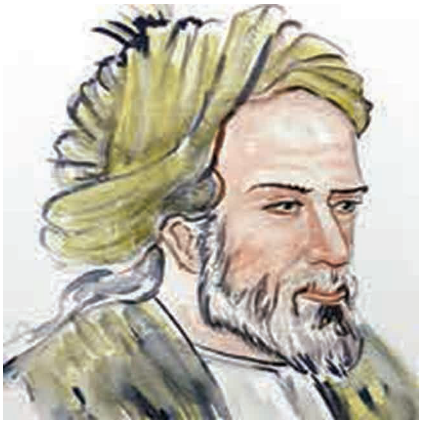

ينبغي لمحبِّ الكمال أن يعتقد أنه ليس شيء من العيوب والقبائح خافياً عن الناس، وإن اجتهد صاحبها في سترها، فلا تطمع نفسه في ارتكاب فعل قبيحٍ، يظن أنه يتكتم عن الناس حتى لا يقف عليه أحد.

ويجب أن يعلم أن الناس بالطبع موكلون بتتبع عيوب الناس وتعييرهم بها وذلك في الناس غريزة، والسبب فيه أن الإنسان مالم يبلغ التمام فليس يخلو من تقصير يعاب به، ويسوؤهُ أن يكون غيره أفضل منه فهو يسرُّ أن يكون الناس كلهم نقصاء ليساووه في النقص ويحلوا دونه. فهو أبدا يتتبع معايب الناس ويعيرهم بها، ليري الناس أنه أفضل ممن فيه ذلك العيب ويشعر نفسهُ أيضا ذلك لتطيب بما فيها من العيب.

فليس شيء من العيوب بخاف عن الناس وإن اعتمد ستره، لا سيما عيوب الملوك والرؤساء، وقد يظنُّ كثير من الملوك والرؤساء أن عيوبهم مستورة عن الناس غير بادية وذلك لموضع هيبتهم وعظم سطوتهم، ويستشعرون أن حاشيتهم وخواصهم لا يجسرون على إظهار أسرارهم إن وقفوا على شيء منها.

وهذا نهاية الغلط لأن خواصَّ الملك وحاشيته كما أنهم عنده ثقات أمناء كذلك لكل واحد منهم خاصة وثقة يخرج إليه بأسراره، والذي لا يستر الإنسان عنه أسرار نفسه فمحال أن يستر عنه أسرار غيره.

وهذه الحال طريق إلى انتشار معايب الملوك الذين يظنون أنَّها مستورة، والعلة في ظنهم أنَّ عيوبهم مستورة هو أنَّهم لا يسمعون أحداً يذكرها ولا أحدا يتنصحُ إليهم بها فيظنون أنَّها خفية.........

وينبغي للملك إذا أحب أن يتنزه من العيوب ويتطهر من دنسها أن يتقدم إلى خواصه وثقاته ومن كان يسكن إلى عقله و فطنتهم خدمه وحاشيته فيأمرهم أن يتفقدوا عيوبه ونقائصه ويطلعوه عليها ويعلموه بها، وينبغي له أن يتلقى من يهدي إليه شيئاً من عيوبه بالبشر والقبول ويظهر له الفرح والسرور بما اطلعه عليه، بل المستحسنُ منه أنَّ يجيز الذي يوقفه على عيوبه أكثر مما يجيز المادح على المدح والثناء الجميل، ويشكر من ينبهه على نقصه ويتحمل لومته على فعله، فإذا

* أبي زكريا يحيى بن عدي، تهذيبُ الأخلاق، تحقيق: سمير خليل اليسوعي، القاهرة، ١٩٩٤ م.

لزم هذه الطريقة وعرف بها يسرع أصحابه وخواصه إلى تنبيهه على عيوبه، وإذا نبه على ما فيه من النقصّ أنف منه واستشعر أن أولئك سيعيرونهُ به ويصغرونه من أجله، فيلزمُه حينئذ أن يأخذ نفسه بالتنزه عن العيوب ويقهرها على التخلصّ من دنسها

المناقشة:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. استنتجُ لماذا يتتبع الناس عيوب غيرهم كما ورد في النص؟
٢. هل ترى أن إخفاء العيوب عند الملك يلغيها؟ أعلل رأيي؟
٣. أدافعُ عن الأطروحة التي تؤكد أن الملك التام هو من يعرفُ عيوبه ويتخلص منها.
٤. يقول مكيافيللي: «أول طرق تقدير ذكاء الحاكم أن تنظر لمن يحيطون به» أحللُ هذا القول وأقارب أفكاره مع النصِّ مبينا رأيي.

قضيّة للمناقشة:

– يقول ابن باجَّه في كتاب تدبير المتوحد: «يدبر الإنسان أفعاله ويوجهُها إلى غاية مقصودةٍ وهي إتباعُ العقل والسيطرة على الغرائز والشهوات».

١. ما أهميةُ جعل الأولوية للعقل في سلوك الإنسان؟
٢. استنتج فوائد الاعتدال في السيطرة على الغرائز والشهوات؟
٣. هل تعتقدُ أن للفلسفة دور في جعل الإنسان سعيداً؟

أولاً: العقل في فلسفة ابن باجَّه:

الفلسفةُ عنده هي النظر العقليُّ الذي يستطيع الإنسانُ من خلاله إدراك وجوده الحقيقي، وتساعده على تدبير شؤون حياته تدبيراً حكيماً، والإنسان العاقل هو الذي يسيطر عقله على غرائزه وشهواته، وهو ليس زاهداً ولا متصوفاً على الرغم أنه يحيا حياةً عقليةً محضةً، ومن خلال حياته العقلية يساهم في بناء مدينته.

إضاءة

إنَّ الإنسان فيه أمور كثيرة، وإنما هو إنسان بمجموعها: ففيه القوة الغاذيةُ... وفيه القوة الحساسة..والخيالية... والذاكرة. وفيه القوة الناطقة وهذه هي الخاصة به.

نتحاور ونستنتج

يرى ابن باجَّه أن العقل الإنساني يبلغ كماله بالمعرفة العقلية وهذا النظر العقلي هو سعادتهُ العظمى، لأن كل معقول هو غاية في ذاته.

* أوضح دور العقل في الوصول إلى السعادة

اهتم ابن باجّه بعلمين هما علمُ النفس، والعلم الطبيعي. ويمكن أن نطلق على فلسفته اسم علم الإنسان لأنَّ ما تناوله فيها يدور في معظمه حول الإنسان.

وصنف الأفعال إلى ثلاثة أصناف:

أفعال قسرية: لا اختيار للإنسان فيها لأنها تحدثُ بفعل ظروفٍ موضوعيةٍ قاهرةٍ مثالُ السقوط من مكان مرتفع.

أفعال ضرورية: من أصل طبيعة الإنسان ولا اختيار له فيها.

أفعال اختيارية: يقوم بها الإنسان عن إرادة واعية وهي التي تميزه بوصفه كائناً عاقلاً. والافعال الاختيارية دليل على حرية الإنسان لأنه يقوم بها بمحض إرادته. ويستطيع الإنسان برأي ابن باجّه الوصول إلى السعادة من خلال تطور قواهُ الإدراكية وسعيُه الدائم إلى الابتعاد عن مفاسد الحياة.

نشاط:

أوضحُ أنواع الأفعال عند ابن باجّه مستعيناً بالأمثلة.

إضاءة

لكي يستطيع الفرد أن يعيش كما ينبغي أن يعيش الإنسان، ولكي يستطيع المضي في أعماله طبقاً للعقل يجب عليه أن يعتزل المجتمع في بعض الأحيان.

يعتقدُ ابنُ باجّه أن على الإنسان أن يتولى تعليم نفسه بنفسه، وعليه أن ينتفع بمحاسن الحياة الاجتماعية دون أن يأخذ بمساوئها.

ثانياً: الأعمال المقصودة التي تسبب السعادة:

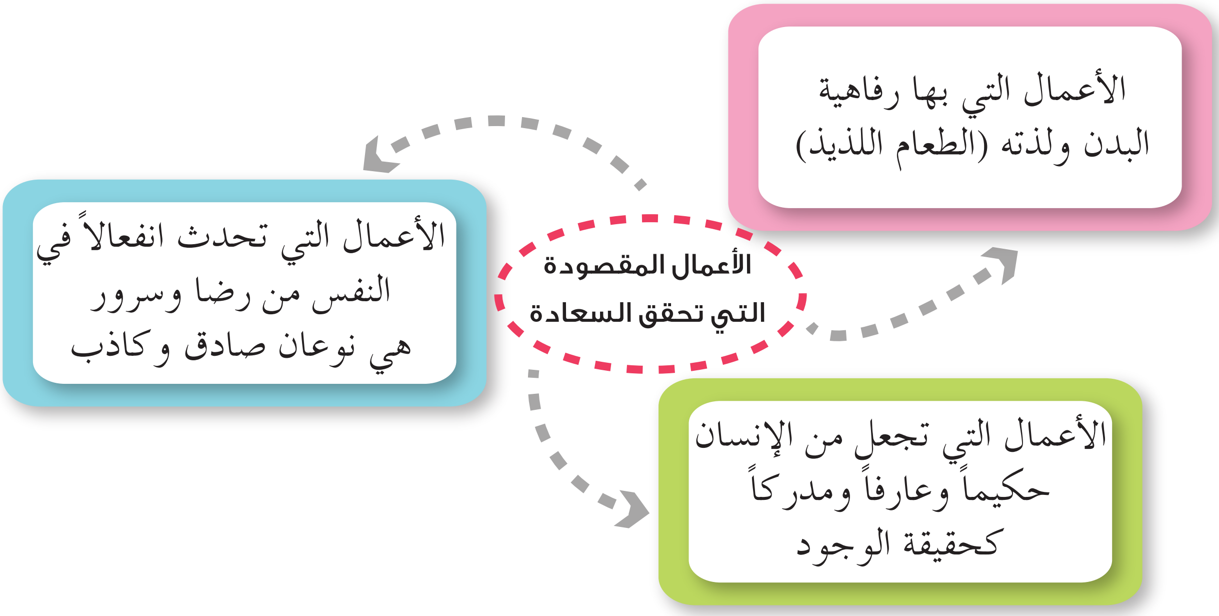

نشاط:

* ما رأيك في الطريق المؤدي إلى السعادة عندَ ابن باجَّه.

ثالثاً: غايات الإنسان:

للإنسان أحوال مختلفة حسب مراحل العمر، ففي سن اليفاع يكونُ في حالة الانفعال والاعتماد على الغير، وفي مرحلةٍ لاحقة تتشكل لديه الروية والاتزان ويصبح مكتفياً بنفسه ولا يعتمدُ على غيره.

أتأمل وأفسر

يرى ابنُ باجَّه (من الناس من يراعي صورته الجسمانية فقط وهو الوضيع، ومنهم من يعاني صورتهُ الروحانية فقط وهو الرفيعُ الشريفُ...، كذلك أفضل المراتب الشريفُ لا يحفلُ بصورته الجسمانية ولا يلتفت إليها).

رابعاً: المدينةُ الكاملةُ:

استعمل ابن باجَّه (المدينة الكاملة) بدلاً من (المدينة الفاضلة) التي استعملها الفارابي لكنهُ بقي، مع ذلك، في إطار فلسفة الفارابي في هذه النقطة والتي تعود بدورها إلى آراء أفلاطون.

يرى ابن باجَّه أن أفعال أهل المدينة الكاملة كلها صواب لأنهم لا يتناولون الأغذية الضارة ولا يحتاجون إلى معرفة الأدوية، ومن خواصِّ هذه المدينة الكاملة ألا يكون فيها طبيب ولا قاض لأنَّ سكانها يتحلون بالقناعة.

أتأمل وأفسر

المدينةُ الفاضلةُ الكاملةُ قد أعطي فيها كلُّ إنسان أفضل ما هو معد نحوه وإنَّ آراؤها كلَّها صادقة وأنه لا أرى كاذباً فيها وأن أعمالها هي الفاضلةُ بالإطلاق وحدها.

* **أستنتجُ سماتٍ أخرى للمدينة الكاملة كما تصورها ابنُ باجَّه؟**

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل كلاً مما يأتي:

- الفلسفةُ عند ابن باجَّه هي النظرُ العقليُّ.
- يمكن أن نطلق على فلسفة ابن باجَّه علم الإنسان.
- لماذا يرى ابن باجَّه أن أفعال المدينة الكاملة على صواب.

٢. أقارن بين الأفعال القسرية والأفعال الضرورية عند ابن باجَّه مستعيناً بالأمثلة.

٣. أوضح من خلال الأمثلة دور الأعمال المقصودة التي تحقق السعادة عند ابن باجَّه.

٤. أقدم رؤية أتبين من خلالها دور العقل في فلسفة ابن باجَّه مبيناً رأيي.

نشاط لا صفي:

* **أقارنُ بين المدينة الفاضلة عند الفارابي والمدينة الكاملة عند ابن باجَّه.**

الدرس ٢٣: القصة الفلسفية: ابن طفيل أنموذجا

قضيّة للمناقشة:

- انبثقت التأملاتُ الفلسفيةُ المبكرة عند اليونان من روائع الشعر والأدب، ولا شكَّ أن الإلياذة والأوديسا تعدان خير دليلٍ على هذا الرأي.
- دخل فولتير عالم الإبداع من باب القصة والرواية والمسرح والفلسفة، وكتب الكثير في القصة الفلسفية.
- زاوج سارتر بين الأدب والفلسفة في رواية الغثيان، وتجلىّ الفكرُ الفلسفيُّ فيها ضمن سياقٍ قصصي مدهشٍ.

١. ما القصةُ الفلسفيةٌ؟ وكيف نستخدم الفلسفة كمشهدٍ لقصةٍ؟
٢. أعطِ أمثلةً عن قصصٍ فلسفيةٍ قرأتها أو سمعتُ بها؟

إن هناك علاقة تكاملية بين الفلسفة والقصة، باعتبارهما يستجليان مختلف مظاهر الوجود الإنساني، ومنذ نشأة الفلسفة كانت الأفكار الفلسفية يعبرُ عنها عن طريق استحضار عالم الخيال والرمز في قالب فني، وقد تدرج هذا الاستخدام حتى وصل القمة في قصة (حي بن يقظان) لأبن طفيلٍ والذي قدم لنا فكرة الفلسفة بشكلٍ فني عن طريق القصة.

أتحاور وأستنتج

أتحاورُ مع رفاقي واستنتجُ تعريفاً للقصة الفلسفية؟

حيٌّ بنُ يقظان:

تدور أحداث القصة في جزيرتين يعيشُ على إحداهما مجتمع إنساني له شرائعُهُ وتقاليدُه الخاصةُ وعلى الأخرى يعيش رجل متوحد بلغ من الكمال الروحي أقصى درجاته بعيدا عن كل محيط إجتماعيٍّ، ودون أن يكون له معلم بشري.

في الجزيرة الأولى رجلان: أبسالُ وسلامانُ، تكيف سلامانُ مع القوانين حتى أصبح ملكاً للجزيرة، أما أبسال فلم يستطع التكيف مع المجتمع البشري ووجد نفسه معزولاً في مدينته فقرر أن يهاجر للجزيرة المقابلة وهو يعتقد أنها خالية من البشر.

في الجزيرة الثانية كان يقطن حي بن يقظان، وظهوره فيها كان سراً عجيباً، ربما توالد ذاتي أو ألقي في اليم، لكن في كلا الحالتين كانت غزالة ترضعه وتربيه ثم تعلم وعرف كل ما يجب معرفته حتى ارتقى إلى نضج الفيلسوف العارف.

عندما شارف حي على الخمسين عاما التقى فيه أبسال وكان اللقاء صعباً جداً حتى تفهم حي لغة أبسال بعد أن علمه إياها، الغريب في الأمر أن كل ما توصل إليه أبسال في جزيرة البشر يعرفه حي لوحده معرفة أكثر صفاء ونقاء وكمالا.

عندما علم حي أن في الجزيرة المقابلة بشرا هكذا أراد أن يذهب إليهم ويكشف لهم أسرار الحقيقة، وبالفعل ذهبا في السفينة إلى الشاطئ واستقبلوهما بالود والمحبة، ثم بعد أن تعمقا في الشرح الفلسفي تحول الود إلى نفور ثم عداوة شديدةٍ، وعاد الصديقان إلى جزيرتهما وقد تأكدا أنَّ المجتمع البشري عصي على الشفاء.

أتحاور وأستنتج

ما دلالة اسم حي بن يقظان كما ورد في القصة؟

ما الهدف الذي أراد ابن طفيلٍ الوصول إليه في هذه القصة؟

الأبعادُ الفلسفيةُ في قصة حي بن يقظان:

المعرفة:

نشأ حي بنُ يقظان في عزلةٍ عن الناس، وقد دفعته هذه العزلة إلى طلب المعرفة، فطلب المعرفة وسيلة من وسائل التغلب على العزلة، فعن طريق المعرفة يخرج الإنسان من توحده، وللمعرفة عند ابن طفيل نهج وصفات.....

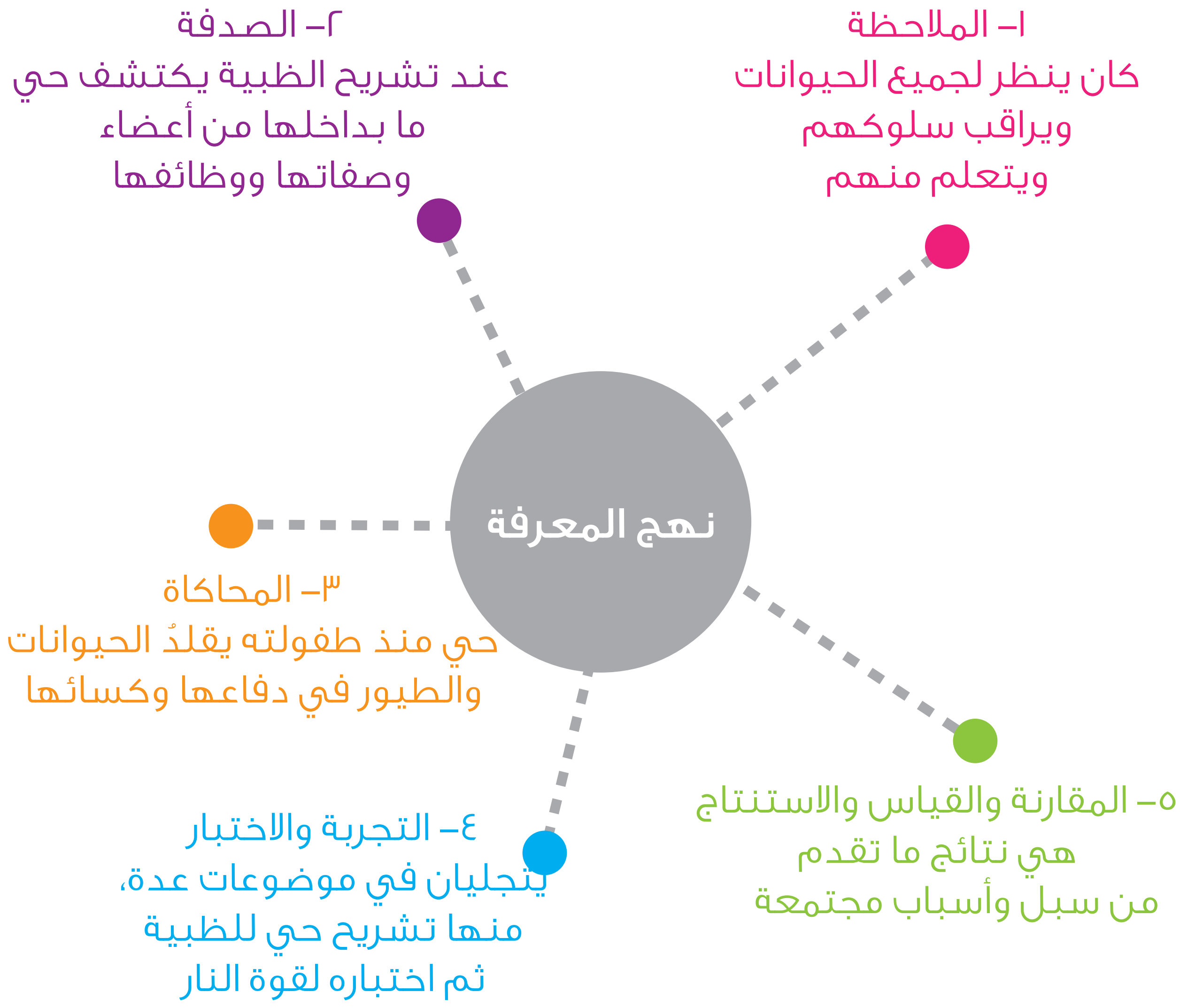

إضاءة

الحدس هو طريق (حي) لمعرفة ما هو غيرُ محسوس عن طريق ذاته، ويأتي هذا الحدس دوماً مرتبطاً أو ناتجاً عن أسباب ومصادر. فوجود العالم هو الذي جعل (حي) يحدسُ بوجود قوة أقوى ذلك أنَّ «كل حادثٍ لا بد له من مُحْدِث».

كلُّ إنسانٍ كما يرى ابنُ طفيل يستطيع التوصل إلى المعرفة بمفرده دون معلم.

هل توافقهُ الرأي؟ أتحاور مع رفاقي وأبين كيف يتمُّ التوصل الى هذه المعارف؟

القيمُ الأخلاقيةُ:

تضم القصة بين صفحاتها، العديد من القيم الإنسانية، وكذلك القيمُ التي يمكنُ استخلاصها من الطبيعة، باعتبار هذه الأخيرة خيّرة، كما أكد ذلك فلاسفة الأنوار، لأنَّها عطفت على حي ودمجتهُ في بنيتها، رغم تعقيدها.

أولُ القيم التي ينبغي استنباطُها من تعامل الظبية مع حي، قيمُ المحبة، والتضامن، والرعاية الجيدة. لكن ما نرمي إليه هو كيفية ترسيخ هذه القيم في شخصية حي، وكيف سيعملُ بدوره على تطبيقها، سواء مع أمه أو مع باقي الكائنات. ويظهر هذا بوضوح في النص، عندما ضعفت الظبية، وسكنت حركاتها بالجملة، وتعطلت جميع أفعالها، فهي تتجلّى حيناً في موقف نفسي عاطفي يظهر في تلك المحبة، وذلك العرفان بالجميل من حي نحو الظبية التي ربته من خلال مساعدتها وإطعامها وجلب الثمار لها عند عجزها. كما نرى الأخلاق تتجلى حيناً أخر في موقف من النمط الاجتماعي– رغم عدم وجود مجتمعٍ أو مدنيةٍ – بمساعدته كلَّ الحيوانات أو الطيور التي تعاني من عاهةٍ ما أن يساعدها، برفعها او اقتلاعِ شوكةٍ ضارةٍ..

إضاءة

«فلما رآها الصبيُّ على تلك الحالة، جزع جزعا شديداً، وكادت نفسه تفيضُ أسفا عليها. فكان يناديها بالصوت الذي كانت عادتها أن تجيبهُ عند سماعه، ويصيحُ بأشد ما يقدرُ عليه، فلا يرى لها عند ذلك حركةً ولا تغييراً».

أتحاور وأستنتج

كرس ابنُ طفيل كثيرا من القيم الأخلاقية في قصته كالانسجام مع الطبيعة والرأفة والمحبة....أتحاور مع رفاقي وأذكرُ قيماً أخلاقيةً جديدةً من خلال أحداث القصة؟

التربيةُ وفق مبدأ التدرج:

مع ابن طفيلٍ نجد أنفسنا أمام منهج تربوي، يقوم على البساطة والتدرج، أي التدرج في المعرفة، أولا حسب طبيعة المعرفة، أي معرفته بعالم الكون والفساد، ومعرفته بالسماء، وثانياً حسب النضج البيولوجي، أي السنِّ المرافقة لهذه المعرفة.

حاول حي أولا التعرف على العالم المحسوس، أي أنه بدأ يتأمل جميع الأجسام حيها وجمادها، وهي التي عنده تارة شيء واحد وتارة كثيرة كثرة لا نهاية لها، فرأى أن كل واحد منها لا يخلو من أمرين: إما يتحرك إلى جهة العلو أو جهة الأسفل.

ثم أخذ يصف واجب الوجود أنَّه كامل، وهو أساس وجود باقي الموجودات، هنا نجد حياً ارتقى من عالم الحسِّ بعدما سبر أغوار العالم المحسوس، حاول معرفة واجب الوجود التي لا تتم من خلال الحواسِّ، لأنَّ هذه الأخيرة قاصرة في إدراك هذا الموجود، وإنما يجب على المرء أن ينصرف عن عالم الحسِّ إلى العالم المعقول لكي يتحقق فعلُ المعرفة.

أفكر وأستنتج

يؤكد بياجيه على أن الطفل لا يمكن أن يتعلم معارف معينةً ما لم يكن قد بلغ السنَّ المرافق لهذه المعارف، أين تجدُ هذا المعنى عند ابن طفيل؟

إنَّ النص القصصيَّ الفلسفي ليس هو ذلك النصُّ الذي يحمل من الفلسفة واجهتها النظرية فقط، بل أنه يمتلك ما هو أكثر عمقاً، عمليةُ التفلسف القائمة أساساً على الموقف والبعد، دون أن يفقد جماليتهُ، وتفرده الخاصَّ المميز.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل ما يأتي:
- معرفة واجب الوجود لا تتمُّ من خلال الحواسِّ؟
- طلب المعرفة وسيلةُ من وسائل التغلب على العزلة؟

٢. أوضح دور التقليد والمحاكاة في التعلم والتربية؟
٣. استنتج العوامل التي تتوقفُ عليها التربيةُ عن طريق التدرج؟
٤. أبحثُ في مصادر التعلم عن أبعاد فلسفيةٍ جديدةٍ أوردها ابنُ طفيلٍ في قصته.

الموضوع:

* **أقدمُ رؤية أبين فيها أبعاد فلسفة ابن طفيلٍ من خلال قصة حي بن يقظان.**

قضيّة للمناقشة:

يقولُ رينان في ابن رشد «كان مثال المفكر الحرِّ الذي يؤمن بما يكشف عنه العقل قبل ورود السمع».

دانتي في الكوميديا الإلهية «ابنُ رشدٍ يستحقُ أن يسمى «الشارحُ»

المناقشة:

١. أبيّن أهمية الثقة في المنهج العقلي من أجل محاولة الوصول إلى الحقيقة.
٢. ما أهمية المنطق في تبيان الصحِّ من الخطأ.
٣. هل تعتقد أنَّ كلَّ معارفنا صحيحة فيما لو أخضعت للتفكير المنطقيِّ.

أولاً: المحاورُ الأساسيةُ لفلسفة ابن رشدٍ:

اتسم مذهبُ ابن رشد بالعقلانية، والإفادة من المنهج المنطقيِّ مستنداً إلى البرهان والنظر والحكمة، وقد اعتمد على التجربة، لأنه طبيب ومجرب مما يملي على شخصيته توجهاً معيناً يسعى إلى بحث السبب في الواقع والعلة القائمة، كلُّ ذلك أدى إلى طبع معتقداته بطابع من العقل المستند إلى الربط والتعليل والتجريب. ونجمل المحاور الأساسية لفلسفته:

١. شرحُ كتب أرسطو والتعليق عليها، ومن هنا سميُّ بالشارح.
٢. بحث مشكلات الفلسفة الإسلامية ونقدها، أي التيارُ المشائي والتيارُ الكلامي.
٣. المقابلةُ بين الحكمة والشريعة (النصُّ والعقلُ).

* **استخلص موضوعاتٍ أخرى كانت مثار اهتمام ابن رشدٍ.**

ثانياً: كيف يتجلى العقل عند ابن رشد من خلال شرحه لأرسطو:

يرى ابن رشدٍ أن الإنسان الذي يتخذ من العقل المعيار الأساسي في فهمه وتمثله كلَّ المسائل يستطيع أن يتوصل إلى شيء حقيقي، لذلك فالفلاسفة بمنهجهم في تقصي الأسباب الحقيقية للأشياء يبحثون عن هذه الأشياء وفيها داعمين ذلك ببراهين مقنعة، ومن خ ال هذه الرؤية:

تناول ابن رشدٍ كتب أرسطو وشرحها وعلق عليها في مختلف الميادين، وقيل أنه شرح الجمهورية لأفلاطون. ورأى أن خير الإنسان هو المقصدُ الأسمى من العلم السياسيّ، والإنسانُ لا يستطيعُ الوصول إلى الخير الأعلى إلا بوصفه عضواً في المجتمع، وقد اعتبر أن أرسطو أسمى صورة تمثل فيها العقل الإنسانيُّ، وهو يميل إلى تسميته بالفيلسوف الإلهي.

أتأمل وأفسر

يقول ابن رشد: «إن العمل يكون خيراً أو شراً لذاته، أو بحكم العقل، والعمل الخلقي هو الذي يصدر فيه الإنسان عن معرفة عقلية».

لقد قدم ابنُ رشد شروحاً ملخصةً لأرسطو وكان يرى أنَّ أرسطو هو الإنسانُ الأكملُ الذي وصل إلى الحق الذي لا يشوبه باطل، وكان يعتقدُ أن مذهب أرسطو إذا فهم على حقيقته لم يتعارض مع أسمى معرفةٍ يستطيعُ أن يبلغها إنسانٌ.

أفكر وأستنتج

(قد قدَّر لفلسفة المسلمين أن تصل في شخص ابن رشدٍ إلى فهم فلسفة أرسطو، ثم تفنى بعد بلوغ هذه الغاية) دي بور، استنتجُ أهمية ومكانة العقل في شروحات ابن رشد؟

إضاءة

(الغلوُ في الإعجاب بأرسطو لا يكفي) دي بور

ثالثاً: المنطقُ عند ابن رشدٍ:

يرى ابن رشدٍ أن سعادة الإنسان تكون على قدر مرتبته في معرفة المنطق والمنطق يمهدُ السبيل أمام معارفنا، حتى نرتقي من الجزء المحسوس إلى الحقيقة العقلية المجردة. فهو آلة تستعملُ لعصم الذهن عن الوقوع في الخطأ، وتمييز الحكم الصادق من الحكم الكاذب.

* **أستنتج سماتٍ أخرى درستها للمنطق.**

لا يزالُ العامة متعلقين بالحسَّ، متعثرين في الظلال، ولعل السبب في ذلك ما اعتادوه من الخصال الرديئة، التي تبعدهم عن الكمال، لكنَّ الأمر لا يخلو من وجود طائفة يتيسر لها الوصول إلى معرفة الحقيقة.

إضاءة

من البين أن الكليات ليس لها وجود خارج النفس و إنما الموجود منها خارج النفس إنما هو أشخاصها فقط.

أفكر وأستنتج

كلَّ موجودٍ لا بد أن يعرفه ولو شخص واحد. والحقيقةُ موجودة ولو كنا لا نستطيع الدنو منها لكان عبثاً ما تكنهُ قلوبنا من الشوق إليها

* **هل تعتقد أنَّ معرفة الوجود غير عصيةٍ على الذهن**

رابعاً: نظريةُ المعرفة عند ابن رشد:

انطلاقاً من فهمه وتمثله لأرسطو ومن ثم تجاوزه له قدم ابنُ رشد نقداً جذرياً لنظرية المعرفة الأفلاطونية القائلة بأن المعرفة (تذكر). بمعنى امتلاك المعرفة في لحظةٍ ما حينما كانت النفسُ في عالم المثل، عالم النفوس المجردة من المادة المحسوسة الفاسدة. في هذه الحالة لا يمكن التحدث عن معرفة جديدة يحققها الإنسان.

ويرى أن الكليات ليست فطرية في الدماغ الإنساني، ولا يمكن اكتسابُها من خلال التذكر المزعوم لأنها انعكاس لظواهر مشخصةٍ خارجيةٍ، فالمعقولاتُ الحاصلة للإنسان إنما تحصلُ بالتجربة والتجربةُ إنما تكونُ بالإحساس أولاً وبالتخّيل ثانياً.

أتأمل وأفسر

أن تحصيل الكليات يشترطُ بالضرورة وجود معطيين هما الواقعُ الخارجي الموضوعي، ثم الحواس كوسيطٍ مباشرٍ بين الواقع وبين الكليات (الذاتٌ والموضوعُ)، أي المفاهيمُ والمقولاتُ مثل مفهوم الوجود ومفهومُ الإنسان.

خامساً: رؤيةُ ابن رشد للعلاقة بين الذات والموضوع.

إنَّ الوجود الموضوعي هو الأسبقُ على الوعي أو الذات، وأن وجود الذات مرتبط بوجود العالم المادي. وإن موضوع المعرفة الإنسانية هو العالم الخارجي الموضوعي لأن المعرفة ليست عملية استعادة لأفكار موجودة مسبقاً في عالم غير عالمنا.

أكد ابن رشد التجربة العملية والعلمية كوسيط لا بّد منهُ من أجل تحصيل المعرفة بين الوجود المادي الموضوعي ووجود الذات، والتجربة لديه تعني طريق المعرفة ومعيار صحتها.

وتتشكلُ عبر عمليات معقدة وطويلةٍ في الإحساس والفكر الإنسانيين، فالمفاهيم والمقولاتٌ الكليةُ المجردة هي نتيجة تطورٍ تاريخي يكمن محتواه في تكون تلك المفاهيم والمقولات عبر تطور الإحساس وتكرره.

أفكر وأجيب

وعلى هذا فليس يحتاجُ في الأمور الطبيعية إلى إدخال صورٍ مفارقةٍ في شيء من المتكونات.

كيف تتشكل المعرفة ضمن معطيات الواقع الموضوعي الخارجي؟

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل كلاً مما يأتي:

- اعتمد ابن رشدٍ على التجربة.
- موضوع المعرفة الإنسانية هو العالم الخارجيُّ الموضوعيُّ.

٢. أستخلصُ معالم فلسفة ابن رشدٍ العقلية (المحاور الأساسية لفلسفته).

٣. أبين رأيي في معنى المنطق عند ابن رشد.

الموضوع:

* **تبلور مفهوم العقل لدى ابن رشدٍ من خلال شرحه لمنطق أرسطوُ، كون تصور توضح من خلاله ذلك.**

نشاط لا صفي (حلقة بحث):

* **أستخلص معاني أقسام النفس عند ابن رشد وأقارن بينها. وذلك من خال العودة إلى المصادر والمراجع المعنية.**

الإنسانُ مدني بالطبع:

لا يمكنُ لإنسانٍ واحدٍ أن يحصل من الفضائل على الفضيلة الخاصة التي ينفردُ بها من غير أن يعاونه في ذلك أناس آخرون، أعني أن الإنسان يحتاج في حصوله على فضيلته إلى أناس غيره، ولذلك قيل بحق عن الإنسان أنه مدنيّ بالطبع. وليس يحتاجُ إلى هذا التعاون في الكمالات الإنسانية وحدها، بل أيضاً في جميع الأشياء الضرورية لحياة الإنسان، وهي الأمور التي يشترك فيها معه الحيوان نحواً من الاشتراك، كالحصول على الغذاء واتخاذ المسكن وارتداء اللباس، وبالجملة جميع ما يحتاج إليه الإنسان من قبل القوة الشهوانية[١]. وهذه الحاجات أنواع:

- فمنها الضروري[٢]: وهو ما يتوقف عليه قوام وجوده، إذ لا يقدر إنسان واحد، مثلاً، على أن يقوم بمفرده بما يلزمه من غذاء وسكن وملبس.
- ومنها الحاجي: وهو ما كان من أجل رخاء العيش، مثل، أن زيداً من الناس يمكنه ألا يفلح الأرض ولا يزرع الزرع ولكنه إذا فلح وزرع عاش عيشة أكثر يسراً ورخاء.
- ومنها ما هو تحسيني، أي على جهة الأفضل، كالإنسان الذي يرتاضُ منذُ صغرهُ على صناعة من الصنائع، ويتمرن عليها زمناً طويلاً، فيأتي عمله في هذه الصناعة أجود وأفضل. وإنه لا ينبغي لأهل المدينة أن يتعلم الواحد منهم أكثر من صناعةٍ واحدةٍ، فإن تعلم الواحد من الناس أكثر من صناعة غير ممكن أصلاً، وإذا تأتى فلن يكون على الوجه الأفضل. وبما أنه ليس من الممكن أن توجد الملكات الإنسانيةُ إلا متفرقةً في جماعة، كل واحد من أشخاص النوع يختلف بالفطرة والطبع باختلاف هذه بالطبع؛ فلو كان كلُّ واحدٍ منهم مستعداً لقبول جميع الكمالات الإنسانية، لكانت الطبيعة قد ارتكبت محالاً إذ من المستحيل أن يكون الشيء ممكن الوجود ويمتنع خروجه إلى الفعل، وهذا المعنى تبين في العلم الطبيعي. والمشاهدة تدل على (امتناع) وجود أشخاص من الناس بهذه الصفة، وأكثر ما يتبين ذلك في الكمالات الشريفة. فليس كلُّ إنسان معداً لأن يكون محارباً أو خطيباً أو شاعراً، وبالأحرى أن يكون فيلسوفاً. وإذا كان ذلك كذلك فقد ينبغي أن تكون هنا جماعة من الناس تتكامل فيهم جميع الكمالات الإنسانية فيتعاونون على بلوغ أقصى الكمالات وذلك بأن يتبع أقلهم كمالاً أكثرهم كمالاً قصد التهيؤ لكماله الخاص، وأن يفيد أكملُهم أنقصهم في ذلك بأن يمكنهم من مبادئ كماله.

(١) يميزون في النفس بين ثلاث قوى أو نفوس: الناطقة (العاقلة) وبها يكون الفكر والتمييز، والغضبية (السبعية) وبها يكون الغضب والشجاعة، وما في معناهما، والشهوانية (البهيمية) وبها يكون طلب الغذاء واللذات والشهوات من مأكل ومشرب وملبس..الخ.

(٢) تستعمل هنا المصطلحات الأصولية مثل الضروري والحاجي والتحسيني التي استعملت بكثرة لدى علماء الأندلس، وهذا التصنيف هو نفسه عند الشاطبي وابن خلدون وغيرهما

المناقشة:

* **اقرأُ النص قراءةً متأنيةً صامتةً ثم أجيب عن الأسئلة:**

١. أحدد المصطلحات الجديدة التي وردت في النص كي تضيفها إلى قاموسك.
٢. أستنتج الإشكالية الأساسية في النص.
٣. أقدم رؤية لما طرح في النص معززاً رأيي بالأمثلة الواقعية.
٤. ماذا لو لم تختلف طبائع الناس؟
٥. يقولُ أرسطو «الإنسان كائن اجتماعي بالطبع» ما الفكرةُ التي تقاربُ هذا القول في النص؟
٦. هل تستطيع العيش منفرداً؟ دلل على ذلك بالأمثلة.

قضيّة للمناقشة:

يقول ابن خلدون: إتباع التقاليد لا يعني إن الأموات أحياء، بل إن الأحياء أموات.

ويقول أيضا: التعليم من جملة الصنائع لا يستهدف الفهم والوعي فقط، ولا يتم بالحفظ وحده بل بتكوين ملكة التصرف في العلم والتعليم.

١. أُستنتجُ أهمية القراءة والنقد في التعلم؟
٢. هل للحفظ وحده دور في التعلم، أوضحُ رأيي؟

إضاءة

يقولُ ابنُ خلدون :
ينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده أن لا يستبدا عليهما في التأديب

أولاً: مفهومُ التعليم عند ابن خلدون وطرائقهُ:

يتميز ابن خلدون عن غيره من مفكري عصره بأنه لم يتناول التربية كمسألةٍ فقهيةٍ، إنما ربط التعليم بالعمران البشري والمعاش، وركز على التعليم بوصفه صفة إنسانيةً بحتةً، كما أنه لم يذكر التربية بمسماها الصريح.

يؤكدُ ابنُ خلدون على ضرورة الإحاطة بمبادئ العلم وقواعده واستنباط فروعه من أصوله، ويحذّر من كثرة الحفظ دون فهمٍ، لذلك يدعو إلى إتباع طريقة المحاورة والمناظرة في التعلم، وهذا ما يؤدي إلى حصولهم على ما يسميه بـ (الملكة العلمية)، وتتحدد أهمية الطريقة المتبعة في التعلم حسب جودتها أو رداءتها، وفي هذا يفضّل عدم استخدام الشدّة على المتعلم لأنها تؤذي الذهن وتؤخر وتبطئ تعليمه وتؤدي إلى عدة نتائج سلبيةٍ، منها:

١. تذهب بالنشاط وتدعو إلى الكسل. ٢. تعلّم المكر والخديعة. ٣. تحمل على الكذب.

وبالمقابل فهو يرفض التساهل والمسامحة الشديدة لأنها تعوّد المتعلم على البطالة والفراغ.

ويؤكد ابن خلدون أهمية التعلم عن طريق الحواس ليكون البناء الفكري سليماً وصحيحاً، بالاعتماد على التجربة الحسية، ويركزُ على الكتابة ودورها في زيادة القدرات العقلية من إدراكٍ وفهمٍ، وذلك بالانتقال من الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية ثم إلى المعاني.

أتحاور وأستنتج

أتحاورُ مع زملائي حول طرائق التعليم عند ابن خلدون، وأُبحثُ عن طرائق أخرى.

ثانياً: أنواعُ التعليم عند ابن خلدون:

ينظرُ ابنُ خلدون إلى التعليم من زاوية اجتماعية، إذ لاحظ ان الجيل الناشئ يتشوقُ إلى تلقي العلوم والمعارف من الجيل الذي سبقهُ، يرى ابن خلدون أن التعليم يتأثرُ بأحوال المجتمع فيتقدم أو يتأخرُ حسب ظروف المجتمع، كما هو الحال في الصنائع والأعمال، وذلك لعدة أسباب:

- همّ الناس الأول تحصيلُ المعاش والقوت ثم ينتقلون إلى الكماليات.
- الصنائع والعلوم يتميز بها الإنسان عن بقية الكائنات من حيث اعتمادُها على التفكير، لكنَّ العلوم تبقى متأخرةً عن الحاجات الضرورة للإنسان وتأتي بعد تحصيلها.

لذلك يذكر عدة أنواعٍ للتعليم منها:

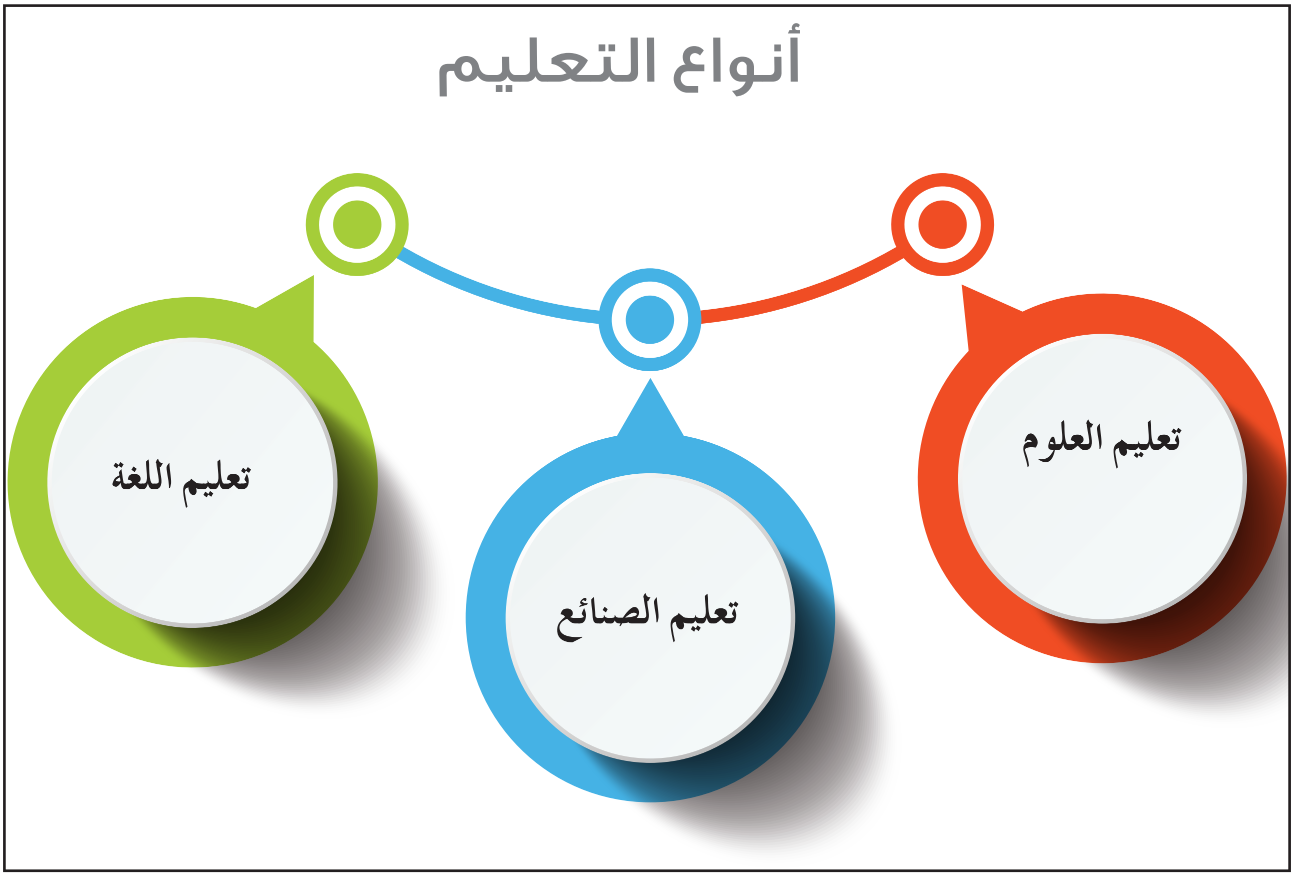

كما يرتبُ ابنُ خلدون العلوم حسب أهميتها للمتعلم:

دينية
القرآن والحديث

عقلية مقصودة
العلم الطبيعي

أنواع العلوم

علوم آلية مساعدة للعلوم الشرعية
كاللغة والنحو

علوم آلية مساعدة للعلوم العقلية
المنطق

ولم يعترف ابنُ خلدون بعلم السحر وعلم الحروف وعلم الكيمياء.

أتأمل وأفسر

التطورُ في العلم يؤدي إلى تطور الصناعات التي تؤدي إلى التطور والعمران

ثالثاً: وظائفُ العلم والتعلم:

لابن خلدون منهجُهُ الخاص والفريدُ في الفكر الإنساني والمجتمع البشري، لذلك حَّدد عدة وظائف للعلم منها:

وظائف العلم

- الدور البنائي والتكويني للصناعة
- حضارية لتحصيل قوته ومعاشه
- دينية علوم الشريعة
- صناعة التعلم وملكته اكتساب السلوك الفكري والعلمي
- عقلية التفكير بمعاشه ورزقه
- عمرانية اجتماعية تطور الصناعة والعمران

أفكر وأشارك

الصناعةُ بالخبرة فقط دون علمٍ تكونُ ناقصة.

رابعاً: شروطُ طالب العلم والمعلم:

يتميز طالب العلم بعدة صفاتٍ من أهمها:

- تلقي العلم مباشرةً من أصحابه.
- عدم الغوص والإغراق في التجريد والتعميم.
- التأمل والتفكير والتيقن قبل إطلاق الأحكام
- شدّ الرحال لأخذ المزيد من العلم من كبار العلماء وعدم الاكتفاء بالأخذ من العلماء الموجودين في محيطه فقط.

أما المعلم فيذكر ابن خلدون عدة صفاتٍ مميزةٍ له من أهمها:

- قيام الجدل والحوار بين المعلم والمتعلم.
- أن يختار طلابهُ ما يفي بالغرض والتركيز على الأساليب.
- مراعاةُ مقدرة الطالب ومساعدته على الفهم.

يقولُ ابنُ خلدون: التعليمُ بالممارسة والمباشرة.

* **هل يمكنُ الاكتفاءُ برأيك بتعلم القواعد والقوانين؟ ولماذا؟**

خامساً: مقاربةُ أفكار ابن خلدون مع الفكر التربويِّ الحديث:

مع أنَّ ابن خلدون لم يذكر التربية صراحةً إلا أنه استطاع أن يشكل منهجاً تربوياً يقارب المناهج الحديثة في التربية، ويظهر ذلك في عدة نقاطٍ استنتجها؟

* **أتحاورُ مع زملائي وأناقش أهمية تطبيق أفكار ابن خلدون في التربية الحديثة.**

التقويم:

* **أجيب عن الأسئلة الآتية:**

١. اذكرُ نتائج الشدة على المتعلمين.
٢. أوازنُ بين الوظيفة الحضارية والعمرانية الاجتماعية للتعلم.
٣. استنتج الأفكار التي تتقاربُ فيها أفكار ابن خلدون التربويةُ مع علم التربية الحديث.
٤. أوضحُ أهمية تعليم الصنائع وعدم الاكتفاء بالعلوم النظرية.

الموضوع:

* **يعد التعليم عند ابن خلدون من أهم الأمور التي ركز عليها في التربية، أناقشُ هذا الموضوع وأبين رأيي.**

الوحدة الثانية
علم الاجتماع

قضيّة للمناقشة:

– **أحد الأطفال كان يلعب داخل المنزل، وفي أثناء اللعب كسر زجاج النافذة، فجاء والده بعد أن سمع صوت تكسّر الزجاج.**

سأل الوالد: من كسر النافذة؟

فردّ الابن: أنا.

١. ماذا لو كنت مكان والده، كيف ستتعامل معه؟
٢. يتخذ الآباء والمعلّمون مواقف من تصرفاتنا غير اللائقة، أوضح ذلك.
٣. أسمي مسؤوليتهم.

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعيّة:

إن عمليّة التنشئة الاجتماعيّة عملية معقّدة متشعّبة، تتضمّن من جهة الإنسان بوصفه كائناً بيولوجيا له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعيّة التي تحدث داخل إطار معيّن من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكياً مستمرا بين التنشئة والفرد يؤدّي إلى نموّ ذات الفرد تدريجياً.

يرى دوركهايم أن التنشئة الاجتماعية هي: استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع

مفهوم التنشئة الاجتماعية

التفاعل الإجتماعي

عملية تعليم وتعلم ونربية وتقويم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكساب الفرد طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً

سلوك

معايير

اتجاهات

الطابع الإجتماعي

وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية

التوافق الإجتماعي

مناسبة لأدوار اجتماعية معينة فتمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي

أفكر وأستنتج

* استخدم المعلومات الواردة في الصورة السابقة وأقدم تعريفا آخر للتنشئة الاجتماعية.

ثانياً: وسائط التنشئة الاجتماعيّة:

الأسرة:

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة والتي تتولّى تنشئة أفرادها في مراحلهم العمريّة المختلفة، ولعلّ نمط العلاقات الإنسانيّة القائم داخل هذه الأسرة هو الذي يحدّد طبيعة القيم التي سيتشبع بها الفرد، من تعلّم التسلط والاتكالية والعجز والاعتماد على الآخرين، وسهولة الانقياد، أو على طرف النقيض من ذلك من تعلّم قيم النقاش والحوار والتسامح وقبول الآخر، وقوة الشخصية والقدرة على الابتكار والإبداع وألاّ يتسلط في أفكاره والصدق.

المدرسة:

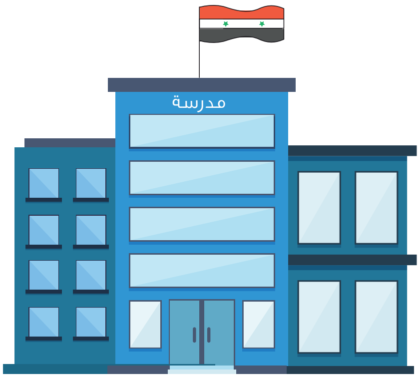

نظراً إلى تعقّد عناصر الثقافة واتّساع دائرتها التي يتعيّن على الفرد اكتسابها، وانشغال الآباء تحت ضغط الظروف الاجتماعيّة بدأت الأسرة تفقد بالتدريج كثيراً من وظائفها الاجتماعيّة، وما كانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة لمساعدة الأبناء على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما اختارته من قيم وأنظمة.

تلعب المدرسة دوراً بارزاً في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، إذ تأخذ على عاتقها حاليّاً في المجتمع الحديث مهمّة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعيّة من خلال نقل الثقافة.

وتساعد المدرسة الأطفال على تعلّم ضبط انفعالاتهم، وطرق حل المشكلات من الأنواع واكتساب الوسائل المختلفة لحلّ المشكلات كجزء متمّم للعمليّة التربويّة.

جماعة الأصدقاء:

تحتلّ جماعة الأصدقاء مكانةً عاليةً في حياة الأفراد إذ تمارس تلك الجماعة مناقشات حول بعض مشكلاتهم الحياتية، ويحدث تبادلاً للأفكار والآراء، ومنها يمكن أن يتعلّم الفرد طريقة التعامل مع الآخرين في إطار الجماعة، وبالتالي يكتسب مفهوماً غاية في الأهميّة وهو الرضا الاجتماعيّ.

وتساعد جماعة الأصدقاء الطفل على تنمية شخصيّته وتربيته، إذ أنّها توّفر المناخ الاجتماعيّ الذي يزود الطفل بالأنماط والقيم السلوكيّة للجماعة كروح وسلوك وقيمة في حد ذاتها، وعن طريق جماعة الأصدقاء يتمّ تكوين جانبٍ مهمٍ من الاتّجاهات والأدوار والقيم الاجتماعيّة، وكذلك المهارات التي تساعد على تحقيق النجاح في مراحل العمر اللاحقة.

أتحاور وأستنتج

أتحدث إلى زملائي عن الدور الإيجابيّ والسلبيّ للأصدقاء في حياتي.

دور وسائل الإعلام:

* **أتأمل الصورة السابقة، ثمُ استنتج دور وسائل الإعلام في التنشئة.**

الرقابة الاجتماعيّة:

١. الرقابة الاجتماعيّة هي آلية موجودة للحفاظ على النظام في المجتمع، بهدف منع السلوك غير المرغوب فيه، وضبط الانحراف والمعاقبة عليه من خلال استخدام المجتمع وسائل مختلفة، يمكن أن يعزى إليها الرقابة الاجتماعيّة، وتؤدّي وظيفة الحماية والاستقرار.

٢. وتصنّف معايير الرقابة وفق الحجم إلى مجموعات صغيرة ومجموعات كبيرة وفي المجتمع ككلّ، ويمكن أن يشمل المعيار العام التقاليد والعادات وآداب السلوك والقوانين والعادات وما إلى ذلك، وحقوق وواجبات الشخص فيما يتعلّق بالآخرين، وما يتوقّع أن يحقّقه لهم.

٣. قدم مصطلح الرقابة الاجتماعيّة لأوّل مرّة عالم الاجتماع الفرنسي غابرييل تارد، واقترح اعتباره واحداً من أهمّ عوامل التنشئة الاجتماعيّة.

أفكر وأشارك

هناك وسائل أخرى تسهم في التنشئة الاجتماعية.

* **أتحاور مع زملائي وأقدم بعضها من خلال تجربتي الخاصة.**

التقويم:

* **أجيب عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلّل ما يأتي:
- التنشئة الاجتماعيّة عمليّة معقّدة.
- فقدت الأسرة كثيراً من وظائفها.
- تساعد جماعة الرفاق الطفل على تنمية شخصيّته وتربيته.

٢. أوضّح الدور الإيجابيّ للأصدقاء في التنشئة الاجتماعيّة مدعماً إجابتي بأمثلة من تجربتي الخاصّة.

٣. أبين الدور الذي تقوم به الرقابة الاجتماعيّة في مجتمعي.

٤. أكتب كلمة صحيحة أمام الجملة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام الجملة المغلوطة:
- يمكن أن يشمل المعيار العام التقاليد والعادات وآداب السلوك والقوانين والعادات.
- تساعد المدرسة الأطفال على تعلّم زيادة انفعالاتهم.

٥. هناك أهمية كبيرة لوسائل التنشئة الاجتماعية في حياة الأفراد كون تصور تبين من خلاله أهم هذه الوسائل مبيناً ذلك من خلال الأمثلة.

نشاط لا صفي:

* **أكتبُ بحثاً أوضح فيه دور التنشئة الاجتماعيّة في تكريس قيم التزام القانون والنظام والآداب العامة والحفاظ على الممتلكات العامة سعياً إلى التمسّك بوحدة الوطن وسلامته.**

إميل دوركهايم:

إن المجتمع يقوم على تحقيق التنشئة الاجتماعية المنهجية للأجيال الصغيرة، وبناء على ذلك يمكن القول بوجود كائنين في داخل كل منا، وهما كائنان لا يمكن الفصل بينهما إلا على نحو مجرد، ويمثل أحد هذين الكائنين جملة الحالات الذهنية والعقلية التي لا تعبر إلا عن ذواتنا وعن أحداث ومجريات حياتنا الفردية، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه الذات الفردية، أما الكائن الثاني فيتمثل في نسق من الأفكار والمشاعر والعادات التي لا تعبر غن شخصيتنا بل عن الجماعة أو الجماعات المختلفة التي ننتمي إليها، وذلك هو الحال عندما يتعلق الأمر بالعقائد الدينية والممارسات الأخلاقية والآراء الجمعية من أي نوع كانت، وبالتالي فإن مجموع هذه الأفكار والعقائد والممارسات يشكل الكائن الاجتماعي، وهنا بالذات تكمن أهمية التربية وخصوبة فعلها.

إن هذا الكائن الاجتماعي ليس معطى من معطيات البنية الفطرية للإنسان ولا يمكن له أن ينمو بشكل عفوي، فالإنسان ليس ميالا بفطرته إلى الخضوع للسلطة السياسية أو إلى احترام النظام الأخلاقي أو إلى التضحية والإيثار.

إذ لا يوجد في بنيتنا الفطرية الأولية ما يدفعنا إلى أن نكون خاضعين لإرادة سماوية أو لشعارات رمزية سائدة في المجتمع، ندفعها أصناما للعبادة وأن نعاني من الحرمان لتقديسها، إنه المجتمع الذي استطاع أن يستمد من قدسية هذه الأشياء سلطاته الأخلاقية الكبرى التي تجعل الفرد يشعر بدونية إزاءها.

* إميل دوركهايم) ١٥ إبريل ١٨٥٨ - ١٥ نوفمبر ١٩١٧ (فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي. أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث، وقد وضع لهذا العلم منهجية مستقلة تقوم على النظرية والتجريب في آن معا. أبرز آثاره: في تقسيم العمل الاجتماعي - عام ١٨٩٣ ، وقواعد المنهج السوسيولوجي

وعندما نحاول أن نتصور على نحو تجريدي أن هناك لعض النزعات الغامضة التي تعزى إلى التركة الوراثية، فإن الطفل يدخل إلى الحياة وهو لا يحمل سوى طبيعته الفردية وهكذا فإن المجتمع يجد نفسه دائما في مواجهة أجيال جديدة يتوجب عليه أن يشكلها من جديد أخلاقيا واجتماعيا، وهو مطالب أن يجعل من الفرد اللااجتماعي الذي يرى النور للمرة الأولى كائنا اجتماعيا جديدا قادرا على مواكبة الحياة الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع، وهو في هذا السياق لا يحاول تنمية الملكات الفردية المسجلة في فطرة الإنسان أو تسعى إلى تفجير القوى الخفية في داخله فقط، بل يسعى إلى خلق كائن جديد هو الكائن الاجتماعي.

وبما أننا بينا بأن المجتمع يعمل على صوغ أفراده وفقا لحاجاته فإنه ليبدو أن هؤلاء الأفراد يخضعون من هذا المنطلق لعملية إكراه قاسية، ولكن الحقيقة هي غير ذلك، لأن هؤلاء الأفراد أنفسهم يميلون إلى وضع أنفسهم في دائرة هذا الخضوع ويستسلمون له. فالكائن الجديد الكائن الاجتماعي الذي يسعى المجتمع إلى غرسه في نفوسنا هو الكائن الذي يمثل أفضل جانب من جوانب ذواتنا فالإنسان في الواقع ليس إنسان إلا لأنه يعيش في مجتمع، ومن الصعب جدا في إطار مقالة كهذه أن نبين بدقة هذه الأطروحة التي تتميز بدرجة عالية من العمومية والأهمية.

إميل دوركهايم، التربية والمجتمع، ترجمة: علي وطفة، ط ١، ١٩٩٢ م.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. استنتج دور المجتمع في التنشئة كما ورد في النص؟
٢. هل ترى أن التنشئة عملية اجتماعية فقط؟ علل رأيك؟
٣. أدافع عن الأطروحة التي تؤكد أن دور المجتمع في التنشئة لا يقوم بالإكراه؟
٤. يقول تودوروف: «يولد الإنسان مرتين : الأولى في الطبيعة والثانية في المجتمع» أحلل هذا القول وأقارب أفكاره مع النص وأبين رأيي؟

قضيّة للمناقشة:

– windows xp نظام تشغيل لأجهزة الحاسوب الشخصيّة، من إنتاج وتطوير مايكروسوفت وينتمي لعائلة أنظمة ويندوز NT ، صدر هذا النظام للمصانع في ٢٤ آب ١٩٩٨ م، وتمّ تطويره ليعمل على أنظمة الأندرويد على يد مطوّر سوري نال بموجبه براءة اختراع برقم ٢٢٣٤ عام ٢٠١٣ ، ولا يزال في العشرين من عمره.

* **كيف تكون إيجابيّاً في مجتمعك؟**

أولاً: المعنى الاجتماعيّ للمراهقة:

تتجلّى المراهقة في معناها الاجتماعيّ في قدرة الفرد على تحمّل المسؤوليّة والاهتمام بالمجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى القيام بدوره الخاص في تطويره والمساهمة في الفعاليّات الاجتماعيّة لتجاوز المصلحة الشخصيّة الضيّقة نحو العمل على المساهمة في تقدم المجتمع.

أتأمل وأفسر

مارك زوكربيرغ مؤسّس موقع فيسبوك بدأ في تأسيسه عام ٢٠٠٤ م، وكان حينها يبلغ من العمر عشرين عاماً.

ويشعر المراهق بالضغط في بداية المراهقة بسبب حاجته للتوفيق بين متطلّبات نموّه الجسديّة والنفسية المتغيّرة في هذه المرحلة، والعادات والتقاليد الاجتماعيّة، ويتعدّى الأمر ذلك إلى حاجته للثّقة بالرّفاق والزملاء والأشخاص من حوله وضرورة ذلك له.

ثانياً: المراهق والتغيرات الاجتماعية:

يبدأ المراهق في البحث عن هويّته والتساؤل كيف يمكن أن يكون له مكان مناسب في الحياة، ويسعى إلى الحصول على مزيد من الاستقلاليّة التي تؤثر على قراراته وعلاقاته مع عائلته وأصدقائه. من جانب آخر يشعر المراهق بالمزيد من المسؤوليّة، وتتملّكه الرغبة في القيام بتجارب جديدة، الأمر الذي يجعله يفكّر أكثر في فكرة الصواب والخطأ، ويحاول أن يكون مسؤولاً عن قراراته وأفعاله، ويتأثّر بأقرانه وبصورة خاصّة عندما يتعلّق الأمر بالسلوك.

من جانب آخر قد تظهر على المراهق علامات تدلّ على العزلة والانطواء أو قد يقوم بتصرّفات تضرّه مثل التدخين أو العنف والإدمان.

أفكر وأجيب

تشكو إحدى الأُمهات من مشكلة ابنها الذي لم يكمل الثامنة عشرة وهي التدخين، ولم تستطع منعه على الرغم من كلّ محاولاتها في إقناعه.

* **ماذا لو كنت صديقا لابنها؟ هل تعتقد أنّ مساعدته مسؤوليّتك؟**
* **كيف تساعدها على حلّ المشكلة؟**

ثالثاً: دور المراهق الإيجابيّ في المجتمع:

لا يمكن للمراهق أن يحقّق تلاؤماً صحيحاً مع المجتمع إذا لم يهتم هذا المجتمع به اهتماماً حقيقياً، ويوفّر له الإمكانات اللازمة لرعايته، لكن على المراهق أن يكون إيجابياً من خلال:

١. التعرّف على مواطن القوّة الكامنة في داخله واستثمارها بشكل إيجابيّ.
٢. تكوين انطباعات إيجابيّة عن ذاته لدى الآخرين، الأمر الذي سيؤثّر إيجابيّاً على المجتمع.
٣. التواصل الإيجابي مع الآخر والحوار الهادئ وحسن التعامل.

أتحاور وأستنتج

أتحاور مع زملائي لاستنتاج مزيداً من الأدوار الإيجابيّة للمراهق في المجتمع وأدعّم رأيي بالأمثلة.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. يشعر المراهق بالضغط في بداية المراهقة، أعلّل ذلك.

٢. أوضّح الدور الإيجابيّ للمراهق في المجتمع مدعماً إجابتي بتجاربي الشخصيّة.

٣. أتحدّث لزملائي عن التغيّرات الاجتماعيّة التي رافقت مراهقتي.

٤. اكتب كلمة صحيحة أمام الجملة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام الجملة المغلوطة:

- الحوار والتواصل مع الآخرين من الأدوار الإيجابيّة للمراهق.
- العزلة والانطواء من التغيّرات الإيجابيّة في فترة المراهقة.

٥. المراهقة مرحلة نمائية لدى الفرد لكن المراهق عضو في مجتمعه أكون رؤية أوضح من خلالها أهمية المراهق في تطوير مجتمعه، مستعيناً بأمثلة من واقعك.

نشاط لا صفيّ:

* **أعبُر بطريقة فنيّة (رسم، شعر، نثر، مسرح، موسيقا) عن دوري الإيجابيّ في المجتمع.**

قضيّة للمناقشة:

- **هيثم ستة عشر عاماً طالب في الثانوية العامّة، يمضي جلّ وقته في متابعة وسائل التواصل الاجتماعيّ منعزلاً عن أهله ومهماً واجباته.**
- **لديك زميلٌ في صفّك أساء إليك كثيراً، لأنّه يراك أفضل منه وأكثر تفوّقاً، ويزداد منك غيظاً، حتى أنّه يؤذيك ويشوّه صورتك أمام معلّمك.**
- **يقول أحد الأصدقاء: والدي يضربني عندما أخطئ بحجّة الخوف عليّ، لذلك أنا أكذب خوفاً منه وتمرّ الأمور بسلام، لكن الكذب أصبح سلوكاً مرافقاً لي في كلّ شيء.**
- **صديقي مجتهدٌ التفّ حوله عدد من الأقران، فتغيّر كثيراً ولم يعد يهتم بدروسه، والنتيجة أنّه رسب في نهاية العام.**

١. أسمّي المواقف السابقة.
٢. أشارك زملائي في البحث عن حلول لكل موقف من المواقف السابقة.

أولاً: معنى المشكلة الاجتماعيّة:

إن الأحساس بالمشكلة يبدأ من وجود موقف مزعج ، ويجب أن يتخذ الفرد شيئاً لمواجهته وعلاجه، والمشكلة الاجتماعيّة هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السويّة، أو كل انحراف يظهر في سلوك الأفراد والجماعات، وكل انحراف عن المعايير والقيم المتّفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات، مثلاً: إذا كانت طاعة القانون شيئاً واجباً، فإنّ الخروج عن القانون مشكلة.

من زاوية أخرى إذا كان الاستقرار في مجتمع من المجتمعات هو الأساس، فإن غير الاستقرار أو الهجرة يكوّن إحدى المشكلات.

أفكر وأستنتج

استنتج النقاط المشتركة الواردة في وجهات النظر السابقة.

ثانيا: أنواع المشكلات الاجتماعيّة:

يقدّم علماء الاجتماع تصنيفاً تقريبياً للمشكلات الاجتماعيّة على الشكل الآتي:

مشكلات من الدرجة الأولى: وهي المشكلات التي تؤثّر بصورة قوية في الظروف الاجتماعيّة المحيطة بها، وهي أيضا ذات نتائج عديدة ومؤثّرة في المجتمع ومن أبرزها: الحرب، التمييز العنصريّ.

مشكلات من الدرجة الثانية: وتتمثّل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسيّة عن المشكلات الاجتماعيّة من الدرجة الأولى، والتي يتولّد عنها بدورها مشكلات إضافيّة أخرى ومنها: الفقر، التشرّد.

مشكلات من الدرجة الثالثة: وهي تلك الظروف الضارّة والتي تعدّ بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاج للمشكلات السابقة مثل: البطالة الناتجة عن الحرب، التسرّب الصّفيّ الناتج عن التشرّد.

أتحاور وأستنتج

أتحاور مع زملائي ومعلمي: وأستنتج أهم المشكلات التي توجد في بيئتي، أصفها ثم أقدم حلولا لها.

ثالثاً: خصائص المشكلات الاجتماعيّة:

- تمتاز المشكلة الاجتماعيّة بأنّها مدركة أو محسوسة، وكلما زاد إدراك الناس المشكلة أدّى إلى زيادة وضوحها.
- لا يتوقّف الفرد في المشكلة الاجتماعيّة عند حدّ الرفض الذهني لها، وإنّما تشكّل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد، واتّخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها السلبيّة.
- تتّصف بغير الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير، مثال: جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء، فما يراه الآباء مشكلة قد يراها الأبناء عكس ذلك.
- تتمتّع المشكلة الاجتماعيّة بسمة النسبيّة، وترجع هذه السمة إلى اختلاف المجتمعات الإنسانيّة وأفرادها وجماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة. على سبيل المثال: كلما زاد حجم الكثافة السكانيّة في مجتمع ما زاد تعقيده بنائيّاً، وأدّى ذلك إلى زيادة في المشكلات الاجتماعيّة وتنوعٍ في أسبابها ومصادرها وأشكالها وأنواعها.

- تتميز المشكلة لاجتماعيّة بالحتميّة في وجودها فهي دائمة ومستمرّة مع استمراريّة الحياة الاجتماعيّة، ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانيّة سواء الكبيرة أو الصغيرة، المتقدّمة أو المتخلّفة.

* **أحاور زملائي وأقدم خصائص أخرى للمشكلة الاجتماعيّة وأوضّح ذلك بالأمثلة.**

رابعاً: طرائق حل المشكلات الاجتماعيّة:

يتدخل الباحثون الاجتماعيّون في مواجهة المشكلات الاجتماعية من خلال مستويين أساسيين يهدفان إلى تحقيق أهداف علاجيّة أو وقائيّة، وهما:

المدخل العلاجيّ: *Treatment approach*

وهو مستوى يستهدف القضاء على مشكلات قائمة بالفعل، ويعاني منها السكان. وإذا لم يستطع القضاء على المشكلات تماماً أو نهائياً، فهو على الأقل يحاول التخفيف منها قدر المستطاع. وهذا المستوى هو الشائع بين معظم المجتمعات، إذ يبدأ الاهتمام بالمشكلة بعد أن تظهر فعلاً وتتّضح مظاهرها، أي أنه يتعامل مع الأعراض والنتائج من دون الحاجة إلى الرجوع للمسببات.

المدخل الوقائي: *Preventive approach*

وهو الذي يتوقع فيه المسؤولون عن المجتمع حدوث المشكلات، نتيجة لعلمهم بأسبابها مقدّماً، وبالظروف التي تؤدّي إليها ومن ثم يتّخذون لذلك حلولاً قبل وقوع البلاء، وتكون النتيجة السليمة هي قلّة الخسائر أو حتى زوالها، وهذا أفضل كثيراً بطبيعة الحال، ولكنّه يتطلّب كثيراً من العلم والجهد والعمل.

أفكر وأجيب

تعدّ ظاهرة تسول الأطفال بمثابة المشكلة الحقيقية التي ينتظر تفاقمها بين حين وآخر، حيث يشير تقرير الهيئة العامّة لحماية الطفل أن أعدادهم وصلت إلى الآلاف وفي تزايد مستمر مما يجعلهم عرضة لتبني السلوك الإجراميّ في المجتمع.

* **أفكّر في أسباب هذه المشكلة ثم أقدّم حلولاً لها.**

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل ما يلي

- تتصف المشكلة الاجتماعيّة بالحتميّة.
- لا يتوقف الفرد في المشكلة الاجتماعيّة عند حدّ الرفض الذهنيّ لها.
- المدخل العلاجيّ هو المدخل الشائع في معظم المجتمعات.

٢. تتمتع المشكلة الاجتماعيّة بخاصيتيّ النسبيّة والحتميّة، أوضّحُ ذلك مستعيناً بالأمثلة.

٣. أوازن بين المدخل العلاجيّ والوقائيّ للمشكلة الاجتماعيّة من خلال تطبيقهما على أمثلة من واقعي.

٤. أصنّف في جدول مشكلات مجتمعي وأصف أسبابها وأقترح حلولا لها.

٥. المشكلات الاجتماعية تمثل عقبة أما تطور المجتمع أوضح بعض المشكلات الاجتماعية ورؤيتي حول حلها.

نشاط لا صفيّ:

* **للمشكلات الاجتماعية العديد من الأنواع أختار بعض المشكلات وأطبق عليها طريقة حل مناسب وأبين رأيي.**

الدرس ٥: التكيّف و اللاتكيف في المجتمع

قضيّة للمناقشة:

– انتقل ماهر من الريف إلى المدينة بعد أن أنهى المرحلة الثانويّة والتحق بالجامعة، بدا الأمر له في غاية الصعوبة لأنه سيقطن في مسكن جديد ويتعرّف إلى أناس جدد وزملاء جدد.

١. ماذا لو كنت مكان ماهر، كيف ستتصرف؟
٢. أسمّي تصرفاتي للتأقلم.

أولاً: معنى التكيف:

التكيف مصطلح اشتق في الأصل من العلوم البيولوجيّة ويعني أن الكائنات الحية الأكثر قدرة على البقاء هي التي تمتلك من الصفات ما يؤهلها للتوافق مع الظروف البيئية المختلفة، ويسمّى هنا التأقلم، (تكيّف الكائن الحي مع الظروف الطبيعيّة الموجودة)

ويعرّف معجم المصطلحات النفسيّة والتربوية التكيّف بأنه عمليّة ديناميكيّة مستمرّة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة.

ويحدّد كارل مانهايم مفهوم التكيّف بأنه العمليّة الاجتماعيّة الأوليّة التي ترتكز عليها الأنشطة كافة، والنموذج السلوكي ما هو إلا حصيلة العلاقة بين المنبّه والاستجابة، هذه العلاقة التي تدفع الكائن الحي إلى التصرّف وفق مجال معين.

أتحاور وأستنتج

تقول إحدى الأمّهات: منذ أن عدنا إلى القرية وابني تحول إلى شخص كتوم، وعلاقاته محدودة مع الآخرين، وبدأت تقلقني طريقة تعامله مع زملائه في الثانوية.

* ماذا أسمّي مشكلته؟ وما أسبابها؟
* أقدّم معنى وتعريف للاتكيف الاجتماعيّ.

ثانياً: أنواع التكيّف:

- التكيّف الاجتماعيّ:

ويقصد به تكيف الفرد مع مجتمعه، أي مع البيئة الخارجيّة سواء كانت ماديّة أو اجتماعية، ويتضمّن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى التلاؤم والانسجام بين الفرد وغيره أو بين مجموعة من الإفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة، وكذلك قبول المجتمع واستيعابه للفرد من خلال الالتزام بأخلاق المجتمع وقواعد التعاون والتآلف الاجتماعيّ على أساس أن كلّ مجتمع إنساني تنظّمه مجموعة من القواعد والنظم التي تمثّل نموذجه الثقافيّ والماديّ وتنظّم العلاقات بين الأفراد.

أفكر وأستنتج

أحاور زملائي للوصول إلى عوامل أخرى تساعد على التكيف الاجتماعي.

- التكيّف الذاتي:

أي تكيّف الفرد مع نفسه، وقدرته على التوفيق بين دوافعه العديدة وبين الأدوار الاجتماعيّة المتصارعة بما يمكّنه من حلّ المشكلات التي يواجهها طبقاً لإمكاناته، وذلك لتحقيق الرضى عن نفسه وإزالة القلق والتوتّر وتعميق الشعور بالسعادة.

ويمكن القول: إنّ التكيّف الذاتيّ هو أن يكون الإنسان خالياً من الصراعات الداخليّة والاضطرابات الشخصيّة العنيفة، وهو ما يجعله أكثر أهميّة من التكيّف الاجتماعيّ، لأن صراع الفرد مع ذاته ينعكس سلباً على قدرته على التفاعل السليم مع العالم الخارجي.

نشاط:

* **أشارك زملائي بخبرة أوضّح من خلالها تكيفي مع ذاتي.**

ثالثاً: درجات التكيّف الاجتماعيّ:

هناك درجات عديدة للتكيّف الاجتماعي بين الأفراد منها:

- أفراد يتمتّعون بدرجة عالية من التكيّف، وهم على نوعين: أفراد يتقبّلون أوضاع المجتمع، وهم أغلبية، والنوع الثاني أفرادٌ يحاولون تغيير المجتمع إلى الأفضل لأنّ لديهم رؤية أفضل للحياة ويتمتّعون بالصحّة النفسيّة، وهم أقليّة، المصلحون الاجتماعيون.
- أقليّةٌ من الأفراد غير متوافقة تخرج عن قيم وقوانين المجتمع، وهؤلاء غير قادرين على التكيّف الاجتماعي.
- هناك فئة أخرى لا تؤدّي دوراً في المجتمع بسبب الانعزال وهؤلاء غالباً ما يصابون بأمراض ذهنية وعصبية كالكآبة والهلوسة والوساوس، والسلوك اللاإجتماعي، ويكون ذلك سبباً إضافياً إلى انعزالها الاجتماعي.

أفكر وأستنتج

أذكر أمثلة من واقعي عن كل نوع من الأنواع السابقة.

وأرجّح أفضلها، موضّحا السبب.

رابعاً : الآثار السلبيّة لـ اللاتكيّف:

أفكر وأشارك

هب أنّ أحد أصدقائك سيسافر في بعثة خارج البلاد للحصول على تخصّص جديد وحدّثك عن خوفه من عدم التكيّف هناك.

* **كيف تساعده؟ بماذا تنصحه؟**
* **أستنتج الآثار السلبية للّتكيّف.**

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية :**

١. اكتبُ كلمة صحيحة أمام الجملة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام الجملة المغلوطة:

- من مشكلات عدم التكيّف الانطواء، الخجل، الهروب.
- الأغلبيّة من الأفراد الذين يستسلمون إلى أوضاع المجتمع السائدة من دون مناقشتها يعانون من عدم التكيّف

٢. أعلل ما يأتي:

- لولا وجود المصلحين الاجتماعيين لما تقدّمت البشرية.
- التكيّف الذاتيّ أكثر أهميّة من التكيف الاجتماعيّ.

٣. أوضّح الآثار السلبيّة للاتكيف

٤. ما الدور الذي يقوم به الفرد للتكيّف مع المجتمع؟

الموضوع:

* **أكون تصور أوضح من خلاله أنواع التكيف والآثار السلبية للاتكيف وأبين رأيي.**

قضيّة للمناقشة:

- شاب في العشرين من عمره يقضي كل وقته في مقهى وسط المدينة وقد اعتاد الذهاب إليها منذ سنتين، يقول أحمد: أشعر بملل كبير حتى أنني مللت من الجلوس في هذا المقهى لكن ليس في حياتي ما يمكن أن يكون مهماً، لاسيّما وأنّني فشلت في الدراسة وبحثت طويلاً عن عمل فلم أجد، فاخترت أن أقضي وقتاً طويلاً في هذا المكان، ثم أذهب إلى المنزل للنوم بعد خلاف مع أسرتي وساعات قلق طويلة في الليل.

١. أيّ فئةٍ يمثّل أحمد في مجتمعك؟
٢. ما المشكلات التي تعاني منها؟ ولماذا؟
٣. ماذا تحتاج لتتخلّص من مشكلاتك؟

أولاً: مفهوم الشباب:

الشباب مصطلحٌ يطلق على مرحلة عمريّة هي ذروة القوّة والحيويّة والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتعدّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمرّ بها الفرد، حيث تبدأ شخصيّة الإنسان بالتبلور، وتنضج معالم هذه الشخصيّة من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسديّ والعقليّ، والعلاقات الاجتماعيّة التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحرّ. إن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحاتٍ عريضة وكبيرة.

وتختلف المعايير في تحديد الفترة العمريّة المحدّدة لسنّ الشباب بين الدول والمنظّمات في العالم، فمثلاً: تحدّد الأمم المتحدة فئة الشباب بأنّهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين الخمس

عشرة والأربع والعشرين سنة، بينما يحصر البنك الدوليّ مرحلة الشباب فيما بين خمسة عشر وخمسة وعشرين عام، وتشير في المجتمع العربيّ إلى تلك الفترة من حدّ البلوغ إلى الثلاثين.

أفكر واستنتج

برأيك ما أسباب اختلاف تحديد فئة الشباب من مجتمع إلى أخر؟

ثانياً: أهمية الشباب في المجتمع:

ازدهار المجتمعات وتقدّمها مصدره الشباب، حيث لا يمكن استثمار الموارد الطبيعيّة والإمكانات الماديّة من دون توفر الموارد البشريّة، لأنّ الموارد البشريّة ولا سيّما فئة الشباب هي من تقوم بعمليّة التخطيط والإدارة والسعي إلى تنمية القطاعات كافة وتطويرها اقتصادياً، سياسياً، اجتماعياً، وتساعد في المحافظة على استمراريّة الموارد الطبيعيّة إلى الأجيال القادمة، وكلّما كانت فئة الشباب أكثر نضوجاً وتعليماً كانت المجتمعات أكثر نهوضاً، لذلك على المجتمع أن يركّز على الفرص، والقيادة والمهارات، فالشباب بحاجة إلى فرص ليكونوا قادة في مجتمعاتهم المحلية، وللمنافسة في سوق العمل، كما أنّهم بحاجةٍ إلى تحسين نوعيّة التعليم التي تشجع التفكير النقدي، وأيضاً إلى فرص التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

أتحاور واستنتج

أحاور زملائي ومعلّمي وأذكر ما يجب على المجتمع القيام به من أجلنا مدعمين بالأمثلة من واقع مشكلاتنا اليومية.

ثالثاً: مشكلات الشباب في المجتمع:

١- المشكلات النفسيّة:

وأبرزها الاغتراب: هو الحالة السيكو اجتماعيّة التي تسيطر بشكلٍ تامّ على الفرد، بحيث تحوّله إلى شخص غريب وبعيد عن بعض النواحي الاجتماعيّة في واقعه.

إن ظاهرة الاغتراب الاجتماعيّ والنفسيّ تمثل تحدياً يواجه مجتمع الشباب نتيجة لتعقّد الحياة وسرعة إيقاعها، مما يجعل الشباب لا يجدون حلولاً لدى المجتمع للحالة التي يعيشونها، وبالتالي يفقدون الثّقة في أنفسهم و تترسّخ لديهم القيم السلبيّة والقلق والرفض، وغالباً ما يحاولون التعبير عن أزمتهم بأيّ شكل من الأشكال التي قد تكون مظهراً من مظاهر العنف والتمرّد أو الجنوح والتخريب، أو الانغلاق على الذات والوقوع فريسة لمشاعر الذنب، والانسحاب من الواقع المعاش أو السفر إلى الخارج محاولة للبحث عن هويّته وسط مجتمع ذي هويّة محدّدة.

٢- المشكلات الاجتماعيّة:

وأبرزها اللاحوار: إنّ كلمة ممنوع أو مرفوض هي القاسم المشترك الأكبر في مجموع الجمل الكلاميّة بين الكبار والشباب، والشابّ الذي يحاول التوصل إلى قناعة شخصية تخالف آراء الكبار يعد من فاقدي الأدب والتربية والحياء، وجملُ كثيرة نسمعها في المجتمع تترجم عدم السماح بالحوار بين الآباء والأمهات و الأبناء.

إن التعامل مع الشباب لا بدّ أن يتسم بالحساسيّة الشديدة، فإما الإقناع أو الاقتناع، وإذا كان الموضوع أزمة الحوار، فإنّ المشكلة الحقيقيّة ليست في الجهل بأصول الحوار، ولكن في اللاحوار الذي يفرض عليهم.

٣- المشكلات الاقتصادية:

وأبرزها العمل: لا شكّ أن غياب قيمة العمل والنمط الإنتاجيّ الحقيقيّ الذي يعمل من خلاله الشباب، ليحقّقوا طموحاتهم، ويؤكّدوا ذواتهم، وانتشار النمط الاستهلاكيّ المترتب على استيراد أنماط الحياة الغربيّة بمظاهرها السلبيّة وتعقّد الصراع بين الأصيل العربيّ والمستورد الغربيّ يزيد من عمليّة اغتراب الشباب عن الواقع الذي يعيشونه وخلق واقع اجتماعيّ ثقافيّ اقتصاديّ متناقض يبعدهم عن الواقع الفعليّ ويدفعهم إلى الهروب منه.

٤- المشكلات الأخلاقيّة:

وأبرزها القيم: إنّ القيم في المجتمع العربي تواجه أزمة حقيقيّة، ولاسيّما في مجتمع الشباب، إذ يوجد في الواقع تياران متعارضان في مجرى القيم. التيار الأول: هو تيار التغيير في القيم، والتيار الثاني هو تيار الثبات والجمود، وهذا يعني توافر مجموعتين من القيم في آن واحد: قيم تقليديّة سائدة يتمسّك بها المجتمع الحالي، وقيم أخرى مغايرة يأخذ بها المجتمع المستقبليّ، وبين هذه وتلك يضيع الشباب.

أتحاور وأستنتج

أحاور زملائي واذكر مجموعة من المشكلات الأخرى التي يعاني منها الشباب في مجتمعي، مدعماً إجابتي بالأمثلة واقتراح الحلول.

رابعاً: آفاق تجاوز مشكلات الشباب:

مع تزايد مشكلات الشباب في العصر الحالي تزداد الحاجة إلى إدراك هذه المشكلات وضرورة مواجهتها، والتعامل معها بمستوى من الوعي والمسؤولية، وثمّ الإسهام في تقديم الحلول المناسبة لها من خلال:

١. تقوية بعض قيم التماسك والتكافل الاجتماعي لديهم عبر تنمية وتعزيز القيم الأخلاقيّة، وذلك من أجل أن يكون الشعور بأهميّة المشاركة في تطوير وتنمية وبناء مجتمعهم شعورا داخليا نابعا من ذواتهم.
٢. تحقيق التكافؤ بين الشباب فيما يتعلق بالفرص المتاحة لهم في التعليم والتوظيف والرعاية والابتعاد عن المحسوبيّة والمحاباة والوساطة وذلك ليسود جو من الشعور بالاطمئنان والعدالة فيما بينهم.
٣. الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات التي تتعمق في مشكلات الشباب وقضاياهم الاقتصاديّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة والأسريّة وذلك بهدف الوصول إلى علاجات تربويّة واجتماعيّة تتناسب مع طبيعة مشكلاتهم.

أتحاور وأستنتج

الشباب مشروع وطني لكن كيف نتبنى هذا المشروع؟

* **أقدم رأياً معللاً.**

التقويم:

* **أجيب عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلل ما يأتي:

- يلجأ بعض الشباب إلى مظاهر العنف والتمرّد أو الجنوح والتخريب.
- القيم في المجتمع العربي تواجه أزمة حقيقيّة.
- ازدهار المجتمعات وتقدّمها مصدره الشباب.

٢. أوضّح دور المجتمع الايجابي ومؤسّساته في الحدّ من مشكلات الشباب.

٣. استنتج الدور الذي يقوم به الحوار في المساعدة على تفهّم الشباب.

٤. أملأ الفراغات الآتية:

- كلّما كانت فئة الشباب أكثر .... و........................... كانت المجتمعات أكثر ....
- فالشباب بحاجة إلى فرص ليكونوا .... في مجتمعاتهم المحليّة، وبحاجة إلى فرص .... في سوق العمل، كما أنّهم بحاجة إلى فرص .... التي تشجّع التفكير ....

٥. الشباب قوة مؤثرة وفعالة في تطوير المجتمع. أكون تصوراً أوضح من خلاله المشكلات التي تعوق دورها وكيفية تجاوز هذه المشكلات.

الدرس السابع: العولمة

قضيّة للمناقشة:

– **دار حوار بين صديقين بعد شراء أحدهما هاتفاً جديداً:**

الأوّل: يسأل الثاني عن نوع هاتفه المحمول الذي اشتراه. فيجيبه بأنّه من نوع سامسونج، وأنّه من صنع كوريا الجنوبية، فيعلّق أحد الأصدقاء عن انبهاره بانتشار هذه الأجهزة في كلّ الدول.

١. ماذا تطلق على هذه الظاهرة التي تنتشر، ويتشابه استعمالها في كلّ دول العالم؟
٢. اذكر أمثلة مشابهة من واقعك، مفسراً سبب ذاك الانتشار.
٣. ما طبيعة انتشار مثل هذه الظواهر؟ هل هي إيجابيّة أم سلبيّة؟ أدعم رأيي بالأدلّة.

أولاً : معنى العولمة:

يتحدّد معنى العولمة من خلال عدّة مؤشّرات منها انتشار المعلومات، بحيث تصبح متاحة لكلّ الناس، وتذوب الحدود بين الدول، وزيادة معدّلات التشابه بين المجتمعات والمؤسّسات.

كلّ هذه العمليّات تؤدي إلى نتائج سلبيّة بالنسبة إلى بعض المجتمعات ونتائج إيجابية بالنسبة إلى بعضها الآخر.

ويمكن أن نميّز العولمة عن مفهوم العالمية (الكونية) إلى جملة القيم الإنسانيّة المثاليّة والغايات العليا التي تتعلق بحقوق الإنسان ومفاهيم الديمقراطيّة والحفاظ على خصوصيّة الشعوب.

أفكر وأستنتج

أضع تعريفي الخاص للعولمة.

ثانياً: أشكال العولمة:

العولمة الثقافيّة:

هي ازدياد الترابط بين المجتمعات، وتعميم القيم والعادات والأفكار الغربية، وتلاشي الخصوصيّات الحضارية للدول، وتوسيع نشاط التبادل الثقافي، بالاعتماد على التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا ونمط الاتصال وتطوّر وسائل الاتصال والإعلام (انترنت وقنوات فضائيّة) التي تساعد على سرعة نشر الخبر.

العولمة الاقتصاديّة:

هي تأكيد الحرية الاقتصاديّة والتبادل التجاريّ بين أصحاب العمل والشركات في أنحاء العالم، مبنيّة على الانفتاح ونشر السلع، يبرز فيها هيمنة التكتلات الاقتصاديّة والشركات متعدّدة الجنسيات، وزيادة تدفّق رأس المال عبر الحدود.

العولمة السياسيّة:

هي فرض الدول المتقدّمة والقوية قراراتها على الدول الضعيفة والتدخّل في شؤونها، وربط دول الأطراف بمركز القوة، أي هيمنة سلطة القطب الواحد على العالم لكن هذا لا يمنع الاستفادة من التجارب السياسيّة الناجحة في بعض المجتمعات.

* **أحاور زملائي وأقدم أمثلة على أشكال العولمة المختلفة.**

ثالثاً: إيجابيّات العولمة:

ظهرت الآثار الإيجابيّة لظاهرة العولمة على مستوى العالم منها:

١. التواصل بين الدول وتبادل الخبرات.
٢. انتشار عوامل التطوّر الصناعي والازدهار الاقتصاديّ.
٣. تطوّر البنية التحتيّة في معظم الدول: مثل الطرق الواسعة، الجسور العالية، الأبنية الحديثة، اتّساع المدن، تطوّر أشكال العمران وخدمات السكن.
٤. تزايد مظاهر الرفاهيّة، فما كان حلماً للمواطنين في الماضي تحوّل إلى حاجات أساسيّة في الحاضر.

٥. باتت جميع الدول حتّى الفقيرة منها تملك وسائل العلاج والعمليّات الجراحيّة وأجهزة التصوير.

٦. أخذت تنمو عوامل التعليم بقوة من مدارس وجامعات ومعاهد تتمّ فيها التجارب العلمية والاختبارات.

٧. فتح المجال للصادرات نحو الأسواق العالميّة وتطوير النشاط التجاري، والتنافس في مجال السلع من حيث الجودة والأسعار.

نشاط:

* أحاور زملائي وأقدم أمثلة عن إيجابيات العولمة

رابعاً: سلبيّات العولمة:

نشاط:

* أبحث عن سلبيّات أخرى للعولمة وأذكر أمثلة من الواقع عن كل منها.
* أترى في العولمة ظاهرة إيجابيّة أم سلبيّة؟ أتبنّى رأياً وأدافع عنه.

خامساً : طرائق التعامل مع العولمة:

دفعت المقارنة بين فوائد وسلبيّات العولمة عدداً كبيراً من المفكّرين والسياسيّين إلى البحث عن الطرق الأفضل للتعامل مع ظاهرة العولمة، فالمجتمعات الفقيرة غير قادرة على الاستغناء عمّا تقدّمه الدول المتقدّمة من تقنيّات متطوّرة، وغير قادرة في الوقت نفسه على تعميق تبعيتّها للآخر، الأمر الذي يؤدّي إلى تعميق مظاهر الفقر فيها وتخلّفها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

بعض المفكّرين يميل إلى تعظيم الإيجابيّات لأن الابتعاد عن الحداثة والتطوير يؤدّي إلى التعصّب والانغلاق على الذات.

وبعضهم الآخر يميل إلى تعظيم دور السلبيّات لأنّ الاندماج الكبير بالمجتمعات الحديثة والاعتماد عليها يمكن أن يؤدّي إلى فقدان الهويّة، وضياع الذات.

* **كيف نحافظ على خصوصيتنا ضمن هذا العالم؟**

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية :**

١. أعلل كلاً ممّا يأتي:
   - ميل بعض المفكّرين إلى تعظيم دور العولمة الإيجابيّ.
   - انتشار النزعة الاستهلاكيّة من سلبيّات العولمة.

٢. أوازن بين إيجابيّات العولمة وسلبيّاتها، مع ذكر أمثلة.

٣. أبيّن رأيي في طرق التعامل مع العولمة.

٤. أقارن بين مفهوم العالميّة والعولمة.

٥. أكتب كلمة صح أمام الجملة الصحيحة وكلمة غلط أمام الجملة المغلوطة.
   - توسّع مجال البحث العلمي والجامعات هي من مظاهر العولمة السياسيّة.
   - اتّخاذ الدولار معياراً للنقد من مظاهر العولمة الاقتصاديّة.

٦. العولمة من المفاهيم الإشكالية التي أختلف حولها. أبين أنواعها المختلفة وكيف يمكن تجاوز سلبياتها .

الدرس ٨: تحليل نص: تأثيرات العولمة (*)

ادغار موران:

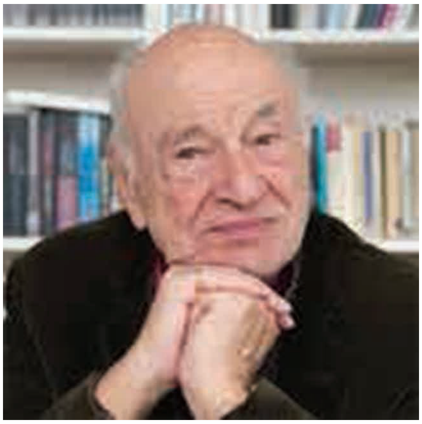

العولمة كظاهرة ربما تساهم في توحيد كوكبنا. في الواقع، إنها تروّج في العالم بأكمله اقتصاد السوق، العلم، التقنية، الصناعة، إنما أيضاً قواعد ومعايير العالم الغربي. هذه العملية التوحيدية ستعمم عملية معاكسة تظهر مع ظهور معارضة لهذه الوحدة بغية الحفاظ على هويتها الثقافية، القومية أو الدينية.

في وقت سابق، كان الناس مقتنعين بأن مستقبل العالم قد يكون أفضل بفضل مايسمى بالتطور، أو التقدم. هذه الكلمات السحرية، بالنسبة للبعض، مرادفة لتحسن وضع العالم الذي يتجه نحو النمو الاقتصادي والصناعي. هذا الاعتقاد تبدد، مؤكداً لا مصداقية المستقبل. وتبعاً لبعض الأحداث يمكن القول بأن التقدم لم يتم وما تم هو الأسوأ تمثّل في العديد من الظواهر الارتدادية. بذا فإن الوكلاء المنتفعين من التقدم– العلم، التقنية، الصناعة، الاقتصاد– هم ازدواجيون في العمق. فالعلم يُنتج في الوقت ذاته معارف، منافع هائلة، إنما أيضاً أسلحة، كالسلاح النووي: الإمكانية الأولى لفناء البشرية. بهذا الصدد يمكن للإمكانيات المستخدمة أن تكون مفيدة في حالات عديدة، لكنها تخشى أن تتلاعب بالكائنات البشرية التي ابتكرتها. إضافة إلى ذلك، تفرز المجتمعات الصناعية حالات من التلوث والفساد للطبيعة. فيما يتعلق بمسألة المنفعة والرأسمالية.

كما سنشهد ظهور ثقافة تنتشر في العالم بأكمله. على سبيل المثال، المراهقون في عدد كبير من البلدان لهم نفس الأذواق الأساسية: كالسماع للموسيقى، وارتداء الملابس، الخ. هناك ثقافة مراهقة انتشرت في العالم بأكمله.

* فيلسوف فرنسي ولد سنة ١٩٢١ بباريس، والده كان تاجرا يهوديا من أصول يونانية، وأمه إيطالية توفيت وهو في سن العاشرة. أول عمل نشره كان عنوانه «عام ألمانيا الصفر». سنة ١٩٥٠ . في سنة ١٩٧٧ نشر الجزء الأول من عمله الرائد «المنهج» الذي طرح فيه مفهوم فكره المركب. نال عدة جوائز وكُرِّم عدة مرات. يعتبر اليوم من أكثر المفكرين الفرنسيين تأثيرا.

من المعروف أنه يجب خلق تضامن على كوكبنا وإنهاء الحروب والقضاء على حالات اللامساواة الصارخة جداً. ويمكن القيام ببعض الأشياء في إطار الخدمات المدنية في البلدان الغنية من أجل المساعدة واقعياً في تلبية الحاجات في البلدان الفقيرة وليس منح مساعدات وقروض تختفي في صفقات فساد غير مشروعة.

أحد الحلول يقوم على تأييد بناء مجتمع عالمي أو تعزيز سلطة الأمم المتحدة. لابد من إنشاء برلمان عالمي وأيضاً التركيز على الكفاح ضد تلوث الحياة البيئية. هذه الإجراءات ضرورة ملحّة يتعين القيام بها راهناً وعلى وجه السرعة على كوكبنا.

لدينا مصير مشترك، لدينا مقومات مواطنة أرضية، لم نعيها بعد، عندما أردنا إصلاح البشرية، فكرنا بوسيلة واحدة، هي الأخلاق.

المناقشة:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. هل هناك إيجابيات أخرى للعولمة، أعددها.
٢. هل ترى برأيك إيجابيات للعولمة، عددها؟
٣. أستنتج الحلول الواردة لمواجهة العولمة، وأبين رأيي بها.
٤. يقال: «في الواقع إن الجدل المناهض لمفهوم العولمة كالجدل حول قوانين الجاذبية». أحلل هذا القول وأقارب أفكاره مع النص وأبين رأيي.

الدرس ٩: العلم ومستقبل الإنسان

قضيّة للمناقشة:

- يقول ألبير كامو: «كان القرن السابع عشر قرن للرياضيات، و القرن الثامن عشر قرن العلوم الفيزيائية و القرن التاسع عشر قرن العلوم البيولوجية، أما القرن العشرين فهو قرن الخوف»
- يقول روبرت بلانشيه: «لا أحد ينكر اليوم قيمة الابتكارات الكثيرة والمتنوّعة التي يغذّيها الهوس بالحقيقة العلميّة لمزيد من السيطرة والتحكّم في الطبيعة».
- يقول توفلر: «إن قوانا التكنولوجيّة تتزايد، ولكن التأثيرات الجانبيّة الضارة واحتمالات الخطر تتصاعد أيضا».

١. ماذا أستنتج من الأقوال السابقة؟
٢. إلى أيّ الآراء تميل؟ ولماذا؟

أولاً: مفهوم تقدّم العلم:

ينطوي تعبير تقدّم العلم على بعدين أساسيّين: يرتبط الأوّل بالمعنى النظري: أي النظريّات الّتي قدّمها العلماء، بينما يتصل الثاني بالتطبيقات العمليّة لتلك النظريّات من اكتشافات واختراعات في المجالات المختلفة لحياة الإنسان.

أفكر وأجيب

كيف أتلمّس تقدم العلم في حياتي اليومية؟ أوضّح ذلك بالأمثلة.

ثانياً: مظاهر تقدّم العلم:

طال التقدّم العلمي معظم المجالات في حياتنا المعاصرة طب – اتصال – نقل

أقدم بمساعدة زملائي مظاهر أخرى لتقدّم العلم من واقعنا.

ثالثاً: آثار تقدّم العلم في الحضارة المعاصرة:

- الآثار الإيجابيّة:

هناك آثارٌ إيجابية كثيرة نتجت عن تقدّم العلم، ومن أبرزها:

تسهيل الحياة اليوميّة للأفراد، وتيسيرها بالإضافة إلى مظاهر الرفاهيّة المتعلّقة بتلبية حاجاته، إذ يستطيع إنجاز أعمال كثيرة في وقت وجهد قليلين وبسرعة كبيرة.

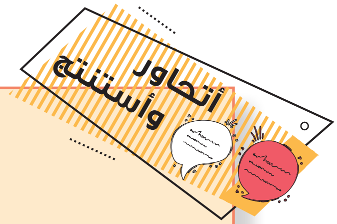

استنتج مع زملائي الآثار الإيجابية لكل من الإنجازات التكنولوجيّة الآتّية:

الهواتف الذكية – الأقمار الصناعيّة – الطائرة – المحطّات التلفزيونيّة الحاسوب – الشّابكة – تطوّر الأدوات الطبيّة.

- الآثار السلبيّة:

على الرغم من الإنجازات المهمّة التي وفّرها العلم للإنسان إلا أنها أدّت إلى مشكلات وسلبيّات منها تراجع التواصل الفعلي بين الأفراد في الحياة اليومية، إذ حلّت العلاقات الافتراضيّة مكان الصداقات الواقعيّة، مما نجم عنه مشكلات التفكّك العائلي والاجتماعي.

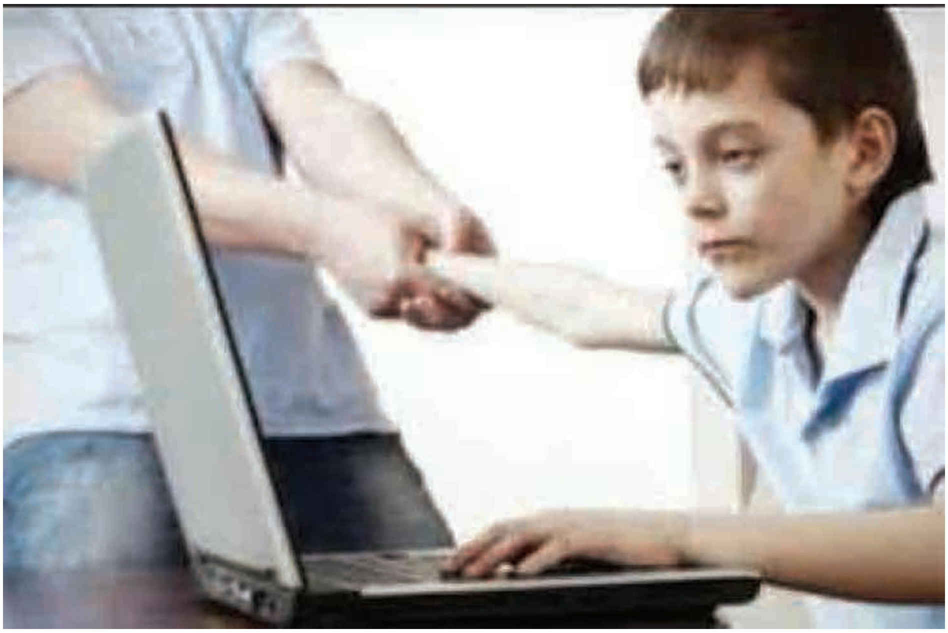

أفكر وأشارك

أبحث مع زملائي عن الآثار السلبيّة للإنجازات التكنولوجيّة الآتّية:

انتشار الكتاب الإلكتروني – زيادة الأفلام الكرتونيّة التي تعتمد على وسائل العنف– سهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ وانتشارها بين الشباب بكثرة– تطوّر الفيزياء النوويّة والذريّة

نشاط:

* **أبحث عن آثار سلبيّة أخرى نتجت عن تقدّم العلم من واقعي.**

نشاط مناظرة:

انقسمت مواقف البشر حول العلم إلى فريقين، أحدهما يتفاءل بتقدّم العلم والآخر ينظر بشكل تشاؤمي إلى نتائجه، أتبنى رأياً وأدافع عنه بالأدلّة وأدعّمه بالأمثلة.

رابعاً: ضبط العلم:

لقد فرض التفكير العلميّ نفسه على الجميع، لأنّه ليس جمع المعلومات فقط بل هو طريقة إلى النظر إلى الأمور بالاعتماد على العقل والبرهان أيضاً، فإن كان يتعارض أحياناً مع القيم الإنسانيّة الشريفة إلا أنّه يثري حياة الإنسان ويطورها.

مثال: الطاقة النوويّة إذا تم استخدامها سلمياً فأنها تحقّق مزيداً من الرفاهية للبشريّة ولكنّها في المقابل إذا أسيء استخدامها قد تدمرنا.

أتأمل وأفسر

يقول دنيس غابور: «إذا أردنا الاستمرار في الوجود وجب علينا ألا ندع التقانة دون مراقبة»

من الثابت أنّ الإنسان هو المسؤول عن تأثيرات العلم بطريقة استخدامه له، وليس العلم هو السّبب، لذلك لابدّ من ضبط العلم بحيث يتّسم بالصفات الأخلاقيّة، ويتمّ استخدامه لخدمة البشريّة وتحقيق سعادة الإنسان، ويصون حياته الخاصة وخصوصيّته، ويبتعد عن نشر العنف والحروب والأسلحة المدمرة.

نشاط:

أستنتج حلولاً إضافية لضبط العلم ومنع استخدامه في تدمير البشرية، بمساعدة زملائي.

التقويم:

* **أجيب عن الأسئلة الآتية :**

١. يقول ألفين توفلر: «إنّنا في حاجة ماسّة إلى حركة من أجل تكنولوجيا مسؤولة»، أفسّر هذا القول.

٢. أبحث عبر مصادر التعلم أو الشّابكة عن طرق مفيدة لضبط العلم وتقليل آثاره السلبيّة.

٣. أملأ الجدول الآتي بمساعدة زملائي:

تقدم العلم في المجتمع		
مظهر التقدم	الإيجابيات	السلبيات
استخدام الآلات بالمصانع	زيادة الإنتاج وتحسينه	البطالة ونقص فرص العمل
تطوّر العلوم والتكنولوجيا	....	....
استبدال الآلة بالعمل اليدويّ الروتيني	....	....
تطوّر المواصلات	....	....
تقدّم الاتصالات ووسائل التواصل	....	....

مشروع وحدة علم الاجتماع:

* من خال الموضوعات التي درسناها في وحدة علم الاجتماع أبحث في دور علم الاجتماع وأهميته في حل مشكلات الشباب ودمجهم في المجتمع مستعيناً بمصادر التعلم

الوحدة الثالثة
علم النفس

الدرس ١: طرائق البحث في علم النفس

قضيّة للمناقشة:

- **أراد أحد الباحثين دراسة ميول التلاميذ إلى القراءة وكان أمامه خياران:**
- اختيار مجموعة من التلاميذ ومتابعتهم كلما انتقلوا إلى مرحلة دراسية أعلى.
- اختيار مجموعة من التلاميذ في صفوف مختلفة وبأعمار مختلفة ويدرس تأثير الميول فيهم .

١. ما الأسلوب الذي اتبعه الباحث في جمع المعلومات.

٢. اقترح أسلوبا آخراً لجمع المعلومات.

أولاً: الطريقة:

هي الإجراءات العملية التي تدّرس بوساطتها الظاهرة، ويستخدم علم النفس عدة طرق:

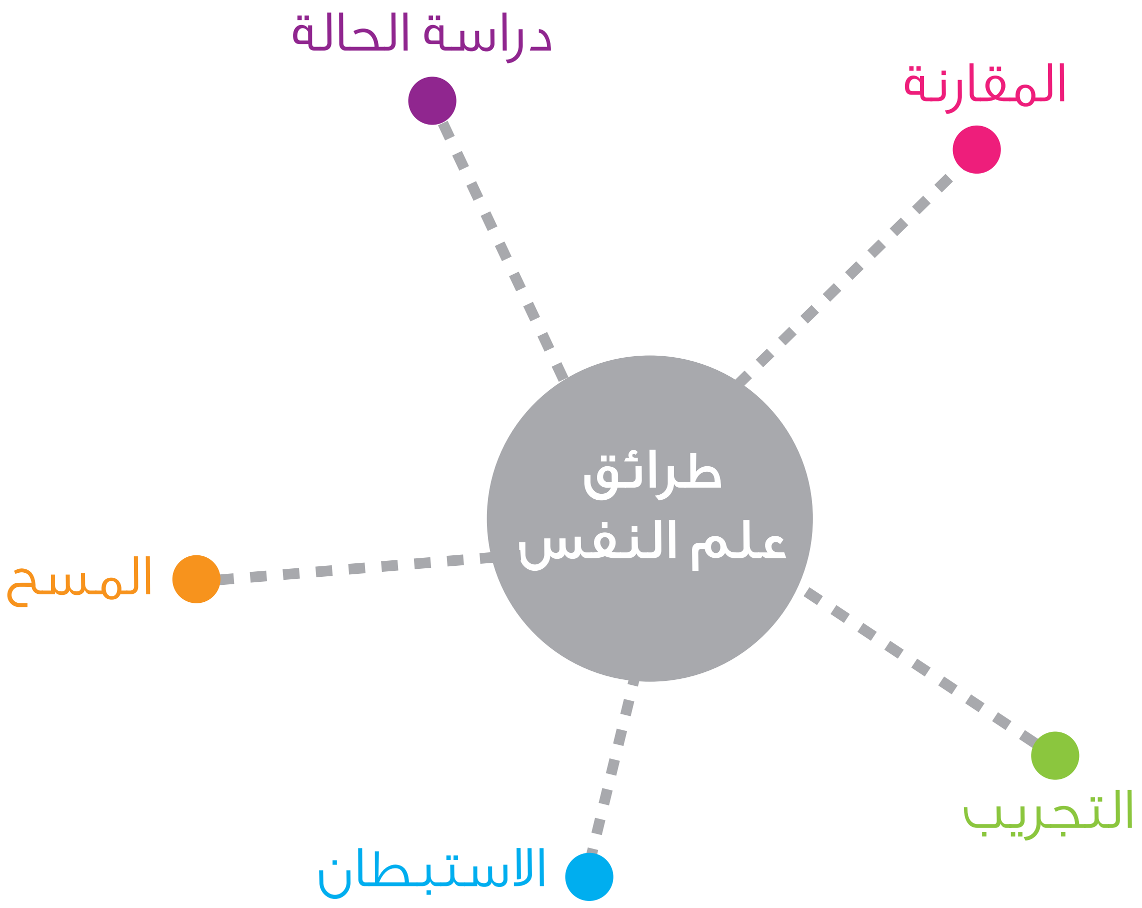

ثانياً:

الطريقة الأولى

أجريت تجربة على مجموعتين من الطلاب طلب إليهم وضع أيديهم في ماء يحتوي على العديد من قطع الثلج، فطلب إلى المجموعة الأولى أن تضع أيديها في الماء المثلج من دون أن تعبّر عن انزعاجها من البرودة بأيّة طريقة، وطلب إلى الثانية أن تعبر بحرية عن الانزعاج بالطريقة التي تريدها، وتمّ ضبط الوقت لكل من المجموعتين: فكانت النتيجة أنّ المجموعة التي عبّرت عن انزعاجها (بالصراخ أو الكلام أو الحركات) قد استطاعت أن تبقي أيديها وقتاً أطول من المجموعة التي لم تعبر أبداً عن مشاعرها.

* ما دلالة ذلك؟
* أبينُ الطريقةُ المستخدمة في هذه الدراسة،وأعرفها.
* أوضح تدخّل الباحث في الظاهرة؟
* أوضّح معنى المجموعة الضابطة ومعنى المجموعة التجريبيّةٌ.
* أطبّق هذه الطريقةٌ على مشكلة جديدةٌ.

إضاءة

يدرس الباحثون سلوك الحيوان لاعتقادهم أنّ دارسة سلوك الحيوان تمكن من دراسة السلوك الإنساني.

ثالثاً:

الطريقة الثانية

قام معلم في مدرسة بملاحظة سلوك متفاوت بين طلّابه المتفوقين:

فئة من الطلاب متفوّقين، ولكنهم يتصفون بالخجل متردّدين في إجاباتهم، قليلو النشاط والمشاركة، ممّا يؤثّر على درجات تحصيلهم العلميّ. وفئةٌ أخرى متفوّقة من الطلاب ولكنّهم أكثر جرأة في الإجابة وأكثر ثقة بالنفس، مما ساعد على زيادة درجاتهم الصفيّة.

فعمل على تشجيع الفئة الخجولة وزيادة تفعيل مشاركتها وثقتها بنفسها.

* أبين الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة، أعرفها، وأبين سبب استخدامها.
* أطبّق هذه الطريقة على دراسة حالات أخرى.

رابعاً:

الطريقة الثالثة

لينا مرشدة نفسيّة قامت بدراسة عن صعوبات التعلم، حيث أجرت مسحاً شاملاً لطلاب المدارس في إحدى المناطق وتبين أن معظم اللاب الذين يعانون من مشكلات في التعلم تظهر لديهم ظواهر معينة مثل:

نشاط حركي زائد.

صعوبة في التركيز وتشتيت الانتباه

أو قد يظهر على البعض العكس كالخمول وقلة النشاط بسبب انعدام الدافعية، وعادة يكون هؤلاء الطلاب غير قادرين على مقارنة أقرانهم في التحصيل الدراسي.

* أقدّم تعريفاً يوضّح الطريقة المستخدمة.
* أبين أهميّة هذه الطريقة، ومتى أطبّقها.
* أطبّق هذه الطريقة في دراسة موضوعات أخرى

خامساً: الطريقة الرابعة:

الحالة الأولى	الحالة الثانية
حلا طالبة في المرحلة الثانويّة اعتادت كل يوم قبل أن تنام (خاصّة في الأيّام التي تحدّث فيها اضطرابات) أن تسترجع كل ما حدث معها خلال النهار، تحلل وتفسّر سلوكها وتصرّفاتها وتستعدّ لليوم الثاني بكل نشاط وثقة بالنفس.	حسان طالب متفوّق في المرحلة الثانويّة لكنّه قبل الامتحان يعاني من اضطرابات وخوف شديد يجعله ينسى كل المعلومات قرّر الذهاب إلى المعالج النفسي لمساعدته، وبدأ يتحدث له عن تفاصيل حالته إلى أن استطاع فعلياً حل مشكلته.

* أبين الفرق بين أسلوب حلا وحسان في معالجة المشكلة.
* أوازن بين الحالتين، وأبين أيهما أفضل برأيي.
* أسمي حالة عودة الفرد إلى ذاته.
* إلى أيّ مدى يكون الفرد منصفاً في فهمه لذاته.

سادساً:

الطريقة الخامسة

لينا مرشدة نفسيّة قامت بدراسة عن صعوبات التعلم، حيث أجرت مسحاً شاملاً لطلاب المدارس في إحدى المناطق وتبين أن معظم اللاب الذين يعانون من مشكلات في التعلم تظهر لديهم ظواهر معينة مثل:

نشاط حركي زائد.

صعوبة في التركيز وتشتيت الانتباه

أو قد يظهر على البعض العكس كالخمول وقلة النشاط بسبب انعدام الدافعية، وعادة يكون هؤلاء الطلاب غير قادرين على مقارنة أقرانهم في التحصيل الدراسي.

١. أبيّن الطريقة التي استخدمها الباحث.
٢. أبيّن ما تدرسه هذه الطريقة.
٣. أوضّح المكان الذي جمع فيه الباحث المعلومات عن الطفل.
٤. هل أطبق هذه الطريقة على الحالات الجماعيّة أم الفرديّة؟
٥. ليصل الباحث للكشف عن المشكلة أيكتفي بالمرحلة الحالية أم يعود إلى ماضي الفرد؟ ولماذا؟

أتحاور وأستنتج

أشارك رفاقي في المجموعة، وأختار طريقة، واستنتج تعريفاً لها، وأبين رأيي فيها.

التقويم:

* **أجيبُ على الأسئلة التالية:**

١. أضع كلمة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية:
- يستخدم الباحث في طريقة دراسة الحالة أسلوب المقارنة.
- يعود الباحث لدارسة ماضي الفرد في طريقة دراسة الحالة.
- للاستبطان نوع واحد وهو الاستبطان العلمي فقط.

٢. أقارن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٣. أعلّل ما يأتي:
- يعود الباحث في دراسة الحالة إلى ماضي الفرد.
- يجري الباحث وصفاُ شاملاً لأوصاف الظاهرة.

٤. أوازن بين الطريقة التجريبيّة وبين طريقة الاستبطان.

٥. أستنتج تعريفاً لدراسة الحالة.

٦. أميّز نوعي الاستبطان وأقدّم مثالاً عن كلّ نوع.

٧. سابعاً: أكمل الجدول الأتي :

المشكلة	أسبابها	اقتراحات الحلّ وطريقته
الإدمان	....	....
الخجل	....	....
العزلة والانطواء	....	....
عدم الثقة بالنفس	....	....

٨. هناك أهمية كبرى للطرائق في أي علم من العلوم أكون رؤية أبين فيها أهمية طريقة دراسة الحالة والاستبطان بالنسبة لعلم النفس . مبيناً رأيي بهما.

قضيّة للمناقشة:

– تعمل رنيم مرشدة نفسيّة جديدة في مدرسة ثانويّة، وبدأت تتعرف مشكلات الطلاب ومتطلّباتهم، فبدأت بالتحدّث مع بعض الطلاب كلّ منهم على انفراد في غرفة الإرشاد تستمع إليهم وتحاورهم، وأحياناً كانت تقوم بكتابة بضعة أسئلة تتعلّق برأي الطلبة عموماً حول المنهاج والمعلّمين والمدرسة وغيرها مما يعبّر فيه الطالب عن احتياجاته ومواقفه وتطلب منهم الإجابة بصدق، وفي بعض الأحيان كانت تستدعي بضعة طلبة من كلّ صف وتحاورهم حول بعض المشكلات الصفيّة.

* **أحاور زملائي للإجابة عن الأسئلة الآتية:**

١. أستنتج الأدوات التي أستخدمت في القضية السابقة.
٢. لماذا اختارت بضعة طلاب للحوار معهم حول مشكلات الصف؟ ماذا أسمّي هذه الفئة؟
٣. هل لدي اقتراحات لأدوات أخرى تساعدها في معرفة مشكلات الطلاب؟

أولاً: الأداة:

هي الوسيلة التي بواسطتها يجمع الباحث المعلومات والبيانات المطلوبة عما يريد دراسته.

الملاحظة:

الموقف الأول: عندما تذهب في نزهة وتلاحظ النباتات وتستمتع بمناظر الطبيعة المحيطة بك، أو عندما تلاحظ لوحة، أو شكل معين.

الموقف الثاني: عندما يقوم معالج نفسي بملاحظة سلوك طفل يعاني من مشكلة نفسيّة ما، ويستخدم أدوات خاصّة لذلك.

- أبين نوع الملاحظة المستخدمة في كلّ موقف، أقارن بينهما.
- أذكر أمثلة تبيّن مجالات استخدام كل نوع.

المقابلة:

أرى في الصورة

١. عناصر المقابلة: الباحث والمبحوث
٢. آلية المقابلة: هي لقاء يجمع بين الباحث والمبحوث، بحيث يطرح الباحث أسئلة على المبحوث في جوٍ مريح يتيح للمفحوص التعبير عن أفكاره للحصول على الاجابات المطلوبة.
٣. الغاية من المقابلة: جمع معلومات تفيد في تحديد المشكلة وعلاجها.

أنواع المقابلة:

* **أشارك رفاقي في المطابقة بين نوع كلّ مقابلة وهدفها.**

مقابلة مسحيّة	تهدف إلى تحديد مشكلة ما و تحديد طبيعتها
المقابلة العلاجيّة	تهدف إلى تقديم يد العون لشخص يواجه مشكلة ما
المقابلة التشخيصيّة	تستخدم للحصول على معلومات وبيانات و آراء

الاستبيان:

الاستبيان أداة تستخدم للحصول على الحقائق والوقائع و تعرف الاتجاهات والمواقف وله أشكالٌ عديدة:

أفكر وأشارك

ما تأثير أحلام اليقظة في حياتك؟ سلبي، إيجابي، متفاوت، أشياء أخرى...

١. أبيّن نوع هذا الاستبيان.

٢. أطبّق أنواعاً أخرى للاستبيان على المثال السابق.

الاختبارات:

بعض نماذج الاختبارات

أتحاور وأستنتج

أبحث عن اختبارات أخرى و أختبر بها رفاقي.

- الخجل كنموذج من اختبارات الشخصية:

	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
هل تخشى الغرباء؟				
هل تشعر بالقلق أثناء الحديث مع شخص أكبر منك؟				
هل تشعر بالاضطراب عندما تجيب عن سؤال أمام رفاقك؟				
هل تحتاج إلى شخص يساندك؟				
هل ينتابك الخوف أثناء الحفلات؟				
أستطيع التعبير عن مشاعري في أي وقت				
عندما يواجهني سؤال مفاجئ أستطيع الإجابة				

العيّنات:

تعريف العيّنة: مجموعة جزئيّة من مجتمع البحث تمثّل عناصر المجتمع، ويمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، يلجأ الباحث للعينة لأن دراسة المجتمع الأصليّة تتطلّب جهداً ووقتاً وتكاليف ماديّة كبيرة.

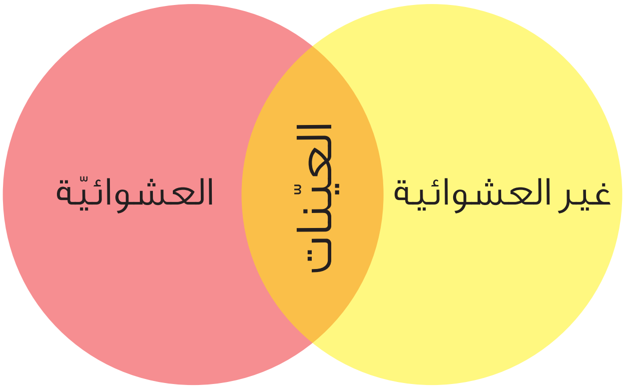

نشاط:

* **أشارك رفاقي في البحث عن أمثلة لكل عينة.**

التقويم:

* **أجيبُ على الأسئلة التالية:**

١. أكملُ العبارات الآتية:

– للملاحظة نوعان:

....

....

– المقابلة: هي

....

٢. اختار الإجابة الصحيحة:

– الاستبيان المفتوح يتضمّن أسئلة:

١. مغلقة   ٢. مفتوحة ومغلقة معاً   ٣. مصوّرة   ٤. مفتوحة فقط

– العيّنة الحصصيّة من العينات:

١. العشوائية   ٢. الغير عشوائية   ٣. العينات العشوائية وغير العشوائية معاً

٣. أضع كلمة صح أمام العبارات الصحيحة وخطأ أمام العبارات المغلوطة:

– يُستخدم الاستبيان لتعرّف الآراء والاتجاهات والمواقف.

– الملاحظة العلميّة تعتمد على الحواس فقط.

٤. يلجأ الباحث للعيّنة، أعلّل.

٥. أصمّم استبيانا مفتوحا ومغلقا حول المواد الدراسيّة أو أيّ موضوع تختار.

٦. للأداة أهمية كبرى في جمع البيانات لأي علم، أعالج ذلك من خلال تبيان كيفية تطبيق الاستبيانات في جمع البيانات حول ظاهرة ما مع الأمثلة.

الدرس ٣: تحليل نص: تحليل المرء لنفسه(*)

إريك فروم:

يتكلل التحليل بالنجاح عندما يبدأ الشخص بتحليل نفسه كل يوم. والتحليل الذاتي بهذا المعنى هو إدراك المرء الدائم الفعال لنفسه طوال حياته، ليكون مدركا لذاته، ويزداد إدراكا لها، ولبواعثه اللاشعورية، ولكل شيء مهم في ذهن المرء، وأهدافه وتناقضاته، وتبايناته. ولكن ذلك لا يمكن أن يتم من دون الجدية الكبيرة ومن دون إيلائه الأهمية التي يستحقها.

ولا يمكن أن يتم التحليل الذاتي بوصفه هواية أو حين يكون لدى المرء رغبة في ذلك. وكل الأمور التي يقوم بها المرء حين يكون له خاطر ليست جيدة، حقا. وهناك أمور كثيرة في الحياة، إذا أراد المرء حقا أن يقيم للحياة وزنا، على المرء أن يقوم بها لا لأنها في ذاتها مترعة بالمتعة بل لأنها ضرورية لأمور أخرى.

ولا محالة من أن يكون التحليل الذاتي بسيطاً، فتخصص كل يوم نصف ساعة، ويمكنك أن تسير، وتمعن النظر في سيرك وتفكر، مثلاً: «كنت بالأمس متعباً. وقد نمت نوماً كافياً، فلماذا كنت متعباً». ولعلك تكتشف بعدئذ: «كنت في الحقيقة قلقا» وعندئذ يمكن أن تستمر وتسأل نفسك: «لماذا كنت قلقاً؟» وقد تهتدي إلى أنك كنت غاضبا حقاً، أو لديك صداع، وقد تسأل نفسك دائماً – ممن أنا غاضب؟ وغالباً يزول الصداع إذا اكتشفته. وهناك صُداعات قليلة لا تزول لأن لها أسبابا عضوية. والمشهور أن الصداع النصفي (الشقيقة)، مثلا، مسألة غضب مكبوت، غضب وعتب مكبوتين دائمين، و يسببان في الوقت نفسه توترا للمرء. وللكثير من الأمراض الجسدية – النفسية تلك الوظيفة. و لتحليل نفسك عليك أن تسأل نفسك أسئلة عامه من قبيل: «ماذا حدث في طفولتي؟». وستخطر لك الأشياء متى ما بدأت تسأل نفسك أسئلة بسيطة، محاولاً اكتشاف ما تشعر به حقا. فعلى سبيل المثال إذا قابلت شخصا فقد تسأل نفسك: «بماذا أشعر حقا؟». ومن شأنك أن تقول شعورياً إنك تحب ذلك الشخص، ولكن قد يكون في ذاكرتك شك صغير، والتحليل الذاتي يعني أن تأخذ وقتك، وتكون مسترخياً، وتبدأ الشعور. وهذا الأمر ليس مسألة تفكير، بل اختبار لأحاسيسك: «بما أحس حقا؟». وقد تكتشف أنك تمقت هذا الشخص كثيراً أو أنك خائف من هذا الشخص، أو أنك لا تبالي به البتة، فقد كنت ظريفاً، مبتسماً، وتحبه لأن هذا الشخص قد يكون مهماً أو يؤثر فيك لقبه أو شيء من هذا القبيل، وأود أن أقول، إن من يحاول أن

* إريك فروم: فن الإصغاء، ت: محمود منقذ الهاشمي، اتحاد الكتاب العرب،دمشق، ٢٠٠٤ -ص ص ١٧٤ - ١٧٦ بتصرف

يبدأ ببساطة شديدة، لا بخطط كبيرة، ولا بنظريات كبيرة، بل بمنتهى البساطة والمباشرة والبساطة ليخصص كل يوم لمجرد محاولة الشعور والإحساس بما جرى فيه البارحة – سيتعلم دوماً كثير من الأمور.

ويقول جل الناس إنه ليس لديهم الوقت لذلك. وإذا كان هذا الأمر شديد الأهمية، إن هذا التبرم من الوقت سينتهي سلفا لأنه من الطبيعي أن يكون بإمكان المرء توفير الوقت له. وعندما يقول المرء: «ليس لدي الوقت» لأمر ما، فذلك قرار سلفاً. وهو تبرير لقرار يعني أنه ليس مهماً. وإذا كان عليك أن تكسب مالاً فإنك لا تقول: «ليس لدي الوقت للذهاب إلى العمل»، لأنك تعلم أنك ستفصل من العمل ولن يكون لديك شيء تأكله. وإذا حاولت التحليل الذاتي، ومارسته وأصبت بالمرض فإنك سوف ترى أن بعض الأمور تحدث وستغدو أكثر استقلالاً وحرية، لأنك لا ترمي كل شيء على أحد سواك. إن للمرء مقدرة معينة على احتواء الأشياء في نفسه.

وكتابة اليوميات بخصوص التحليل الذاتي يجعل التحليل الذاتي غير حيوي بعض الشيء. ولا ريب أن المرء إذا دقق النظر فيها كل يوم، فقد تكون مسعفة. وأعتقد أن الأمر الجيد هو أن يدون المرء أحلامه وأن يرى ما هي في الحقيقة

المناقشة:

* **اقرأ النص قراءة متأنية صامتة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:**

١. أحدد المصطلحات الجديدة، في النص.

٢. استنتج أهمية معرفة الإنسان لنفسه، وتحليله لها.

٣. يقال كل شخص يحمل في داخله كتاب قائم على مذكراته وتجربته الشخصية أقارب هذا القول مع الأفكار الواردة في النص.

٤. هل سبق وحللت ذاتك تحدث لرفاقك عن تجربتك.

قضيّة للمناقشة:

– أتأمّل المواقف الآتية:

١. شخص جائع لم يتناول الطعام مدّة يومين وهذا ما اضطرّه إلى تناول طعام لا يحبه.
٢. شاب انتقل حديثاً إلى بلد جديد وبدأ يتعرف على أصدقاء جدد والمشاركة في نشاطات رياضيّة منوعة.
٣. نشرت وسائل الإعلام صورة أنثى القطّة ترعى صغار البط مع صغارها.
٤. طالب مفرط في الحركة ويتعامل بعدوانيّة مع زملائه.

* أحاور زملائي في الإجابة عن الآتي:

– هل هناك أسباب لتلك المواقف، أم حدثت صدفة؟ أبيّن ذلك.

– أستنتجُ الدافع وراء كلّ موقف من المواقف السابقة.

أولاً: الدافع:

نشاط:

* أستنتجُ تعريف الدافع من المخطّط السابق.
* أطبّق مثال دافع العطش بالتعاون مع زملائي تبعاً للمخطّط السابق.

ثانياً: علاقة الدافع بالحاجة:

الحاجة هي شعور الفرد بافتقاره إلى شيء يؤدّي إلى اختلال التوازن، الأمر الذي يجعله يشعر بالتوتّر مما يدفعه إلى القيام بسلوك يشبع الحاجة ويزيل التوتر، مثال: حاجة الجسم المتعب إلى الراحة مما يدفعه إلى النوم

أتأمل وأفسر

كلّ سلوك وراءه حاجة

* **أفسر ذلك.**

ثالثاً: أنواع الدوافع:

أنواع الدوافع

- دوافع عضويّة
  - دافع الجوع
  - دافع العطش
  - الدافع الجنسي
  - دافع الأمومة
- دوافع اجتماعيّة

الدوافع العضويّة:

هي الدوافع التي تتعلّق بالشروط الفيزيولوجيّة الضروريّة للحفاظ على حياة الكائن الحي، وهي مشتركة بين الإنسان، والحيوان (مثل بناء الطير للعش، وهجرة الأسماك..) وهي فطريّة أوليّة ليست بحاجة إلى تعلّم، ومهمّة لحفظ النوع.

نشاط:

* **املأ الجدول الآتي بالدوافع الموجودة في المخطّط الآتي، بمساعدة زملائي.**

الدافع	الوصف	طرق إشباعه (مثال)

الدوافع الاجتماعية المكتسبة:

تتعلّق بالشروط الاجتماعيّة وتعتبر حاجات ثانويّة يكتسبها الفرد نتيجة خبراته اليوميّة وتعلّمه في أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية، وتأثره بالقيم والمعايير والثقافة التي ينتمي إليها، وتقسم إلى عدّة أنواع من أهمها:

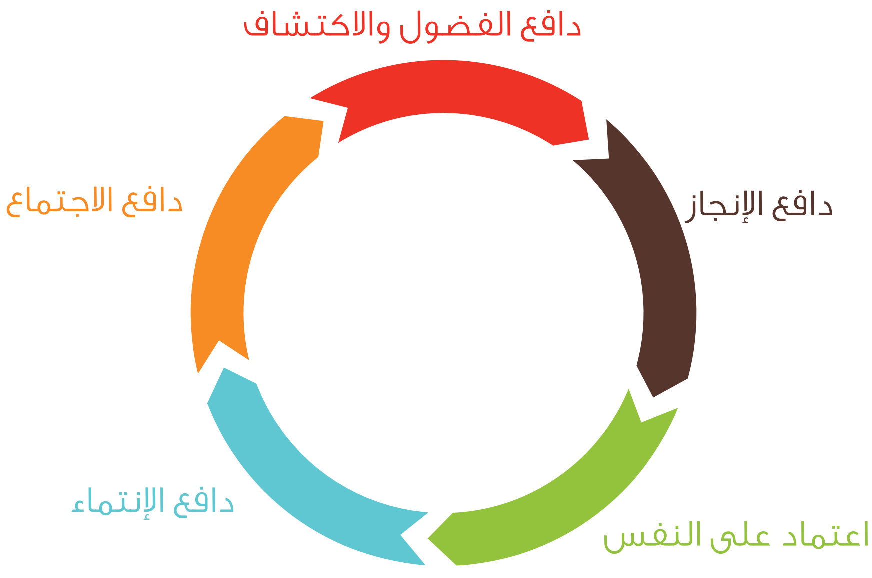

١. دافع الإنجاز: هو سعي الفرد إلى بلوغ مستوى عالٍ من الإنجاز في نشاطه العقليّ والاجتماعيّ مما يجعله يتفوّق على أقرانه ويحقّق النجاح، لذلك تساعد التنشئة الاجتماعية على تنميته بالتشجيع (كتشجيع الطالب على زيادة تحصيله الدراسيّ وتقوية الصبر لديه والتخلّص من الضغوطات).

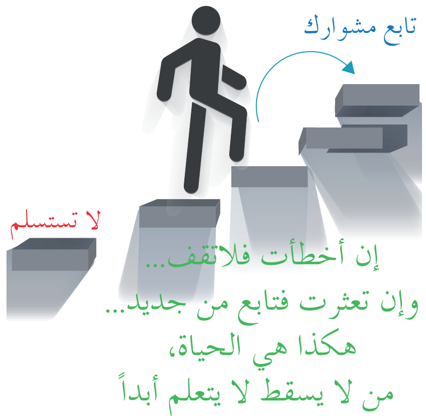

أفكر وأشارك

اقترح أنا وزملائي وسائل لتشجيع طالب متفوق ولكنه خجول قليل الثقة بنفسه في تحقيق الإنجازات.

٢. الدافع إلى الاجتماع: هو ميل الفرد إلى العيش في جماعات مع بني جنسه ومشاركتهم أنواع النشاط المختلفة وشعوره بالعزلة والضيق عندما يبتعد عنهم، وهو ميل عام عند جميع أفراد البشر، فهو لا يستطيع أن يعيش بمفرده.

أتأمل وأفسر

أفسر قول أرسطو: «الإنسان مدني (اجتماعي) بطبعه»

٣. الدافع إلى الانتماء: هو تعاون الفرد مع الآخرين والشعور بالتقارب والتفاعل معهم ضمن علاقات حميمة ممّا يخفض توتره ويحلّ مشكلاته النفسيّة من إحساس بالغربة عن الآخرين وعدم التكيّف، مثال: الشخص الذي يهاجر إلى بلد جديد يحاول أن يعمّق شعوره بالانتماء من خلال عقد الصداقات والمشاركة بالفعاليّات من مسابقات رياضيّة أو ثقافيّة أو زيارة أماكن سياحية وغيرها.

* **لو أنّ في صفي طالب جديد من بلد آخر ويشعر بالانعزال أقترح نشاطاً لدمجه مع بيئتي.**

٤. دافع الاعتماد على النفس: يتمّ من خلال تنمية المهارات والوظائف الإدراكيّة والحركيّة، كذلك مكافأة سلوك الاعتماد على الذات في المأكل والملبس لدى الطفل، على عكس سلوك الاتّكال على الآخرين.

أفكر وأستنتج

سلبيات الاتكاليّة على الآخرين.

٥. **دافع الفضول والاكتشاف:** يتولّد لدى الإنسان منذ طفولته دافع الفضول والبحث الذي يدفعه إلى اكتشاف محيطه وخاصّة عندما يكون المثير جديداً، وقد لا يرتبط بالحصول على مكافأة مباشرة أو إرضاء دافع آخر كالحصول على الطعام مثلاً أو المال، وللأسرة والبيئة دور كبير في تنمية مهارات الاكتشاف عند الأطفال وتنمية قدراتهم العقليّة.

أبحث وأقرر

أبحث مع زملائي عن دوافع اجتماعية أخرى.

رابعاً: هرم الحاجات عند ماسلو:

وضع ماسلو نظريّة تحدد أولويّات الإنسان المختلفة التي يسعى الفرد إلى إشباعها من خلال قيامه بالأفعال التي تشبعها، ولكن إن بقيت غير مشبعة تسبّب إحباطاً وتوتراً أو آلاماً نفسيّة حادة، ويحصرها في خمس فئات من الأدنى إلى الأعلى.

نشاط:

* أمرر ورقة بمشاركة زملائي يكتب عليها كل منّا حاجاته، ثم أصنّفها تبعاً لهرم ماسلو.
* أوضّح من خلال الأمثلة رأيي في ترتيب هرم ماسلو.

خامساً: ضبط الدوافع والحاجات:

أتأمل وأفسر

* بعض الأفراد يتناولون الطعام وهو (دافع عضوي) مرّتين في اليوم وآخرون ثلاث مرّات، وبعضهم يستخدم اليد مباشرة في تناوله أما الآخرون فيستخدمون الشوكة والسكين.
* الأم الإنسانية مهما كان ابنها عاقّاً ومزعجاً لها. فإنها تظل ترعاه وتحن عليه طيلة عمرها، بينما الأم الحيوانية فإنها تبتعد عن أطفالها مجرد بلوغهم.
* قد نرى شخصاً يشبع دافع الفضول إلى حد التلصّص واختراق خصوصية غيره، وقد نرى آخر يأكل بشراهة، وآخر يحاول تحقيق ذاته بالسرقة أو العنف.

نشاط:

* أفسّر سبب ذلك الاختلاف مع أن الدافع هو ذاته.
* استنتج ضرورة ضبط الدوافع، وابحث مع زملائي عن اقتراحات لضبطها.

التقويم:

* أجيبُ على الأسئلة التالية:

١. لماذا تعدّ الدوافع العضويّة ضروريّة لابدّ من إشباعها؟

٢. استنتج طرائق لضبط الدوافع.

٣. أبيّن رأيي في هرم الحاجات عند ماسلو. هل يمكن برأيي أن تشبع الحاجات من دون تسلسلها المذكور؟

٤. أبحث عبر الشابكة أو مصادر التعلّم عن نظريّات أخرى لدراسة الحاجات الإنسانيّة.

٥. أوضّح بالرسم مخطط العلاقة بين الحاجة والدافع، من خلال تطبيقي مثال حاجة الإنسان إلى الماء.

٦. للحاجات أهمية كبرى في حياة الإنسان أبين أهم الحاجات لديه مبيناً أثر التعلم في ضبطها وتوجيهها.

قضيّة للمناقشة:

- يقول أحد المبرمجين: كنت أحب البرمجة، فبدأت بالتدريب على الحاسوب لفترات طويلة يوميّاً، واستعنت بأحد المختصين الذي شرح لي بعض ما وجدته صعباً، وبالفعل أنا الآن مبرمجٌ ماهرٌ.
- ماذا أسمّي تجربته؟ وكيف أصبح مبرمجاً ماهراً؟
- هل ترى أن هناك طرائق أو شروطٌ لعملية اكتساب الخبرات والمهارات؟

أولاً: طبيعة التعلّم:

عمليّة يتلقى الإنسان من خلالها المعرفة التي تشمل القيم الإنسانيّة والمهارات العمليّة، وذلك من خلال طرق مختلفة كالدراسة أو الخبرة العمليّة أو الوسط الاجتماعي.

يقاس التعلّم بالتغير في السلوك بدرجة قابلة للملاحظة والقياس، ويتميز بأنه عملية انتقائيّة إذ لا يمكن للإنسان تعلّم الخبرات والمهارات كافة البشريّة طوال فترة حياته، لذا فإنه ينتقي أكثرها أهميّة في ظلّ الحوادث التي يتعرّض لها.

إضاءة

التعلم الصفي هو التعلّم الذي يحدث نتيجة مرور الطالب بخبرات جديدة داخل غرفة الصف، ويكون تحت إشراف المعلّم ويعتمد عليه بشكل أساسي.

أتحاور وأستنتج

أتحدث إلى رفاقي عن مهارة تعلمتها، وأبين كيف تعلّمتها.

ثانياً: شروط التعلّم:

إنّ التعلّم الهادف لا يحدث من دون شروط معينة، ومن أبرزها:

النضج:

١. ويقصد به الوصول إلى حالة النمو الكاملة، ويقسم إلى عدّة أقسام أهمها النضج العضوي والنضج العقلي.

- **النضج العضوي:** هو النموّ الجسمي السوي لأعضاء الجسم وهو شرط ضروري للتعلّم، فالطفل لا يتعلم المشي مثلاً إلا بعد أن تنمو قدميه وأعصابه النموّ الكافي.
- **النضج العقلي:** ويقصد به درجة النمو العامّة في الوظائف العقليّة المتعلقة بالأمر الذي يتعلّمه الطفل مع مراعاة مختلف ظروف الفروق الفرديّة الممكنة بين الأطفال.

يتوقف تعلّم موضوع معين على نضج الأجهزة الجسميّة والوظائف العقليّة التي تعدّ مسؤولةً عن أداء الفرد في أثناء تعلمه لهذا الموضوع

أفكر وأستنتج

أحاور زملائي، ثم أذكر أمثلة عن العلاقة بين النضج والتعلم.

الدافعيّة:

لا تعلّم من دون دافع معين، وتبدو وظيفة الدافعية في التعلم ثلاثيّة الأبعاد، وتتشابه في ذلك مع الوظيفة العامّة للدوافع.

أبحث وأقرر

أتذكر تعريف الدافع كما مرّ معي سابقا.

أتحاور وأستنتج

ما الذي يدفعني إلى حب مادةٍ دون أخرى؟ أبرر موقفي.

الممارسة والتدريب:

تستخدم أحياناً بمعنى الخبرة، وأحياناً أخرى بمعنى التكرار أو التدريب، لكن إذا كان التكرار لا يؤدي إلى تحسن في الأداء فليس هناك ثمة تعلم، وهناك أنواعٌ للسلوك الممارس يمكن اختصارها في ثلاث.

أنواع السلوك الممارس

أتحاور وأستنتج

أعط أمثلة عن مهارات حركيّة وعقليّة تعلّمتها عن طريق الممارسة والتدريب وأبيّن أهميّة ذلك.

الاستعداد:

حالة من التهيؤ النفسيّ والجسميّ يكون فيها الفرد قادراً على اكتساب معرفة أو خبرة ما، ويتجلّى في الانجاز المحتمل وليس في الأداء الفعلي، فالاستعداد خطوة تمهيديّة سابقة لقدرته على التعلّم. ويرتبط الاستعداد بعوامل النضج والتدريب، فالنضج يوفّر الإمكانات والقابليات التي من شأنها أن تثير الاستعداد لدى الأفراد لتعلم مهارة معينة، في حين يعمل التدريب على تطوير الاستعداد وتحفيزه لديهم. ويأخذ الاستعداد ثلاثة أشكال:

إضاءة

يلْعب المناخ الصفيَ الجيدُ دوراً مهما في عمليةِ التعلّم لدى الأفراد.

أتحاور وأستنتج

أحاور زملائي وأقدم أمثلة عن أشكال الاستعداد الثلاثة.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أعلّلُ ما يأتي:
- يرتبط الاستعداد بعوامل النضج والتدريب.
- الطفل لا يتعلم المشي إلا بعد أن تنمو قدميه وأعصابه النمو الكافي.

٢. أوضّح الدور الإيجابيّ للاستعداد في التعلم.

٣. أستنتجُ أهمية الدافعية في التعلم.

الموضوع:

للتعلم علاقة وثيقة بتطور وتقدم المجتمعات وهناك عوامل تساعد على تطويره، أعالج ذلك من خلال أثر كلاً من الاستعداد والحوافز والدافعية في توجيهه وتطويره.

قضيّة للمناقشة:

– نصادف في حياتنا أشخاص لكلّ منهم طبيعة معيّنة (متفائل أو متشائم انطوائي أو منبسط عاطفي أو جدي).

* **من خلال معلوماتك حاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

١. أبيّن المقصود من كلمة شخصية.
٢. أبيّن كيف تتكون الشخصية برأيي.

أولاً: مفهوم الشخصية:

تعدّ الشخصية من أهم الموضوعات في علم النفس لتعدّد جوانبها وتأثيرها في حياة الفرد ومكانته ودوره في المجتمع.

عرفها ألبورت : هي تنظيم ديناميكي داخلي للفرد لكل نظمه النفسجسمية و التي تحدد أسلوب الفرد بالتوافق مع بيئته.

أبحث وأقرر

من خلال مناقشتي زملائي أضع تعريفي الخاص للشخصيّة.

ثانياً: مكوّنات الشخصيّة:

جملة من العوامل المتفاعلة مع بعضها البعض مثل الميول والدوافع والعادات والعواطف والآراء والعقائد والاستعدادات والقدرات العقليّة والمشاعر ويمكن تمييز الجوانب الآتية في الشخصيّة:

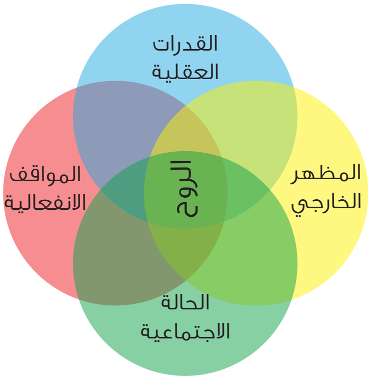

الجانب المعرفيّ:

هو قدرة الإنسان على القيام بالعمليّات العقليّة المتنوعة كالانتباه والإدراك والتذكر والتخيل مهمّته الأساسية جمع المعارف والخبرات من خلال التفاعل مع المحيط.

الجانب الوجدانيّ أو العاطفي:

يمثل جملة الأحاسيس والعواطف والمشاعر ومنظومة القيم والأخلاق التي تميز الفرد عن غيره وتحرك سلوكه.

الجانب الجسميّ والحركيّ:

يشمل الوزن والطول وسلامة الوظائف وطريقة الاستجابات الحركيّة المختلفة للمواقف الحياتية.
وأيّ خلل في أيّ جانب من تلك الجوانب أو في العلاقة بينهّا يؤدّي إلى الاضطراب في الشخصية.

أفكر وأجيب

من السهل أن يعرف الفرد شخصيّة الآخرين، لكّن من الصعب معرفة شخصيته، لماذا؟

ثالثاً: مكونات الشخصيّة لدى سيغموند فرويد:

اهتمّ فرويد من خلال نظريّة التحليل النفسي بالمكوّنات الداخليّة للشخصيّة من أجل فهم السلوك الظاهري وأكّد على أهمية اللاشعور ودراسة الماضي ودور الغرائز الجنسيّة والعدوانيّة في فهم الشخصّية وتوجيهها، والشخصيّة في نظريّته قائمة على ثلاثة مكوّنات.

الهو:

الجانب اللاشعوري يحتوي على الغرائز والدوافع الفطريّة، وهو مصدر الطاقة النفسيّة، والوظيفة الرئيسة له تحقيق اللذة والراحة للإنسان من دون الاهتمام بالمنطق والعادات والتقاليد.

الأنا:

تسعى إلى إشباع بعض الدوافع التي تطلبها الهو لكن وفق القيم والمعايير المجتمعيّة

الأنا الأعلى:

يتكوّن ممّا يكتسبه الفرد من والديه ومدرسته ومجتمعه بما يتضمنّه من معايير أخلاقيّة (الدين والعادات والقيم) ويسعى إلى السيطرة على الغرائز والدوافع غير المرغوبة من الخروج لمنطقة الوعي وأن تصبح شعوريّة.

وإذا استطاع الإنسان أن يوازن بين الهو والأنا الأعلى والواقع عاش متوافقاً مع ذاته والمجتمع.

أتحاور وأستنتج

أذكر أمثلة من واقعي عن حالات صراع عشتها توضح التناقض بين ما أريده وما يريده المجتمع، وأبين طرق حلي لها، مبرراً اختياراتي.

رابعاً : الشخصيّة بين الوراثة والبيئة:

تمثلّ الوراثة العوامل الداخليّة التي لها تأثير هام على نمو الشخصيّة من حيث مظهرها وصفاتها الخارجية وتكوينها الجسدي والفيزيولوجي فتنتقل إلى الفرد صفات الآباء والأجداد والسلالة وتتحدّد هذه الخصائص عن طريق الجينات وجهاز الغدد والاستعدادات البدنيّة مثل لون البشرة والشعر والعيون والبنية الجسديّة واستعدادات النضج.

أفكر وأجيب

على الرغم من اشتراك الأخوة بالصفات الوراثية لكنّ نرى اختلافات واضحة في شخصيتهم، لماذا؟ هل هناك مؤثرات أخرى في الشخصية غير الوراثة؟

ويأتي دور البيئة لتضع بصماتها وتساهم في تشكيل الشخصية في جميع الاتجاهات ولاسيّما النمو العقلي والمعرفيّ والاجتماعيّ من خلال التعلّم والتربية.

تتفاعل كلٌ من البيئة والوراثة من أجل ترك تأثير على شخصية الإنسان، لكن يبقى للفرد دورٌ هامٌ في تكوين شخصيته من خلال رغبته وإرادته في رسمها وتوجيهها بما يريده ويسعى نحوه.

نشاط:

* **أعط أمثلة من بيئتك عن تأثير الوراثة والبيئة في شخصيّة من حولك موضّحاً الأنواع الثابتة والمتغيّرة في شخصياتهم.**

خامساً: الشخصية بين الثبات والتغير:

الرغم من كثرة مكونات الشخصيّة وأثر البيئة والوراثة إلا أن هناك أشياء ثابتة تكاد تكون ركيزة أساسيّة لا تتغير عموماًمثل الصفات الوراثيةّ (لون البشرة لون العينين ولون الشعر وكتلة العظم والأنواع الفيزيولوجية إفراز بعض الغدد وهناك أشياء قابلة للتعديل والتطوير مثل بعض القدرات والمهارات الحسابيّة والذكاء والذاكرة من خلال تأثير البيئة) وهناك أشياء تعمل البيئة على تطويرها باستمرار مثل (المهارات الحركية والاستجابات للوسط الخارجيّ والمزاج وما يتعلّق به من موضوعات).

أتحاور وأستنتج

أتحاور مع ذاتي: هل صفات شخصيتي اليوم هي نفسها قبل خمس سنوات؟

ما الثابت؟ وما المتغير بها؟

سادساً: أهمّ أنواع الشخصيّات:

يعدّ تحليل الشخصية من أهم الأساليب والطرائق للتعرّف على أنواع الشخصيّات حيث يمكّن من الاستدلال على الصفات الكامنة في شخصيّة الشخص سواء كانت إيجابيّة أو سلبيّة ويعتمد على حديث وتصرّفات وحركات وعواطف الشخص وهناك عدة أنواع للشخصية:

أهمّ أنواع الشخصيّة عند ريموند كاتل

- حي الضمير
- الرقيق
- المتكيّف
- المتواضع
- الانفعاليّ

* ما سمات كلّ نوع من الأنواع السابقة؟

أفكر وأجيب

هل يدلّ سلوك الأشخاص على مكنونات شخصيّاتهم من خلال ما نلاحظه من حركات خارجية.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أختار الإجابة الصحيحة:

– أي نمط الشخصيات يتّسم بالتشاؤم:

١. العاطفي ٢. السوداوي ٣. المتكيف ٤. المنبسط

– واحد مما يأتي ليس من أنواع الشخصيات:

١. العاطفي ٢. التقليدي ٣. الانطوائي ٤. الجسماني

٢. ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارة المغلوطة.

– لشخصيّة هي التنظيم الثابت للفرد الذي يعّبر عن أنواعه العقليّة والاجتماعيّة.

– المكون المعرفي يمثل جملة الأحاسيس والعواطف والمشاعر التي تميّز الفرد

– الهو هي من أهم المناطق الشعوريّة لدى فرويد.

– الشخصيّة الانطوائيّة يتجنب الحديث مع الغرباء ويبتعد عن العلاقات الجديدة.

٣. أقارن بين الجانب المعرفي والوجداني.

٤. أوضّح أهمية العلاقة بين الوراثة والبيئة في تكوين الشخصيّة.

٥. أبيّن وظيفة الهو لدى فرويد.

الموضوع:

الشخصية من أهم الأشياء التي تميز الإنسان ولها أنواع متعددة ومكونات وخصائص أقدم تصور من خلال دراستك توضح ذلك.

سيغموند فرويد

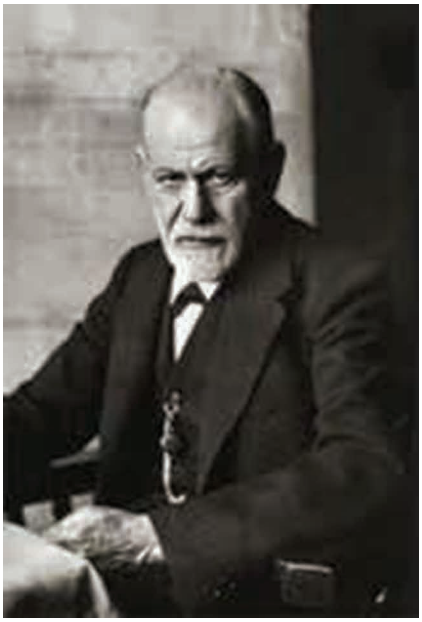

إن الأنا مضطر لانّ يخدم ثلاثة من السادة الأشداء، وهو يبذل أقصى جهده للتوفيق بين مطالبهم. وهي في الغالب مطالب متعارضة و التوفيق بينها مهمة عسيرة إن لم تكن أقرب إلى أن تكون مستحيلة. فليس من الغريب إذن أن يفشل الأنا في أغلب الحالات في مهمة التوفيق هذه. وهؤلاء المستبدون الثلاثة هم: العالم الخارجي، والأنا الأعلى، والهو. ونحن عندما نتابع المجهودات التي يقوم بها الأنا بقصد الاستجابة لهذين النوعين من المطالب في وقت واحد، أي بطاعة أوامرهما في نفس الوقت، فإننا لن نأسف إذا ما كنا قد شخصنا هذا الأنا و قدمناه كحالة خاصة. فهو يحس بأنه معرض لثلاثة ضغوط و مهدد من طرف ثلاثة أنواع من الأخطار يكون رد فعله عليها، عندما تشتد معاناته منها، هو توليد نوع من القلق. فهو، من حيث إنه نفسه نشأ نتيجة التجارب الإدراكية، يتجه إلى أن يتمثل متطلبات العالم الخارجي لكنه يود أن يكون بنفس الوقت خادما للهو، ومتصالحاً معه ومع حاجاته المستمرة للإشباع... إن الأنا ، في مجهوده من أجل التوسط بين الهو والواقع، مضطر دوما إلى أن يموه على أوامر اللاشعور بتبريرات متعددة ، وإلى التخفيف من صراع الهو مع الواقع، عن طريق نوع من التمويه الدبلوماسي و الرياء و التظاهر بأنه يأخذ الواقع بعين الاعتبار و يراعيه، حتى ولو ظل الهو جموحاً و متصلباً في مطالبه الملحة على الإشباع. ومن زاوية أخرى، فالأنا هو محط رصد من طرف الأنا الأعلى الذي يفرض عليه باستمرار المعايير التي يتعين عليه إتباعها في سلوكه دون أن تهمه العوائق و الصعوبات الآتية من الهو و من العالم الخارجي . وإذا ما عصى الأنا أوامر الأنا الأعلى و تعليماته فإن هذا الأخير يعاقبه بأن يسلط عليه مشاعر التوتر و القلق التي يشكلها لديه الإحساس بالدونية أو بالذنب. وهكذا يصارع الأنا، و هو محاصر بين ضغط الأنا الأعلى و مطالب الهو و قوة الواقع، من أجل ينجز مهمته في إحداث نوع من التوافق و الانسجام بين هذه القوى والتأثيرات المتفاعلة داخله و المؤثرة عليه من الخارج.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. ما العناصر الأساسية التي تتكون منها الشخصية لدى فرويد؟
٢. كيف يمكن تحقيق التوازن بين المكونات الثلاث للشخصية برأيك؟
٣. هل بالإمكان إنهاء حالة الصراع بين مكونات الشخصية الثلاث؟ أبين رأيي وأدعمه بالأمثلة.
٤. كيف يمكن الوصول للشخصية السوية برأيك؟

الموضوع:

يقول سقراط «الشخصية القوية لا تعني أبداً التلفظ بالألفاظ السيئة فالقوة حكمة وليست وقاحة»، عالج ذلك من خلال دراستك لمكونات الشخصية.

الدرس ٨: الصحة النفسية

قضيّة للمناقشة:

– **تعرّف الصحّة النفسيّة بأنّها التعبير الكامل والحر عن كل طاقتنا الموروثة والمكتسبة وهي تعمل بتناسق فيما بينها في اتجاهها نحو هدف أو غاية الشخصيّة من حيث هي كلٌ متكامل.**

١. ماذا أعرف عن الصحّة النفسيّة؟

٢. هل تعتقد بوجود علاقة بين صحة الجسد والصحّة النفسيّة؟

أولاً: الصحة النفسية ومظاهرها:

تفهم الصحّة النفسيّة من خلال جانبين:

جانب سلبيّ: يعني الخلوّ من الاضطرابات النفسيّة والعقليّة

الجانب الإيجابي: حالة من الثبات لدى الفرد يكون فيها راضٍ عن نفسه ومتقبّل ذاته والآخرين يتمتع بصحّة نفسيّة جيّدة هو الشخص الذي يحقّق ذاته ويعي وجودها.

ويمكن أن نعرّف الصحة النفسيّة بأنها الحالة النفسيّة السويّة والتعامل مع ضغوطات الحياة بطريقة لا تمنعه من المساهمة في المجتمع.

* **هناك الكثير من الأفراد لا يعانون من الاضطرابات النفسيّة والعقليّة ومع ذلك غير ناجحين بحياتهم، ما دلالة ذلك؟**

وهناك عدّة مظاهر ومؤشّرات تشير إلى الصحّة النفسيّة لدى الفرد من أهمّها:

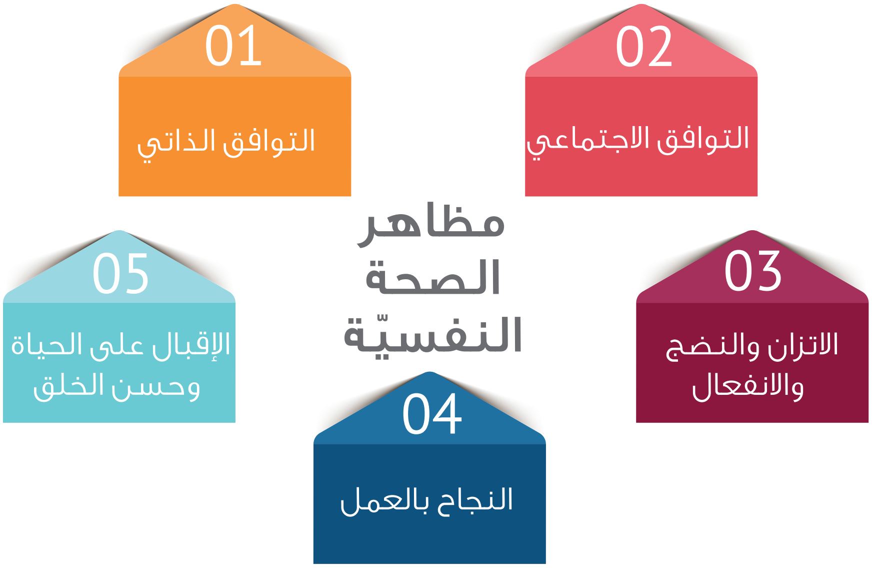

* **أُعطي أمثلة عن كلّ مظهر من المظاهر.**

أبحث وأقرر

تعّد الصحة النفسّية أخر الاهتمامات في مجتمعاتنا ابحث في سبب ذلك.

ثانياً: الصحّة النفسيّة والمجتمع:

على الرغم من الأهميّة البالغة للصحّة النفسيّة في حياة الفرد والمجتمع يكاد يكون هذا الجانب مهمش لعدة أسباب أهمها:

١. مشكلات اجتماعيّة وانتشار الفقر والأميّة.
٢. نقص الوعي بموضوعات الصحّة النفسيّة وانتشار معتقدات خاطئة عن الاضطرابات النفسيّة.
٣. مشكلات سياسيّة كالاضطراب والنزاعات والحروب.
٤. النقص في عدد الكوادر البشرية المدرّبة في مجالات الصّحة النفسيّة.
٥. ارتفاع تكلفة العلاج النفسّي.

* **كيف نحسّن من نظرة المجتمع للصحّة النفسيّة؟**

ثالثاً: التوافق النفسي:

يعد التوافق النفسي من أهّم مكوّنات الصحّة النفسيّة إذ أن الإنسان يلجأ حين تواجهه عقبات لا يستطيع حلّها إلى خبرات ومهارات سابقة من أجل تعديل سلوكه بشكل يتناسب مع الظروف الجديدة، ومن الملاحظ أن هناك فروق بين الأفراد فيما يتعلّق بالقدرة على التوافق.

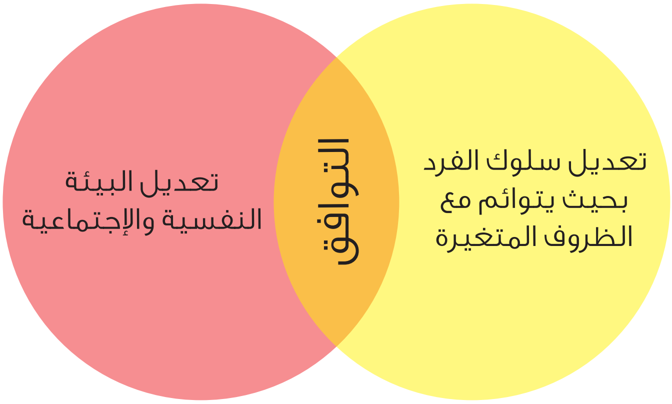

أفكر وأجيب

أبيّن برأيي العوامل التي تجعل فرداً ما قادراً على التوافق أكثر من غيره.

رابعاً: مجالات التوافق لدى الإنسان:

أتحاور وأستنتج

اذكر أمثلة عن كلّ نوع من أنواع التوافق السابقة.

خامساً: العوامل الأساسيّة للتوافق:

هناك العديد من العوامل تساعد الفرد على التوافق غيابها يؤدي لاختلال التوافق لدى الشخص

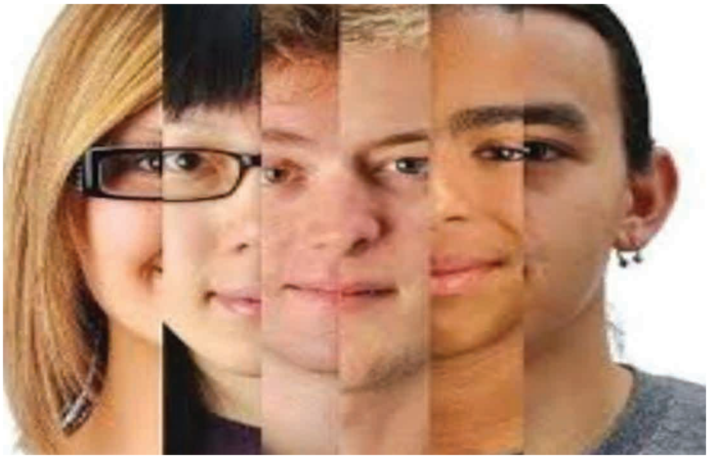

أبحث وأقرر

أبحث حول العلاقة بين الصحة النفسيّة الايجابيّة والتوافق، وكيف يساعد ذلك على التفوق وحلّ المشكلات الدراسية.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أوضّح معنى المصطلحات الآتية:
 - التوافق
 - الصحّة النفسّية.

٢. أضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارة المغلوطة.
أ. التوافق النفسيّ والمعرفي يظهران من خلال تكامل عمل الأعضاء الفيزيولوجيّة.
ب. من أسباب عدم الاهتمام بالصّحة النفسيّة عدم الاستقرار والنزاعات والحروب.
ج. التوافق الايكولوجي يظهر من خلال تعايش الفرد مع شروط البيئة.
د. فهم الذات والسعي لتحققها، ومعرفة نقاط القوة والضعف في الشخصية من علامات الصحة النفسية.

٣. أقارن بين الجانب الإيجابي والسلبي للصحة النفسية.
٤. أوازن بين التوافق البيولوجي والإيكولوجي.
٥. أعدد مظاهر الصحّة النفسيّة مع ذكر أمثلة.
٦. أذكُر مجالات التوافق المختلفة.
٧. أبيّن أسباب عدم الاهتمام بالصحّة النفسيّة.
٨. للصحة النفسية تأثيرات واضحة في حياة الأفراد وسلوكهم صغ رؤية توضح أهمية الصحة النفسية ومظاهرها وعلاقتها بالتكيف الشخصي.

مشروع وحدة علم النفس

بعد أن تعرفنا على الشخصية ومكوناتها واضطراباتها تعاون مع بعض أصدقائك الطلاب بكتابة بحث توضح من خلاله طبيعتها وأنواعها واضطراباتها وكيف يمكن الوصول لشخصية سوية فاعلة في تطوير المجتمع والارتقاء به مع إعطاء أمثلة من واقعك

قضيّة للمناقشة:

* **تأمّل المواقف الآتية:**
  - يعاني ماهر من الخوف الشّديد وغير المبرّر من مراقبة الآخرين له عن قرب وانتقادهم.
  - بعد وفاة والدته لم يعد أحمد يستطيع النوم ويتذكر دائماً كيف توفيت.
  - تشعر براءة بالحاجة للتحقّق من الشيء بشكل متكرّر كأن تغسل يديها مرّات كثيرة.

١. أسمّي المواقف السابقة.
٢. أستنتجُ تعريفاً لاضطراب الشخصية.

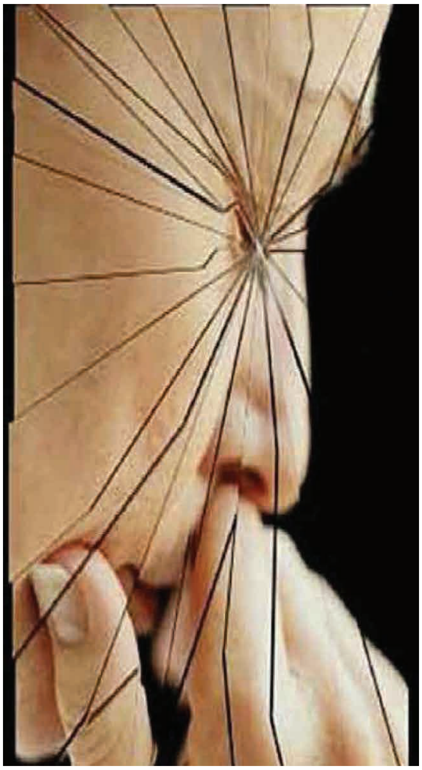

أولاً: معنى اضطراب الشخصيّة:

نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك و الذي ينحرف بشكل ملحوظ عما هو متوقع من ثقافة الفرد ويتجلى في مجال إدراك الحالات الوجدانية أو الأدائية.

عرّف اضطراب الشخصيّة: بأنه مجموعة من الأنواع تجتمع معاً للتأثير سلباً على شخصية الفرد وحياته مما يؤدي إلى القيام بسلوكيّات مزعجة وغريبة بالنسبة للآخرين قد تسبب هذه السلوكيّات مشكلات خطيرة في العلاقات، وتتحول في مراحلها العليا إلى مرض نفسي يستلزم مراجعة طبيب مختص.

أفكر وأشارك

أناقشُ مع مدرسي وزملائي الفرق بين الاضطراب النفسيّ والمرض النفسيّ.

إضاءة

العلاج النفسيّ: هو عمليّة منهجيّة لمساعدة الناس للتغلّب على الصعوبات النفسيّة التي تختلف من مشكلة إلى مشكلة، ومن معالج إلى معالج، ولكنّها تشمل عادة الطبيب والمعالج وسلسلة من الاتصالات العلاجيّة تهدف إلى تغيير السلوك المضطرب إلى سلوك طبيعي فينظر الفرد إلى العالم نظرةً أكثر إيجابيّة.

ثانياً: أسباب الاضطرابات النفسية:

هناك العديد من الأسباب وراء الاضطرابات النفسيّة، فقد تلعب الجينات والتاريخ العائلي دوراً في الإصابة، وقد يكون السبب تجارب الحياة الاجتماعيّة كالإجهاد أو التعرض للعنف، كما يمكن أن تكون العوامل البيولوجيّة عوامل مؤثّرة كإصابات الدماغ.

ثالثاً: الشخصية السوية والشخصية المضطربة:

الشخصيّة السويّة	الشخصيّة المضطربة
الوعي بالذات والشعور بالمسؤولية	غالباً ما تغمرها المشاعر السلبيّة
الانفتاح اجتماعياً	تجنب الآخرين والشعور بالفراغ
تقبل الفرد الأمور المختلفة	صعوبة الحفاظ على علاقات مستقرة وثيقة مع أحد

رابعاً: تكامل الشخصية:

إن تكامل الشخصيّة وانسجامها وعمل أجزائها يعدّ من أهم دلائل صحّتها إذ يكون هناك تناسق وانسجام ضمن وحداتها وتؤدي وظائفها وبذلك تخلو الشخصيّة من أيّ صراع، ويؤثر غياب الصّحة النفسيّة على حياة الفرد وعلاقته بالآخرين ويترك أثاراً سلبية على أدائه لأعماله ونشاطاته اليوميّة وصحتّه البدنيّة.

خامساً: أنماط الشخصيات المضطربة:

نشاط:

* هل يوجد في محيطك أفراد تلاحظ عليهم مثل هذه الأعراض؟ كيف أتعاملُ معهم؟

التقويم

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أختار الإجابة الصحيحة :

أ. شخصاً متميزاً بالأنانيّة في التعامل مع الآخرين:

النرجسيّة	الاعتماديّة	المتشكّكة	الوسواسيّة

ب. يتصرّف بانعدام الضمير والميل إلى لسلوك العدواني:

الاعتماديّة	المعاديّة	المتحاشية	الفصاميّة

ج. أي مما يأتي ليس من اضطرابات الشخصيّة:

النرجسيّة	العصاميّة	الاعتماديّة	المعادية

٢. ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارة المغلوطة.

أ. الشخصيّة الاعتماديّة تسعى دائماً نحو الحصول على الرعاية والميل إلى لالتصاق بالآخرين.

ب. الشخصيّة النرجسيّة يشعر بعدم الكفاءة وثقته بنفسه منخفضة.

ج. الشخصيّة المتشككة يسعى للظهور بمظهر جيد ولو أدى ذلك إلى جرح الآخرين.

٣. أقارن بين الشخصيّة الاعتماديّة والمعادية للمجتمع.

٤. أوضح أسباب اضطرابات الشخصيّة.

الموضوع:

تشكل الشخصية المضطربة عائق أمام تكيف الإنسان مع نفسه والمجتمع عالج ذلك من خلال دراستك لأسباب الاضطرابات وأنواع الشخصيات المطربة مبين أخطرها.

قضيّة للمناقشة:

* تتشابه الكائنات العاقلة بمجموعة من التصرّفات حيناً وتختلف أحياناً أخرى، لدرجة أنّنا نرى اختلاف ردود الفعل ضمن النوع الواحد

١. ماذا يطلق على هذه التصرّفات؟ ولماذا تختلف بين الكائنات الحيّة؟

٢. ما العوامل التي تؤثر فيها؟

أولاً: معنى السلوك:

هو كلّ نشاط يقوم به الكائن الحي في أثناء تفاعله مع بيئته ويظهر على هيئة استجابات حركيّة أو ذهنيّة يضبطها الفرد من خلال التعلّم والتدريب والملاحظة. لا يقتصر السلوك على ما يصدره الشخص من تعبيرات لفظّية أو غير لفظيّة بل يشمل أيضا العمليّات العقليّة والحركيّة والانفعاليّة أيضاً. ويختلف السلوك الإنساني عن السلوك الحيواني، فسلوك الحيوان فطريّ غريزيّ فقط أما الإنساني فمكتسب وإرادي وقابل للتغيّر والتطور.

نشاط:

أذكر أمثلة أميّز فيها بين سلوك الإنسان والحيوان.

ثانياً: جوانب السلوك:

الجانب المعرفي: وهو مجموعة العمليات العقلية المعرفية التي يقوم بها الإنسان وتشمل الإدراك والتذكر والتصور وكل ما يتعلق بالعمليات المعرفية.

الجانب الانفعالي: يتعلق بالأشياء الانفعالية والعاطفية كالشعور بالفرح أو السعادة أو الحزن أو الحماس أو الارتياح أو عدم الارتياح.

الجانب الحركي: وهو الاستجابات الجسمية التي تظهر على الفرد عندما يتعرض لمثير معين من العالم الخارجي أو الداخلي مثل عزف الموسيقى أو الرقص أو الرسم أو ركوب الدراجة.

أتحاور وأستنتج

أعط أمثلة أخرى لكّل جانب من جوانب السلوك.

ثالثاً: خصائص السلوك

أبحث وأقرر

اذكر خصائص أخرى للسلوك وأدعم رأيي بالأمثلة.

رابعاً: العوامل المؤثرة في السلوك:

هناك العديد من العوامل التي تؤثّر في السلوك حاول علماء النفس تحديدها ودراستها ومن أبرزها:

الوراثة:

هناك من يرى أن العوامل الوراثيّة لها تأثير في السلوك من خلال الجينات التي يرثها عن الأبوين من لون العيون أو البشرة أو نسبة الذكاء ويختلف تأثيرها من شخص إلى آخر.

البيئة:

هناك من يرى أنّ عوامل البيئة تساعد في تغيير أنماط السلوك وضبط هذا السلوك من خلال ما يكتسبه الفرد من بيئته سواء كانت طبيعيّة أو اجتماعيّة

أفكر وأشارك

أعطي أمثلة أوضّح من خلالها كيف يؤثّر كّل من الوراثة والبيئة في سلوكي وسلوك من حولي.

خامساً: نمط التفكير ودوره في السلوك:

يرى بعض علماء النفس أن تغيّر نمط السلوك يرجع إلى الأسلوب المتّبع في التفكير من حيث اعتماده على القسم الأيسر من الدماغ أو القسم الأيمن منه وبالتالي ترى وجهة النظر هذه أن سلوك الذكر يختلف عن سلوك الأنثى بسبب اختلاف نمط تفكير كلّ منها.

أفكر وأشارك

هل أنت مع اختلاف سلوك الذكر عن سلوك الأنثى في الظروف نفسها؟ ولماذا؟

حيث يرجّح هؤلاء أنّ هناك تباين في التفكير بين الذكر والأنثى، وهذا ينعكسّ على سلوكهم فعلى الرغم من وجود قدرات ذكريّة وأنثويّة لدى الطرفين لكنّ الرجل يستخدم في الغالب القدرات الذكريّة تلك الموجودة في النصف الأيسر من الدماغ بينما الأنثى تستخدم القدرات الأنثوية تلك التي توجد في النصف الأيمن من الدماغ فالقسم الأيسر مسؤول عن التفكير المنطقيّ والحواس والأحداث الزمنية، بينما القسم الأيمن يتعلق بالأعمال الإبداعيّة والحدس والشعور والأحداث اللازمانية، وبناء على ذلك إذا تعرض كلا الجنسين إلى الموقف نفسه والمثير ذاته يمكن أن تكون استجاباتهم مختلفة تبعاً لنمط التفكير المتبع. وأحيانا يمكن أن يستخدم القسمين معا أو يكون بنسب مختلفة، وهذا التباين في استخدام القدرات يجعل السلوك مختلفاً.

أتحاور وأستنتج

هناك من يقول إنّ على الذكر استخدام النصف الأيمن (الأنثوي) لفهم الأنثى، وعلى الأنثى أن تستخدم النصف الأيسر (الذكري) كي تفهم الرجل، أبيّن رأيي.

التقويم:

* **أجيبُ عن الأسئلة الآتية:**

١. أوضحّ معنى المصطلحين الآتيين:
- السلوك.
- الجانب المعرفّي للسلوك.

٢. أضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارة المغلوطة.

أ. البيئة تساعد في تغير أنماط السلوك وضبطه.

ب. السلوك خاصيّة إنسانيّة فقط تميّزه عن الكائنات الأخرى.

٣. أقارن بين تفكير القسم الأيسر من الدماغ والقسم الأيمن.

٤. أوازن بين الجانب الانفعاليّ والجانب الحركيّ للسلوك

٥. أشرح العوامل الوراثيّة والمكتسبة ودورها في ضبط السلوك.

٦. أبيّن خصائص السلوك الإنساني.

الموضوع:

السلوك كل ما يصدر عن الكائن لكن سلوك الإنسان يختلف عن الحيوان، أعالج ذلك من خلال توضيح العوامل المؤثرة في السلوك وكيف يختلف سلوك الأفراد موضح علاقة الثقافة والتفكير في السلوك.

قضيّة للمناقشة:

- روان طالبه في الصف الثالث الإعدادي ترغب في أن تختار الفرع الأدبي في الصف الأوّل الثانوي لكن أهلها يريدونها أن تدخل الفرع العلمي: وقعت روان في حيره من أمرها هل تحقق رغبة أهلها أم تصرّ على رأيها وتدخل الفرع الأدبي؟ في النهاية استطاعت أن تتخذ قراراً وتقنع أهلها بوجهة نظرها ودخلت الفرع الأدبي.

* ماذا يعني اتّخاذ القرار؟ وكيف تتّخذ قراراتك؟

إضاءة

اتخاذ القرار هو أحد عمليّات التفكير المركّبة والهادفة إلى اختيار البديل الأفضل والأكثر ملائمة لتحقيق الهدف بما يتناسب مع خصائص الموقف وتنوع البدائل.

أولاً: اتّخاذ القرار:

تعترض الإنسان الكثير من المواقف التي تحتاج منه اتّخاذ قرار فيها، ومن هذه القرارات ما يكون قوياً وصائباً تغيّر مجرى حياة صاحبها وتكون سبباً لنجاحات متوالية، ومنها ما يكون ضعيفاً لا يحدث أي تغيير ملحوظ يتمناه متّخذ القرار.

أبحث وأقرر

أضع تعريفي الخاص لعمليّةِ اتّخاذ القرار.

ثانياً: خطوات اتّخاذ القرار:

يقـف الفـرد عاجـزاً عـن التكيّـف مـع بعـض المواقـف فيضطّـر إلـى الاختيـار بيـن بدائـل كثيـرة، إن عملية الاختيار هذه تمر بعدة مراحل:

١. شعور الفرد بالموقف وحاجته الملحّة إلى اتّخاذ قرار فيه.
٢. جمع المعلومات والحقائق عن الموقف وتفسيرها.
٣. اختيار أفضل البدائل، من خلال التقييم والمفاضلة بينها.
٤. اتّخاذ القرار دون تردّد بأنه القرار الصحيح والمناسب وتقييمه فيما بعد.

* **أصف قراراً اتخذته موضّحاً العقبات التي رافقته والخطوات التي اتبعتها لاتّخاذه. وهل أنا راضٍ عنه؟**

ثالثاً: العوامل المؤثّرة في اتّخاذ القرار:

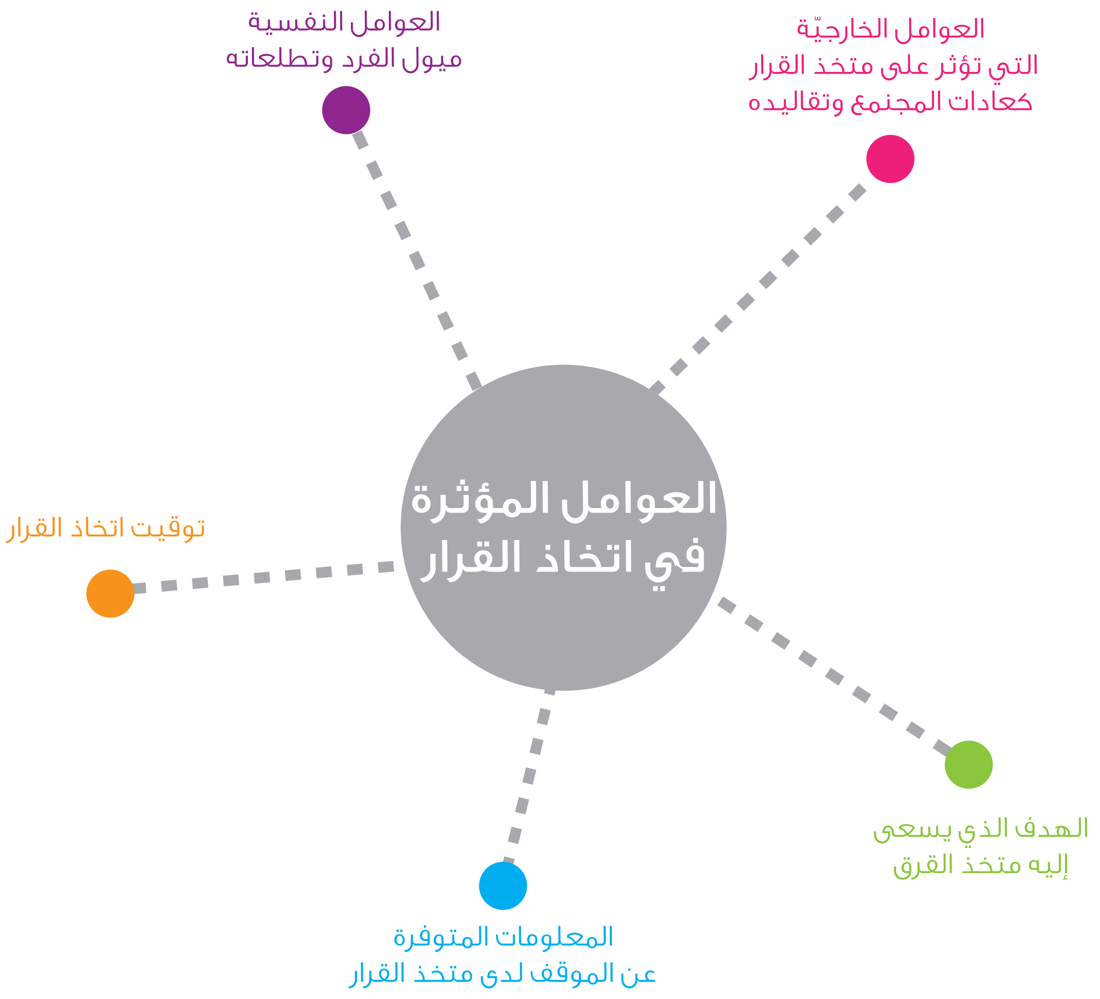

أفكر وأشارك

أيّ العوامل أكثر تأثيراً في اتخاذ قراراتي؟ أعللّ رأيي.

رابعاً: أسباب الخطأ في اتّخاذ القرار:

١. الخلط بين المواقف الأساسيّة وما يترتب عليه من مواقف ومشكلات فرعيّة.
٢. التسرّع وعدم التّروّي في اتخاذ القرار، من دون أخذ الوقت الكافي في دراسة الموقف بكافة أبعاده.
٣. النظر إلى الموقف من جانب واحد واستبعاد النظرة الشموليّة بإيجابياتها وسلبياتها.
٤. الاكتفاء بأول بديل متاح واتّخاذه قراراً.
٥. الهروب من الموقف واللجوء إلى اتّخاذ الحلول المؤقتة

أفكر وأشارك

من تجربتي الفرديّة، أوضّح السبب الأكثر تأثيراً وراء اتخاذي قرارات خاطئة.

خامساً: الثقة بالنفس ودورها في اتخاذ القرار:

تقوم الثقة بالنفس على أمرين رئيسين وهما الكفاءة الذاتية واحترام الذات، أما الكفاءة الذاتية فتتحقق عند إتقان الفرد للمهارات وتحقيق الأهداف الخاصّة بها، وأما احترام الذات فهو تمكّن الفرد من التعامل مع ما يواجهه في الحياة، وإدراكه أنّ من حقّه أن يكون سعيداً كالآخرين.

* **أقدم مفهومي الخاصّ للثقة بالنفس.**

سادساً: عوامل اكتساب الثقة بالنفس:

عوامل اكتساب الثقة بالنفس

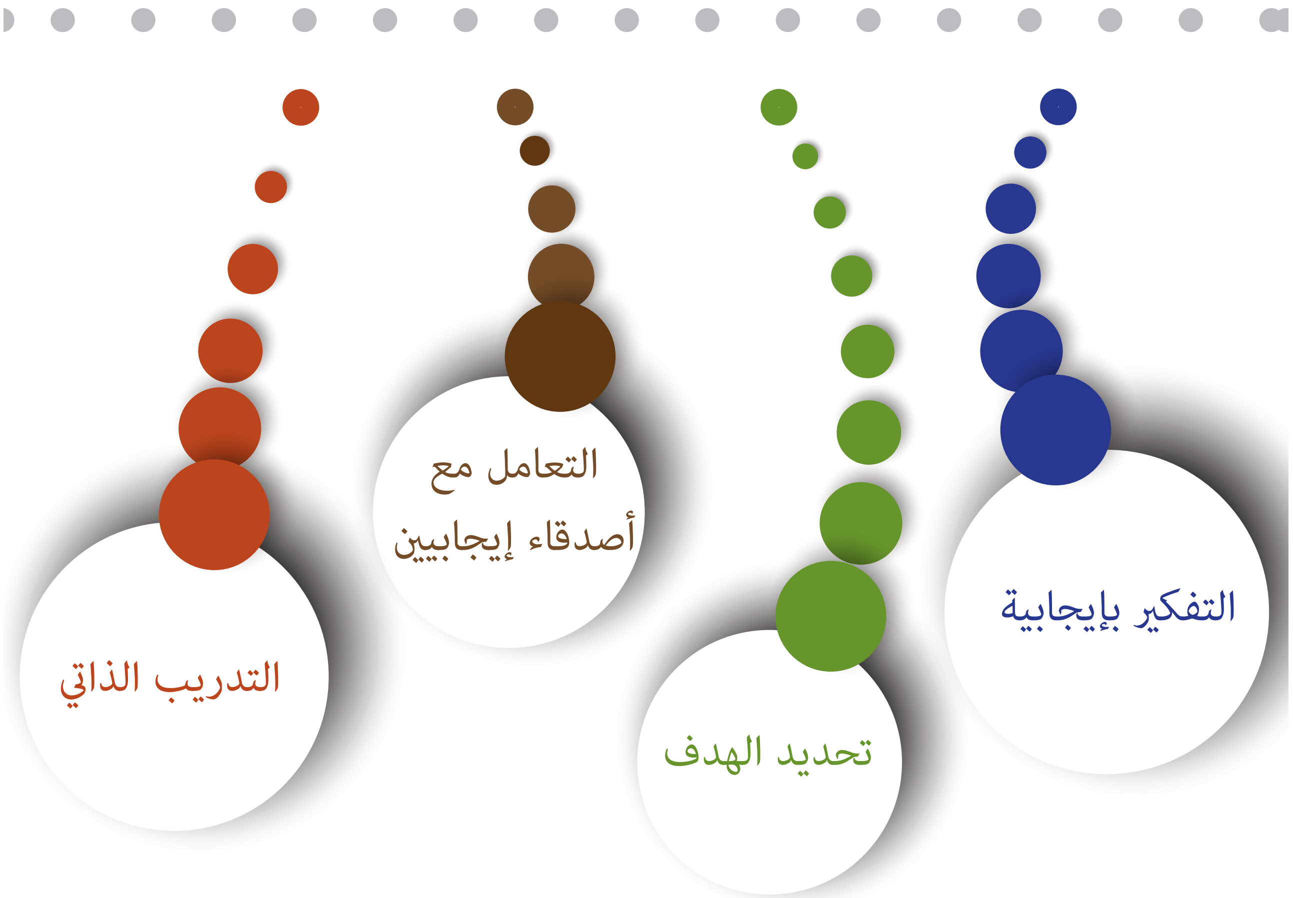

أتحاور وأستنتج

أتحاور مع زملائي وأذكر عوامل أخرى تزيد من ثقتي بنفسي

سابعاً: أسباب فقدان الثقة بالنفس :

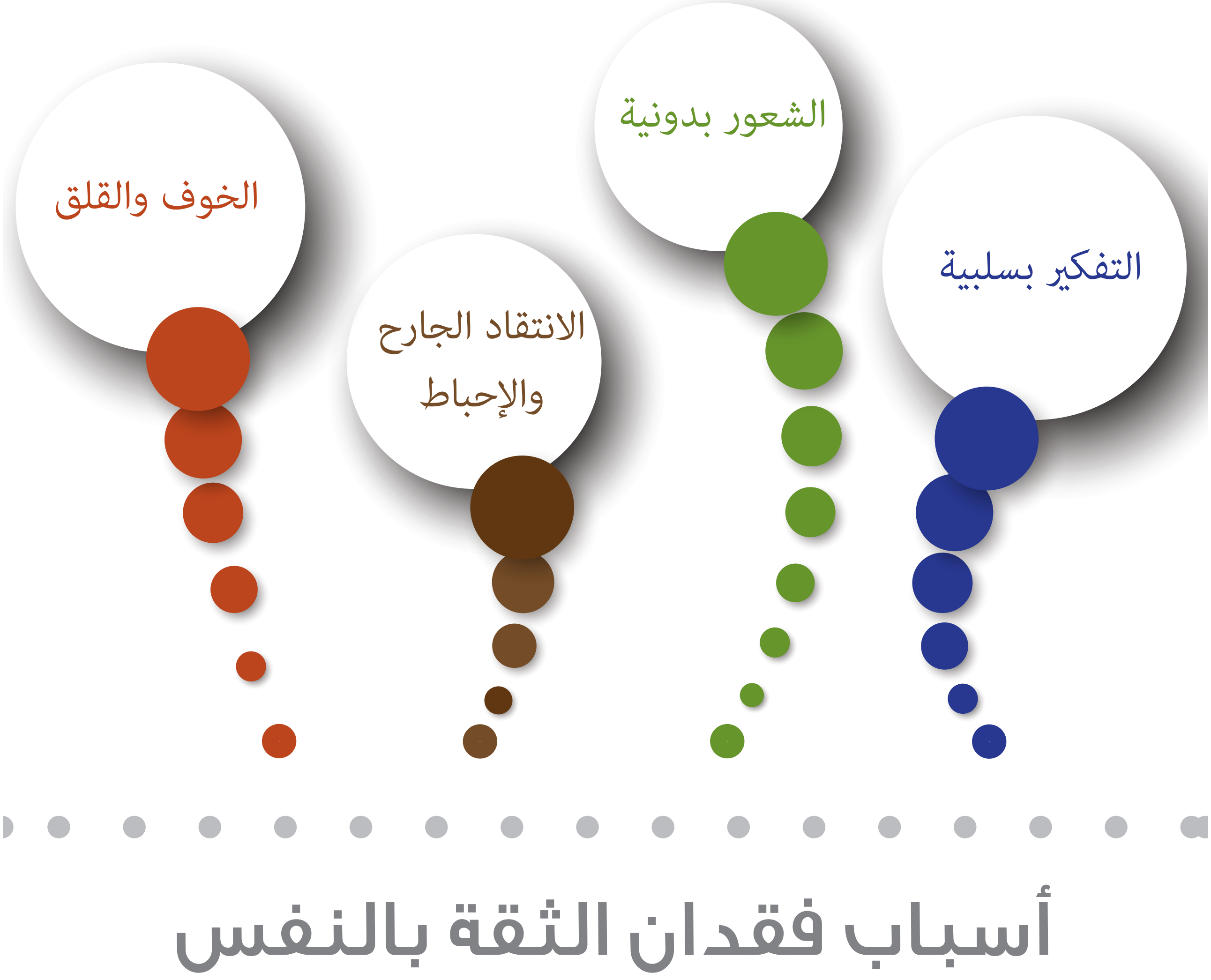

ثامناً: دور الثقة بالنفس في اتخاذ القرارات:

ثمة خيط رفيع يفصل بين الثقة بالنفس والتهوّر، وهناك الكثير من القرارات التي تحتاج السرعة والحزم وتحمّل المسؤوليّة وبعضها يحتاج للدراسة والتأنّي، وكلّما كان الفرد واثقا بنفسه استطاع أن يأخذ القرار الصحيح.

إضاءة

يقول غوته: «إذا كان لك ثقة بنفسك فإنّك ستلهم الآخرين الثقة.
أفسر كيف تؤثر ثقتي بنفسي وقدرتي في اتخاذ القرار على من حولي».

التقويم:

١. اختارُ الإجابة الصحيحة:

- ليس من العوامل المؤثّرة في اتخاذ القرار:

توقيت اتخاذ القرار — العوامل الخارجيّة — الهدف — الصدق

- ليس من أسباب فقدان الثقة بالنفس:

الإحباط — الميول والهوايات — التفكير بسلبيّة — الخوف والقلق

٢. ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارة المغلوطة.
- طموح الفرد وميوله له دور كبير في اتّخاذ القرار.
- الشعور بوجود موقف يعتبر من معوّقات اتّخاذ القرار.
- توقيت اتّخاذ القرار ليس له تأثير على اتخاذه.
- الاستفادة من الأصدقاء الإيجابيين تساعد على الثقة بالنفس

٣. أوضّح معنى المصطلحات التالية:

أ. اتّخاذ القرار.

ب. الثقة بالنفس.

٤. اذكر أمثلة عن أسباب فقدان الثقة بالنفس.

٥. أبيّن دور الثقة بالنفس في اتخّاذ القرار.

٦. لماذا تتخذ قرارات خاطئة؟

٧. يعتبر اتخاذ القرار هاجس لدى أغلب الناس أعالج ذلك من خلالها خطوات اتخاذ القرار والعوامل التي تؤثر في قراراتي مبيناً أهميتها وكيفية تصويبها

بعض المصادر والمراجع التي تم الاستفادة منها والرجوع إليها

١. طيب التيزيني، «**مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط**»، دار دمشق، ١٩٨١.

١. الكندي، «**رسالة إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى**»، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، تحقيق عقبة زيدان، ٢٠٠٧.

١. الجزر، هنى، وآخرون، «**المنطق التقليدي**»، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١٦ م.

٢. الجنابي، أسعد نادر، «**المنطق الرمزي المعاصر: نظرية وتمارين محلولة**»، دار الشروق، عمان، ط١، ٢٠٠٧.

٣. الشيباني، عمر محمد، «**مقدمة في الفلسفة الإسلامية**»، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ط٣، ١٩٨٢.

٤. العوا، عادل، «**التجربة الفلسفية**»، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، ١٩٦٣ م.

٥. الفندي، محمد ثابت، «**أصول المنطق الرياضي**»، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٧٢.

٦. الكسم، بديع، «**البرهان في الفلسفة**»، ترجمة جورج صدقني، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١.

٧. إبيش، يوسف، السهروردي، «**المقتول**»، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٠.

٨. بدوي، عبد الرحمن، «**مناهج البحث العلمي، ط٣**»، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧.

٩. بدوي، عبد الرحمن، «**موسوعة الفلسفة**»، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤.

١٠. بدوي، عبد الرحمن، «**مدخل جديد إلى الفلسفة**»، وكالة المطبوعات، الكويت، ط٢، ١٩٧٩.

١١. برهييه، إميل، «**تاريخ الفلسفة، ج١**»، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ط٢، ١٩٨٨. (ورد الجزء الأول بعنوان الفلسفة اليونانية)

١٢. حرب، حسين، «**سلسلة الفكر اليوناني، الفكر اليوناني قبل أفلاطون**»، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ١٩٧٩.

١٣.حرب، حسين، «**سلسلة الفكر اليوناني، أفلاطون**»، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ١٩٨٠.

١٤.دي بور، ت. ج، «**تاريخ الفلسفة في الإسلام**»، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، الدار التونسية للنشر، د.ت،

١٥.زكريا، إبراهيم، «**مشكلة الحب**»، مكتبة مصر، د.ت.

١٦.زكريا، إبراهيم، «**مشكلة الفلسفة**»، مكتبة مصر، د.ت.

١٧.شيخ الأرض، تيسير، «**الفحص عن أساس التفكير الفلسفي**»، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٩٣.

١٨.صليبا، جميل، «**المعجم الفلسفي، ج ١**»، الشركة العالمية للكتاب، بدون تاريخ.

١٩.عباس، راوية عبد المنعم، «**ديكارت والفلسفة العقلية**»، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، ١٩٩٦.

٢٠.غنيم، عثمان، وآخرون، «**مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط١**»، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٠.

٢١.فخري، ماجد، «**تاريخ الفلسفة الإسلامية**»، ترجمة كمال يازجي، الدار المتحدة للنشر، بيروت – لبنان، ١٩٧٤.

٢٢.قاسم، محمد، «**مناهج البحث العلمي، ط ١**»، دار النهضة، بيروت ، ١٩٩٩ .

٢٣.كرم، يوسف، «**تاريخ الفلسفة اليونانية، مراجعة هلا رشيد أمون**»، دار القلم، بيروت، د. ت.

٢٤.كوليه، أوزفلد، «**المدخل إلى الفلسفة، ترجمة أبو العلا عفيفي**»، القاهرة، ط٣، ١٩٥٥.

٢٥.كيسيديس، ثيوكاريس، «**سقراط**»، الفارابي، بيروت، لبنان، ترجمة طلال السهيل، ١٩٨٧.

٢٦.لاكتوش، إيمري، «**تاريخ العلوم ومنهجيتها**»، ترجمة وجيه أسعد، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١ م .

٢٧.مبيضين، عقلة، «**منهج البحث**»، الجامعة الأردنية، دار وائل، ١٩٩٩.

٢٨.مجموعة من الأساتذة السوفييت، «**موجز تاريخ الفلسفة**»، الفارابي، بيروت، لبنان، ١٩٨٩.

٢٩.مجموعة من المؤلفين، «**المعجم الفلسفي المختصر**»، دار التقدم، موسكو، ترجمة توفيق سلوم ، ١٩٨٦.

٣٠.مروة، حسين، «**النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية**»، الفارابي، بيروت، ط٧، ١٩٧١.

٣١.مغنية، محمد جواد، «**مذاهب فلسفية ومصطلحات**»، دار الجواد، بيروت.

٣٢.مقدسي، أنطون، «**الحب في الفلسفة اليونانية والمسيحية**»، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٨.

الفصل الدراسي الأول

الشهر	الأسبوع	الموضوع	الصفحة
أيلول	١		
	٢	لمحة عامة عن المنهاج	
		كيف تكتب موضوعاً فلسفياً	
	٣	المعرفة	
		الشك الفلسفي	
	٤	كيف أحلل نص فلسفي	
		مناقشة الموضوعات	
تشرين أول	١	المنطق	
		علم مناهج البحث	
	٢	الأبستمولوجيا	
		القيم وأنواعها	
	٣	تحليل نص	
		مناقشة موضوعات	
	٤	مصدر القيم	
		تحليل نص	

تشرين الثاني	١	أصل الأشياء عند فلاسفة اليونان في المرحلة الأولى	
		مذاكرة الفصل الأول	
	٢	مناقشة مواضيع	
		تحديد العلل عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثانية	
	٣	الحكمة العملية عند فلاسفة اليونان في المرحلة الثالثة	
		تحليل نص ( )	
	٤	مدرستا الإسكندرية وأنطاكيا	
كانون الأول		حركة الترجمة عند السريان	
	١	مناقشة مشاريع البحث في وحدة الفلسفة	
		الكندي	
	٢	الفيلسوف مثقف عصره الفارابي أنموذجا	
		تحليل نص	
	٣	ابن سينا	
		الحكمة الأخلاقية عند مسكويه	
	٤	فلسفة المحبة عند السهروردي	
		تحليل نص (يحيى بن عدي)	

كانون الثاني	١	مراجعة امتحان	
		مراجعة امتحان	
	٢	امتحان	
		امتحان	
	٣	عطلة	
		عطلة انتصافية	
	٤	ابن باجة	

الفصل الدراسي الثاني			
الشهر	الأسبوع	الموضوع	الصفحة
شباط	١	القصة الفلسفية ابن طفيل أنموذجا	
		ابن رشد	
	٢	فلسفة ابن خلدون التربوية	
		تحليل نص	
	٣	التنشئة الاجتماعية ووسائطها	
		تحليل نص المجتمع والتنشئة	
	٤	دور المراهق في المجتمع	
		المشكلات الاجتماعية	
أذار	١	التكيف اللاتكيف في المجتمع	
		مناقشة موضوعات	
	٢	الشباب والمجتمع	
		العولمة	
	٣	تحليل نص (تأثيرات العولمة)	
		العلم ومستقبل الإنسان	
	٤	مناقشة مشاريع بحث وحدة علم الاجتماع	
		مذاكرة (فصلية تحريرية)	

نيسان	١	طرائق البحث في علم النفس	
		أدوات البحث في علم النفس	
	٢	تحليل نص	
		الحاجات والدوافع الأساسية لدى الإنسان	
	٣	التعلم	
		الشخصية وعوامل تكونها	
	٤	تحليل نص	
		الصحة النفسية	
	٥	اضطرابات الشخصية	
		السلوك وأنماط التفكير	
أيار	١	اتخاذ القرار	
		مناقشة مشاريع بحث علم النفس	
	٢	مراجعة امتحان	
		امتحانات	
	٣	امتحانات	

فهرس الفلاسفة والأعلام

أحمد أمين	أحمد أمين إبراهيم الطباخ: ١٨٨٦ – ١٩٥٤ م، أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب مصري صاحب تيار فكري قائم على الوسطية، من مؤلفاته: ضحى الإسلام.
آينشتاين	ألبرت أينشتاين ١٨٧٩ – ١٩٥٥ م، عالم فيزياء ألماني المولد سويسري وأمريكي الجنسية، واضع النظرية النسبية الخاصة والعامة.
أبراهام ماسلو	١٩٠٨–١٩٧٠ ، عالم نفس أمريكي، اشتهر بنظريته في تدرج الحاجات، أبرز مؤلفاته الدافعية والشخصية.
السفسطائية	مذهب فكري نشأ في اليونان إبان القرن الخامس وبداية القرن السادس ق.م في بلاد الإغريق، برعوا في الجدل والمنطق.
انكسمندريس	من أوائل الفلاسفة اليونان قبل سقراط، حاول شرح وتفهم مختلف جوانب الكون، وأقر بأن اللانهائي هو أصل الأشياء.
أناكسيمنس	أناكسيمنس الملطي، آخر فيلسوف معروف يمثل المدرسة الأيونية، خلف أنكسيمندريس في منصبه بعد موته، كان يرى أن أصل الوجود هو الهواء.
العيلاميين	كانوا يؤلفون الغالبية الواضحة من سكان إقليم عيلام منذ نحو ٢٦٠٠ ق.م، ومن الصعب إيجاد علاقة بينهم وبين الأقوام الإيرانية كالميديون والفرس لأنهم سبقوهم بكثير.
إيغور كون	١٩٢٨–٢٠١١ م، فيلسوف روسي، من أبرز مؤلفاته البحث عن الذات، معجم علم الأخلاق.
اسبينوزا	باروخ اسبينوزا ١٦٣٢ – ١٦٧٧ م، فيلسوف هولندي من أهم فلاسفة القرن ال ١٧، أبرز مؤلفاته كتاب الأخلاق

ابن رشد	فيلسوف العقل ولد عام ١١٢٦ م لقب بالشّارح الأكبر، دافع عن الفلسفة، من كتبه: (تهافت التهافت) و(فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال)
أرنست رينان	(١٨٢٣ – ١٨٩٢)، مؤرخ وكاتب فرنسي اشتهر بترجمته ليسوع التي دعا فيها إلى نقد المصادر الدينية نقدًا تاريخيًا علميًا وإلى التمييز بين العناصر التاريخية والعناصر الأسطورية الموجودة في الكتاب المقدس، أصبح رمزًا من رموز فرنسا الجمهورية العلمانية القومية وأطلق اسمه على كثير من المدارس والمباني العمومية.
الاسكندر الأكبر	(٣٣٦ – ٣٢٣ ق.م) المعروف بأسماء عديدة أخرى منها الإسكندر المقدوني، والإسكندر ذو القرنين هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ، وتتلمذ على يد الفيلسوف أرسطو، وأسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات التي عرفها العالم القديم يُعد أحد أنجح القادة العسكريين في مسيرتهم.
حنين بن اسحق	هو أبو يزيد بن اسحق العبادي، توفي سنة ٨٧٢ م، من أعظم النقلة وأكثرهم شهرة، من المترجمين السريان، تعلم اليونانية وآدابها وتعلم العربية وحذق الفارسية والسريانية.
ابن سينا	هو الطّبيب الشّيخ الرّئيس ولد عام ٩٨٠ م لقب بفيلسوف الشرق العظيم لأنه أستخدم أكثر من منهج فلسفي له كتاب: (الإشارات والتنبيهات والقانون بالطّب)
أبيقور	٣٤٠ ق.م– ٢٧٠ ق.م فيلسوف يوناني قديم، أسس لمدرسة فلسفية سميت بالمدرسة الأبيقورية.
ابن مسكويه	أحمد بن يعقوب أبو على الخازن ولد عام ٩٣٠ م له عدة كتب أشهرها: (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق)

أندرونيقوس الروديسي	(القرن الأول قبل الميلاد) هو فيلسوف يوناني مشائي ، من أهل رودس، يقال أنه أعاد نشر وترتيب بعض مؤلفات أرسطو في روما نحو سنة ٦٠ ق م.
أندريه لالاند	(١٨٧٦–١٩٦٣) فيلسوف فرنسي، صار أستاذاً مساعداً في الفلسفة بالسوربون، ثم عمل أستاذاً بالجامعة المصرية. تخرج على يديه الفوج الأول من طلاب قسم الفلسفة. ألَف «المعجم الفلسفي» المعروف بمعجم لالاند، وكتاب نظريّات في الاستقراء والتّجريب وكتاب الأَوهام التّطوّريّة وغيرها.
أرسطو	لقب بالمعلّم الأوّل صاحب كتاب (الأخلاق إلى نيقوماخوس)، ومؤسس المنطق الصوري، صنف الفلسفة إلى فلسفة نظرية والإلهيات وفلسفة عملية.
أفلاطون	تلميذ سقراط وصاحب نظرية المثل وكتاب الجمهورية والعديد من الحوارات قدّم تصنيفاً للقيم وجعلها في عالم المثل وأبعدها عن العالم المحسوس عالم الأشباح ليحافظ على ثباتها وهي: (الخير الحق الجمال) الفضائل لديه (الشجاعة والعدالة والحكمة).
أفلوطين	٢٠٥ – ٢٧٠ م، فيلسوف يوناني يعد أبرز ممثلي الأفلاطونية المحدثة، من مؤلفاته التاسوعات.
ابن الهيثم	(٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م– ٤٣٠ هـ/ ١٠٤٠ م) عالم موسوعي مسلم قدم إسهامات كبيرة في الرياضيات والبصريات والفيزياء وعلم الفلك والهندسة وطب العيون والفلسفة العلمية والإدراك البصري والعلوم بصفة عامة بتجاربه التي أجراها مستخدمًا المنهج العلمي، وله العديد من المكتشفات العلمية و المؤلفات مثل: كتب المناظر، الفيزياء الفلكية.

الكندي	فيلسوف العرب ولد عام ٨٠١ م، أوّل من نقل الفكر العربي الإسلامي من علم الكلام إلى الفلسفة، من أصل عربي ومن قبيلة كندة، له: (رسالة في حدود الأشياء ورسومها) وهي أشبه ما تكون معجماً فلسفياً.
القديس جيروم	٣٤٢–٤٢٠ م، اسمه ايرونيموس من أعظم آباء الغرب في تفسيره للكتاب المقدس، له تراث عظيم في محاربة الهرطقة، له كتاب تاريخي اسماه مشاهير الرجال.
الفارابي	أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، ولد في فاراب ٨٧٤ م وتوفي عام ٩٥٠ م، فيلسوف مسلم من أشهر مؤلفاته: آراء أهل المدينة الفاضلة.
الرواقية	مذهب فلسفي، يعد واحدا من الفلسفات في الحضارة الهلنستية، أسسه الفيلسوف اليوناني زينون.
أرخميدس	عالم طبيعة ورياضيات وفيزيائي ومهندس ومخترع وعالم فلك يوناني، يعتبر كأحد كبار العلماء في العصور القديمة الكلاسيكية، وأحد أهم مفكّري العصر القديم، و من أعظم العلماء في جميع العصور، يعود له الفضل في تصميم الآلات المبتكرة، بما في ذلك محركات الحصار ومضخة المسمار التي تحمل اسمه.
السهروردي	١١٥٥–١١٩١ م، أبو الفتوح يحيى بن حبش السهروردي، ويلقب بشهاب الدين، فيلسوف إشراقي وعالم لغة ودين، من مؤلفاته: حكمة الإشراق– هياكل النور.
ابن خلدون	عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، (١٣٣٢ – ١٤٠٦ م)، ولد في تونس ثم انتقل إلى مصر حيث قلده السلطان برقوق قضاء المالكية. كانت مصنفاته من أهم المصادر للفكر العالمي من أشهرها كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ويعتبر ابنُ خَلدون مؤسسَ علم الاجتماع الحديث ومن علماء التاريخ.

ابن باجة	١٠٨٠–١١٣٨ م أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ بن باجة التجيبي، من أبرز الفلاسفة المسلمين، اهتم بالطب والرياضيات والفلك، من مؤلفاته: تدبير المتوحد
ابن طفيل	١١١٠–١١٨٥ م، فيلسوف وعالم وطبيب عربي مسلم، اهتم بالفلسفة والأدب والطب والرياضيات، أبرز مؤلفاته حي بن يقظان.
آلفين توفلر	(١٩٢٨ – ٢٠١٦)، كاتب ومفكر أمريكي وعالم في مجال دراسات المستقبل، تم ترجمة كتبه إلى عدة لغات عالمية، كان توفلر في أعماله يناقش الثورة الرقمية وثورة الاتصالات وثورة الشركات والتطور التكنولوجي. و ركز في كتاباته المبكرة على التكنولوجيا وتأثيرها على الناس، ومن مؤلفاته: الموجة الثالثة– صدمة المستقبل.
ألبير كامو	(١٩١٣ – ١٩٦٠) فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي– جزائري , ولد في قرية بالجزائر، من أب فرنسي وأم أسبانية، تمكن من إنهاء دراسته الثانوية ثم تعلم بجامعة الجزائر من خلال المنح الدراسية وذلك لتفوقه ونبوغه حتى تخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب، وانخرط في المقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال الألماني، وأصدر مع رفاقه في صحيفة الكفاح، تدور فلسفته حول أهم فكرتين هما العبث والتمرد، من أهم مؤلفاته: السقوط ، الغريب و الطاعون والإنسان المتمرد.
اقليدس	الاسكندري، ولد عام ٣٠٠ ق.م، عالم رياضيات يوناني لقب بأبي الهندسة، اشتهر بكتابه العناصر، وهو أكثر الكتب تأثيرا في تاريخ الرياضيات.
برتدراندرسل	فيلسوف منطقي وناقد اجتماعي بريطاني ولد عام ١٨٧٢ م، حاصل على جائزة نوبل ، ١٩٥٠ من أعماله: (مبادئ الرياضيات).
تودوروف	تزفيتان تودوروف، ١٩٣٩ – ٢٠١٧ م، فيلسوف فرنسي بلغاري، كتب في النظرية الأدبية وتاريخ الفكر ونظرية الثقافة، من مؤلفاته: مدخل إلى الأدب العجائبي.

جورج بول	(١٨١٥ – ١٨٦٤) هو عالم رياضيات بريطاني ابتكر نوعا من الجبر يتيح التعامل مع الأرقام والحروف والأشياء والعبارات والفرضيات كما لو كانت أرقاما بحتة؛ وقدم للبشرية الجبر المنطقي المستخدم في الحواسيب، أسس الجبر المنطقي الذي يعد لبنة هامة في تصميم العمليات المنطقية للحاسوب الحديث، من مؤلفاته: «التحقيق في قوانين الفكر».
جون ووك	مطور برمجيات ومهندس أمريكي ولد عام ١٩٤٩ م.
بيانو	رجوسيبي بيانو، ١٨٥٨ – ١٩٣٢ م، عالم رياضيات وفيلسوف وأستاذ جامعي إيطالي، تنسب إليه مبرهنة وجود عرفت باسمه.
براتاغوراس	زعيم الفكر السفسطائي في القرن الخامس قبل الميلاد، كان يعتقد أن الإنسان مقياس كل شيء.
بيرون	فيلسوف يوناني توفي عام ٢٧٥ ق.م يعتبر مؤسس مذهب الشك الذي نسب إليه.
بوانكاريه	جوليس هنري بوانكاريه (١٨٥٤ – ١٩١٢ م)، أحد أمهر العلماء الفرنسيين في مجال الرياضيات والفيزياء النظرية كما كان من فلاسفة العلوم. عادة ما يوصف بوانكاريه بأنه آخر العلماء الشموليين ، له إسهامات أساسية في مجال الرياضيات التطبيقية والبحتة، والرياضيات الفيزيائية، وميكانيك الأجرام السماوية. وعُرف بأنه من قدم للنظرية النسبية العامة الحديثة.
روبير بلانشي	(١٨٩٨ – ١٩٧٥ م) رياضي، وابستيمولوجي فرنسي. تدور معظم مؤلفاته حول المنطق، وفلسفة الرياضيات، من بينها الاكسيوماتيك أو الاستقراء العلمي و القوانين الاجتماعية.
بول فيرابند	١٩٢٤–١٩٩٤ م، فيلسوف مهتم بمجال العلوم، نمساوي الأصل درس الفيزياء والفلك والمسرح، من مؤلفاته ضد المنهج.

بطليموس	رياضي وجغرافي وعالم فلك يوناني ولد عام ٨٧ م صاحب فكرة الأرض مركز الكون
بياجيه	١٨٩٦–١٩٨٠ م، عالم نفس وفيلسوف سويسري يعد رائد المدرسة البنائية في علم النفس، من مؤلفاته: الحكم والاستدلال عند الطفل.
غاستون باشلار	(١٨٨٤ – ١٩٦٢) واحداً من أهم الفلاسفة الفرنسيين، وهناك من يقول أنه أعظم فيلسوف ظاهري فقد كرّس جزءاً كبيراً من حياته وعمله لفلسفة العلوم والابستومولوجيا حيث تمثل مفاهيمه في العقبة المعرفية والقطيعة المعرفية والجدلية المعرفية والتاريخ التراجعي ، مساهمات لا يمكن تجاوزها من كتبه : العقل العلمي الجديد والعقلانية والتطبيقية.
غوبلو	١٨٥٨–١٩٣٥ م، فيلسوف ومنطقي فرنسي، حلل الفكر الرياضي وطبق هندسة اقليدس على العلوم التجريبية.
غودارد	(١٨٨٢ – ١٩٤٥) بروفيسور و فيزيائي ومخترع أمريكي، له الفضل في بناء أول صاروخ بالوقود السائل وأعمال روبرت جعلت رحلات الفضاء ممكنه، كما نجح بإضافة التحكم في الثلاث محاور، وتوجيه الدفع في الصواريخ، مما جعل من السهولة التحكم بكفائه بالصواريخ خلال تحليقها.
تورشيللي	(١٦٠٨–٢٥ ١٦٤٧) فيزيائي ورياضياتي إيطالي، له تجارب علمية قيمة لعل أعظمها اختراعه البارومتر (مقياس الضغط الجوي) الزئبقي سنة ١٦٤٣ م حيث أمكن قياس الضغط الجوي.
ثورندايك	١٨٧٤–١٩٤٩ م، عالم نفس أمريكي، له نظريات مهمة جدا في التعلم من مؤلفاته: علم النفس التربوي.
ثابت بن قره	٢٢١ هـ – ٢٨٨ هـ، عالم عربي مسلم اشتهر بعمله بالفلك والرياضيات والموسيقى، له كتاب في الأعداد المتحابة.

جابر بن حيان	(٧٢١ م– ٨١٥ م) ولد في الكوفة، عالم مسلم عربي برع في علوم الكيمياء والفلك والهندسة وعلم المعادن والفلسفة والطب والصيدلة، ويعد جابر بن حيان أول من استخدم الكيمياء عمليًا في التاريخ. من مؤلفاته: أسرار الكيمياء– صندوق الحكمة– كتاب السبعين.
جون لوك	فيلسوف تجريبي إنكليزي أحد مؤسّسي العقد الاجتماعي، فضّل الحكم الملكي الدستوري.
جوزيف بتلر	١٦٩٢–١٧٥٢م، قس وفيلسوف و بيولوجي من المملكة المتحدة، جمعت أعماله في كتاب واحد باسم الأعمال الكاملة لجوزيف بتلر.
جان فال	فيلسوف فرنسي صنف الفلسفة المعاصرة إلى فلسفة تحليلية وفلسفة قارية، ومن أبرز مؤلفاته: الفلسفة الفرنسية من ديكارت إلى سارتر، وطريق الفيلسوف.
جولييت بريندلك	من أبرز المليونيرات الشبان، أنشأت في عمر ال ١٦ موقعا للفتيات على شبكة الإنترنت، وصلت قيمته إلى ٣٠ مليون دولار، وهي رسامة كاريكاتور.
ريمان	جورج فريدريك برنارد ريمان (١٨٢٦ م– ١٨٦٦ م) هو عالم رياضيات ألماني، كانت أعماله في الرياضيات مهمة جداً حيث يعتبر مؤسس نظرية الدوال والهندسة الريمانية التي مهدت الطريق لأينشتاين ليضع النظرية النسبية العامة، كما تعتبر دراساته حول الأعداد الأولية من أهم إنجازاته. كما أن فرضيته المعروفة بفرضية ريمان في مجال نظرية الأعداد لم تحل بعد.
ريمون بولان	فيلسوف فرنسي، أستاذ في جامعة السوربون في باريس، من مؤلفاته الأخلاق والسياسة.
زينون الرواقي	٣٣٤ ق.م – ٢٦٣ ق.م، فيلسوف فينيقي من مواليد كيتيوم في قبرص، علم تلاميذه في رواق فيميت فلسفاه بالرواقية، من أعماله: الجمهورية، الحياة وفقا للطبيعة.

دارون	طبيب وعالم طبيعي إنكليزي ولد عام ١٨٠٩ م صاحب نظرية النشوء والارتقاء له كتاب: (أصل الأنواع).
ديمقريطس	فيلسوف يوناني، كان أحد الفلاسفة المؤثرين في عصر ما قبل سقراط، كان تلميذا ليوكيبوس الذي صاغ النظرية الذرية للكون.
ديكارت	فيلسوف ورياضي ولد عام ١٥٩٦ م، لقّب (بأبي الفلسفة الحديثة) لأنّ فلسفته كانت علامة فارقة بين فلسفة القرون الوسطى والفلسفة الحديثة له كتاب مقال في المنهج وتأمّلات الفلسفة الأولى، والأفكار لديه فطرية، وضع أربع قواعد على العقل اتباعها وهي: ١. البداهة والوضوح ٢. التحليل ٣. التركيب ٤. الإحصاء.
ديفيد هيوم	١٧١١ – ١٧٧٦ م، فيلسوف واقتصادي ومؤرخ اسكتلندي وشخصية مهمة في الفلسفة الغربية، من مؤلفاته رسالة في الطبيعة البشرية.
دانتي	١٢٦٥ – ١٣٢١ م، شاعر ايطالي من فلورنسا، أعظم؟ أعماله الكوميديا الالهية.
دي بور	١٩٢٨ – ١٩٩٤ م، من أشهر الكتاب الفرنسيين، من مؤلفاته: الفكر الفلسفي في الإسلام.
اميل دوركهايم	١٨٥٨ – ١٩١٧ م، فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي، أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث، من أعماله: في تقسيم العمل الاجتماعي.
دنيس غابور	١٩٠٠–١٩٧٩م، مهندس بريطاني مجري، في مجال الهندسة الكهربية وهو مخترع معروف باختراعه التصوير ثلاثي الإبعاد ، حصل على جائزة نوبل للفيزياء سنة ١٩٧١ م.
كارل مانهايم	(١٨٩٣ – ١٩٤٧) عالم اجتماع يهودي، مجري الأصل من مؤسسي علم الاجتماع الكلاسيكي ويعد مؤسس علم اجتماع المعرفة، ويرى أن الهدف الخاص لعلم اجتماع المعرفة هو تحليل العلاقات بين التمثيلات العامة للواقع وخلفيتها المكونة من الظروف التاريخية والاجتماعية.

١٩٤٢ – ٢٠١٨ م، من أبرز علماء الفيزياء النظرية وعلم الكون على مستوى العالم، له أبحاث نظرية في علم الكون والثقوب السوداء.	**ستيفن هوكينغ**
٢١٥ – ٢٧٠ م، كان ملكا ساسانيا في إيران، حارب الرومان أكثر من مرة، لكن الإمبراطور فاليريان أسره في إحداها وبقي في الأسر حتى مات.	**سابور الأول**
(١٨٤٢ – ١٨٩٨ م) شاعر فرنسي، وُلد في باريس ويعد واحدًا من روادها، نظم بعض القصائد الشعرية مثل النوافذ. ومع مرور الوقت، تيقن من إن مهنة التدريس ما هي إلا وظيفة تجلب له الاكتئاب فعزم الابتعاد عنها.	**ستيفان مالارميه**
فيلسوف يوناني يعدّ من أهم الشّخصيات في تاريخ الفلسفة، يمضي وقته مع النّاس يعلّمهم القيم الأخلاقية ولد ٣٩٩ ق. م، كان يتظاهر بعدم المعرفة ويجبر الناس على التفكير للوصول للحقيقة عن طريق البحث العقلي والتفكير الذاتي.	**سقراط**
(١٩٠٥ م – ١٩٨٠ م) فيسلوف وكاتب فرنسي ، انضم إلى حركة المقاومة المسماة)الجبهة القومية(وأسس التجمع الديمقراطي الثوري، وساند الحزب الشيوعي، وكان له مواقف سياسية احتج فيها على الحروب على الجزائر والهند الصينية ...، منح جائزة نوبل عام ١٩٦٤ م ولكنه رفضها، وتوقف إنتاجه التأليفي بعد سنة ١٩٦٨ م بعد أن ساءت صحته. من مؤلفاته: الغثيان، الوجود والعدم، الذباب.	**سارتر**
إرفين شرودنجر (١٨٨٧ – ١٩٦١ م) فيزيائي نمساوي معروف بإسهاماته في ميكانيكا الكم وخصوصا معادلة شرودنجر والتي حاز عبرها على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٣٣ م، وأشهر أعماله تتعلق بصياغة معادلات تستطيع وصف حالات الإلكترون الكمومية في ذرة هيدروجين، وتسمى ميكانيكا الكم.	**شرودنجر**
مؤسّس المدرسة الملطية ولد ٥٤٧ ق م، قال: بأنّ أصل الوجود ماء.	**طاليس**

عادل العوا	فيلسوف سوري معاصر من أهم المفكّرين في مجال الأخلاق، أثّر في متعلّمي الفلسفة بشكل كبير، له الكثير من الكتب منها: (العمدة في فلسفة القيم . والتجربة الفلسفية).
عمر بن عبد العزيز	(٦١ هـ/ ٦٨١ م – ١٠١ هـ/ ٧٢٠ م)، هو ثامن الخلفاء الأمويين ، ولد في المدينة المنورة، ونشأ فيها عند أخواله فتأثر بهم وبمجتمع الصحابة في المدينة، وكان شديد الإقبال على طلب العلم. ولّاه الخليفة الوليد بن عبد الملك على إمارة المدينة المنورة، ثم عُزل عنها وانتقل إلى دمشق. فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة قرّبه وجعله وزيراً ومستشاراً له، ثم جعله ولي عهده، فلما مات سليمان سنة ٩٩ هـ تولى عمر الخلافة.
عبد الكريم الياف	(١٩١٩ م– ٢٠٠٨ م) ولد في سوريا في مدينة حمص، كان من أشد المدافعين عن اللغة العربية، درس الطب في دمشق والعلوم الرياضية والطبيعية في فرنسا وحصل على إجازة في الآداب ودكتوراه في الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والأخلاق، حصل على وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة ، من مؤلفاته: تمهيد في علم الاجتماع، وفي علم السكان، والفيزياء الحديثة والفلسفة وغيرها.
غاليلو	عالم فلك وفيلسوف وفيزيائي إنكليزي ولد عام ١٥٦٤ م.
غابرييل تارد	(١٨٤٣، ١٩٠٤) ولد في باريس، عالم اجتماع فرنسي ، وضع علم الاجتماع على أساس تفاعلات نفسية صغيرة بين الأفراد (كثيرًا كما لو كانت الكيمياء) ، والقوى الأساسية التي يجري التقليد والابتكار بحث في وعلم الجريمة ، وعلم النفس الاجتماعي.
فرويد	طبيب وسيكولوجي نمساوي ولد عام ١٨٥٦ م، له كتاب: (تفسير الأحلام والتحليل النفسي).
فرانسيس بيكون	١٥٦١–١٦٢٦ م، فيلسوف ورجل دولة وكاتب إنكليزي معروف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفاه الجديدة القائمة على الملاحظة والتجريب.

فريديريك إنجلز	١٨٢٠ – ١٨٩٥ م، فيلسوف وكاتب ومنظر سياسي ألماني، أسس الماركسية الى جانب كارل ماركس، من مؤلفاته: ظروف الطبقة العاملة في إنجلترا.
فولتير	فيلسوف وروائي فرنسي من رواد عصر التنوير ولد عام ١٧٢٩ م.
فروم	(١٩٠٠ م/ ١٩٨٠ م) محلل نفسي اجتماعي ألماني المولد، ولد في فرانكفورت، وذهب بعدها إلى الولايات المتحدة ليحاضر في معهد التحليل النفسي في شيكاغو، وأصبح مواطناً أمريكياً عام ١٩٤٠ م، وتقلّد مناصب مختلفة في معاهد التحليل النفسي في الولايات المتحدة ودرّس في جامعات الولايات المتحدة والمكسيك. من مؤلفاته: فن الحب، قلب الرجل، المجتمع العاقل.
قسطا بن لوقا	فيلسوف رياضي مسيحي رومي الأصل، ولد في بعلبك فنسب اليها، ترجم كثيراً من الكتب اليونانية، وله تصانيف كثيرة أيضاً.
كبلر	١٥٧١ – ١٦٣٠ م، عالم رياضيات وفلكي وفيزيائي ألماني، أول من وضع قوانين تصف حركة الكواكب بعد اعتماده الدوران حول الشمس.
كارل بوبر	١٩٠٢–١٩٩٤ م، فيلسوف نمساوي متخصص في فلسفة العلوم، أحد أهم وأغزر المؤلفين في فلسفة العلم في القرن العشرين، من مؤلفاته المجتمع المفتوح.
كلود برنار	١٨١٣–١٨٧٨ م، عالم فرنسي شهير يعتبر مؤسس المدرسة التجريبية العلمية وصاحب عدة بحوث علمية هامة أهمها اكتشاف الاستتباب.
كسرى أنوشروان	كسرى الأول، ٥٠١ – ٥٧٩ م، العادل أو الروح الخالدة، كانت الإمبراطورية الساسانية في أوج ازدهارها في عهده، وهو أحد الأباطرة الأكثر شعبية في الثقافة الإيرانية والأدب.
كانط	فيلسوف ألماني مؤسّس الفلسفة النقدية، تعدّ فلسفته علامة فارقة في الفلسفة الحديثة من أعماله: (نقد العقل المحض) (نقد العقل العملي) (نقد ملكة الحكم)

كوبر نيكوس	١٤٧٣ – ١٥٤٣ م، عالم رياضيات وفيلسوف وفلكي وقانوني بولندي، كان أحد أعظم علماء عصره، أول من صاغ نظرية مركزية الشمس ودوران الأرض.
كاردانو	جيرولامو كاردانو (١٥٠١ – ١٥٧٦) رياضي إيطالي من عصر النهضة و طبيب و منجم، له أعمال في الجبر. و هو أول من نشر طريقة حل المعادلات الحدودية من الدرجة الثالثة والرابعة، وأول من أبدع إمكانية وجود أعداد تخيلية مربعاتها أعداد سالبة.
لابلاس	بيير سيمون لابلاس (١٧٤٩ – ١٨٢٧ م)، رياضي وفلكي فرنسي، ساهم في تطوّر الرياضيات الفلكيّة. لخّصَ ووسّعَ أعمال سابقيه في مؤلّفه المكوّن من خمسة مجلّدات)ميكانيكا الأجرام السماوية، أنشأ معادلة لابلاس التي تستخدم الآن في كثير من مجالات الرياضيات والفيزياء والهندسة، بدأ بتطوير الفرضية السديمية في نشأة النظام الشمسي وكان أحد الأوائل الذي افترضَ وجود الثقوب السوداء وفكرة الانهيار الجاذبي.
ليبنتز	١٦٤٦ – ١٧١٦ م، فيلسوف وعالم طبيعة وعالم رياضيات ومحام ألماني، أسس علم التفاضل والتكامل الرياضي.
لويس دوبري	١٨٩٢ – ١٩٨٧ م، فيزيائي فرنسي، تلميذ وصديق أينشتاين، حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢٩ م، ساهم في نظرية الكم.
ليو تولستوي	١٨٢٨ – ١٩١٠ م، من عمالقة الروائيين الروس، مصلح اجتماعي وداعية سلام، ومفكر أخلاقي، من أبرز مؤلفاته: الحرب والسلم، أنا كارنينا.
لوباتشفسكي	نيكولاي لوباتشفسكي، ١٧٩٢ – ١٨٥٦ م، رياضي روسي، من مؤسسي الهندسة اللاقليدية في مقالته بعنوان: الهندسة الخيالية.

ماسرجويه	أو ماسرجيس، طبيب ومترجم يهودي، عاش في القرن الأول الهجري القرن السابع الميلادي، طبيب وفيلسوف عراقي يهودي عاش في القرن السابع الميلادي. نشأ في البصرة، وطبب عمر بن عبد العزيز ، دخل تاريخ الطب العربي من أوسع أبوابه، فهو أوّل مُترجم لكتاب طبي إلى العربية، ذلك أنه نقل من السريانية إلى العربية كتاب كناش وهو الدليل الطبي.
ماكس بلانك	١٨٥٨ – ١٩٤٧م، عالم فيزياء الماني، يعتبر مؤسس نظرية الكم، أحد أهم فيزيائيي القرن العشرين، له العديد من المساهمات في مجال الفيزياء النظرية.
كارل ماركس	**١٨١٨ – ١٨٨٣م، فيلسوف ألماني واقتصادي وعالم اجتماع ومؤرخ وصحفي واشتراكي، من أعظم الاقتصاديين في التاريخ، من أبرز مؤلفاته رأس المال، وبيان الحزب الشيوعي.**
ماكسويل	جيمس كلارك ماكسويل (١٨٣١ – ١٨٧٩) عالم فيزياء اسكتلندي شهير لما أسهم به من معادلات هامة التي تفسر ظهور الموجات الكهرومغناطيسية. قدم ورقتين بحثيتين للجمعية الملكية بإدنبرة، إحداهما كانت «عن توازن الجوامد المرنة» والثانية عن «المنحنيات الدوارة».
ماريو ليفيو	(١٩٤٥ – م) هو عالم فلك، وعالم فيزياء فلكية وتربوي، ولد في بوخارست وهو عضواً في الجمعية الأميركية لتقدم العلوم.
مارك زوكربيرغ	١٩٨٤م، رجل أعمال ومبرمج أمريكي، اشتهر بتأسيس موقع فيس بوك الاجتماعي.

نيوتن	عالم فيزياء وفيلسوف انكليزي، رائد الفيزياء الكلاسيكية ولد عام ١٦٤٢ م.
تسلا	مخترع وفيزيائي أمريكي ولد عام ١٨٥٦ منيكولا
مكيافيللي	نيكولو دي برناردو دي ماكيافيلّي (١٤٦٩ – ١٥٢٧ م) ولد وتوفي في فلورنسا، كان مفكرا وفيلسوفا سياسيا إيطاليا إبان عصر النهضة. أصبح الشخصية الرئيسية والمؤسس للتنظير السياسي الواقعي، من أشهر كتبه كتاب الأمير.
ميرلوبونتي	موريس ميرلوبونتي (١٩٠٨ – ١٩٦١ م) فيلسوف فرنسي تأثر فينومينولوجيا هوسرل وبالنظرية القشتالتية التي وجهت اهتمامه نحو البحث في دور المحسوس والجسد في التجربة الإنسانية بوجه عام وفي المعرفة بوجه خاص. من أهم كتبه بنية السلوك، و فينومينولوجيا الإدراك.
مندل	غريغور يوهان مندل (١٨٢٢ – ١٨٨٤ م) هو أبو علم الوراثة، وعالم نبات وراهب نمساوي أجرى الكثير من التجارب واكتشف القوانين الأساسية للوراثة. أدت تجاربه في تكاثر نبات البازلاء إلى تطور علم الوراثة وكانت تجاربه هي الأساس لعلم الوراثة الذي يشهد تقدماً في عالم اليوم.
هيغل	فيلسوف ألماني مثالي ولد عام ١٧٧٠ م أثرت فلسفته في فلاسفة القرن التاسع عشر من خلال النسق الفلسفي المكوّن من المنطق وفلسفة الطبيعة و فينومينولوجيا الروح.
وايتهد	ألفريد نورث وايتهد (١٨٦١ م – ١٩٤٧ م) كان عالمًا رياضيًا وفيلسوفًا إنجليزيًا. وقد كتب في الجبر والمنطق وأسس الرياضيات، وكذلك في فلسفة العلوم والفيزياء والميتافيزيقا من أهم كتبه: الصيرورة والواقع – الدين في تكونه– مغامرات الأفكار.

هايزنبرغ	فيرنر كارل هايزنبيرغ (١٩٠١ – ١٩٧٦) فيزيائي ألماني وحائز على جائزة نوبل عام ١٩٣٢ . اكتشف أحد أهم مبادئ الفيزياء الحديثة وهو مبدأ عدم التأكد. من مؤلفاته الجزء والكل والفلسفة والفيزياء والطبيعة في الفيزياء.
يحيى بن عدي	فيلسوف ومنطقي ومترجم للفلسفة عاش في بغداد ولد عام ٨٩٣ م كان تلميذاً للفيلسوف الفارابي، له مقالة في التوحيد، وكتاب في تهذيب الأخلاق.
يوسف كرم	١٨٨٦ – ١٩٥٩ م، مفكر ومؤرخ وفيلسوف مصري، شغل منزلة مرموقة بين المصريين بمذهبه العقلي، اضطلع بمهمة دراسة الفكر الفلسفي الغربي، من مؤلفاته: تاريخ الفلسفة اليونانية.
يوحنا فم الذهب	(٣٤٧ – ٤٠٧ م) كان بطريرك القسطنطينية واشتهر كقديس ولاهوتي. عرف باليونانية ب «فم الذهب » لفصاحته. إذ كان تلميذ معلم البلاغة الشهير ليبانيوس يعتبر يوحنا ذهبي الفم أنطاكي الأصل قديسا لدى جميع الطوائف المسيحية وتعتبره الكنيسة الكاثوليكية أحد كبارها.